الجمهوريه الجزائريه الديمقراطيه الشعبيه
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة العربي التبسي – تبسة –
كلية: الآداب واللّغات
قسم اللّغة والأدب العربي

# تلقي السيمياء في النقد الجزائري المعاصر من خلال ملتقى السيمياء والنص الأدبي –جامعة بسكرة–

مذكرة مكملة لنيل درجة الماستر في اللّغة والأدب العربي

لتخصص: أدب معاصر

إعـداد الطالبتين:
مرخي يسمينة
سعدي سعاد

إشراف الأستاذ:
عبد الرزاق يحي الشريف

لجنة المناقشة

| الاسم واللّقب | الرتبة | الجامعة الأصلية | الصفة |
|---|---|---|---|
| الشريف حبيلة | أستاذ التعليم العالي | جامعة العربي التبسي –تبسة– | رئيسا |
| ع الرزاق يحي الشريف | أستاذ مساعد .أ. | جامعة العربي التبسي –تبسة– | مشرفا ومقررا |
| بالنور سليمة | أستاذ مساعد .أ. | جامعة العربي التبسي –تبسة– | عضوا مناقشا |

السنة الجامعية: 2017/2016

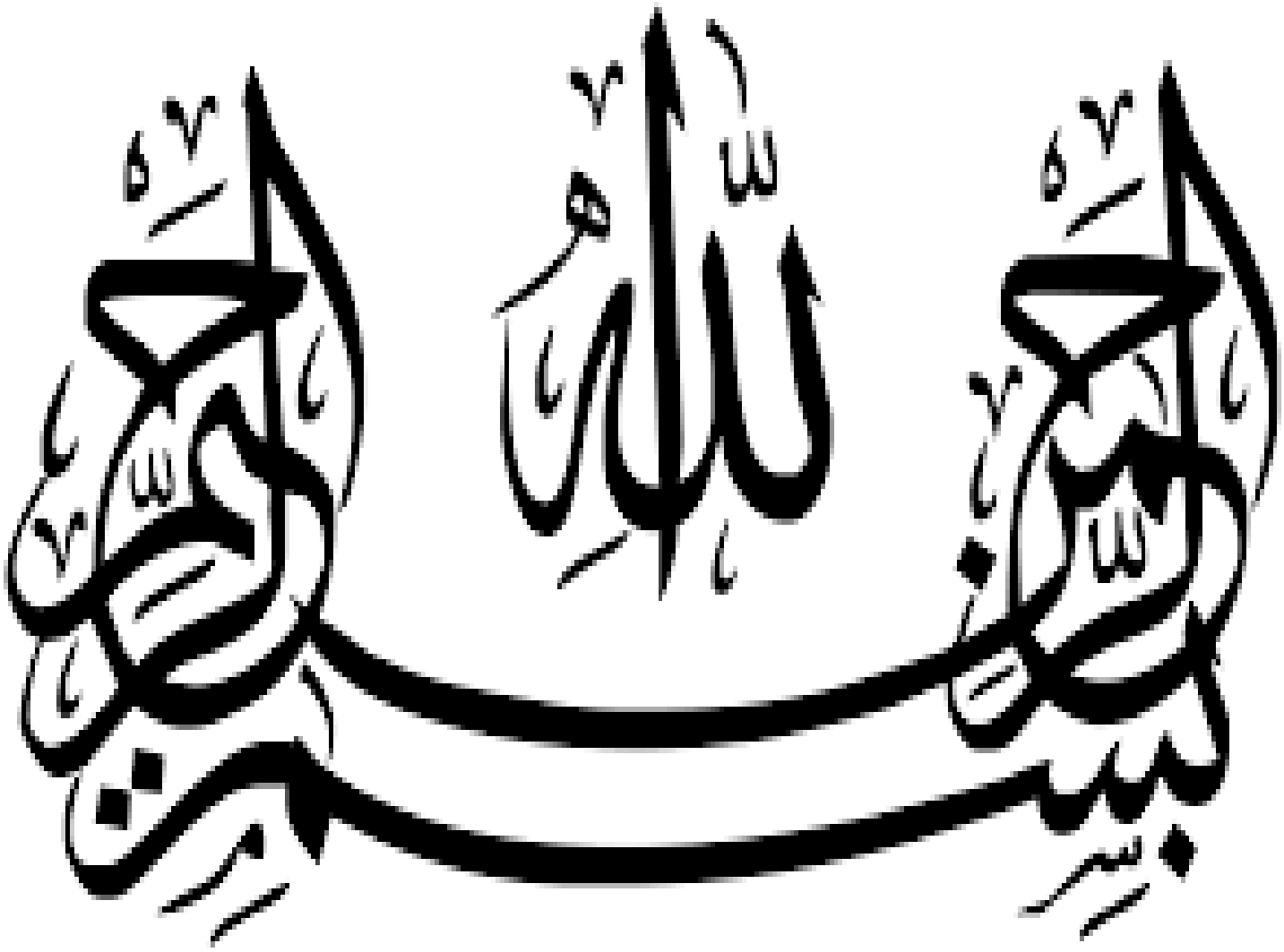

وقل رب زدني علما

# شكـــــر وعرفان

بسم الله الرحمن الرحيم

ربنا أكمل علينا ديننا، وأتمم لنا نعمتك وأجعلنا عبادا شاكرين، فالحمد لله الذي لا يحمد سواه خلقنا فسوانا وضللنا فهدانا حمدا كثيرا، وهبنا الصبر والإيمان ليكون لنا سراجا منيرا ونبراسا مضيئا وبعونه سبحانه وتعالى أكملنا عملنا

نتقدم بالشكر والامتنان على الأستاذ المشرف عبد الرزاق يحي الشريف على كل المجهودات والتوجيهات السديدة والاقتراحات البناءة القيمة، راجيتان من العلي القدير أن يوفقه إلى ما يصبو إليه.

كما نتقدم بالشكر الجزيل إلى كافة أساتذة قسم الأدب واللغة العربية بجامعة العربي التبسي وعلى رأسهم الدكتور عروس محمد والأستاذ رايس كمال.

وإلى كل أسرة جامعة تبسة خاصة عمال المكتبة، وإلى كل من ساهم في إنجاز هذا العمل المتواضع بفكرة أو ملاحظة.

# المقدمة

تعد الســـيمياء حقلا من الحقول المعرفية الراســـخة في الدراســـات الحديثة حيث أولت اهتماما خاصا بتفسير معاني الدلالات والرموز والإشارات الداخلية في مجالات اللغة والتعبير والفن، فاتخذت بذلك مكانا متميزا في الســاحة النقدية الغربية، وأصــبحت تحظى باهتمام بالغ ومتزايد من طرف الباحثين والنقاد الغربيين والعرب على السواء.

لم تغفل حركة النقد العربية والجزائرية مسايرة هذا التطور الحاصل في المنهج السيميائي والمســاهمة في هذا الحراك بتقديم وابتكار الجديد من طرف عدة أقلام جادة كان لها الأثر في النهوض بالنقد العربي والجزائري على وجه الخصوص.

ومن أجل الوقوف على هذه المساهمات خصصنا بحثنا المعنون بـ: تلقي السيمياء في النقد الجزائري المعاصر من خلال ملتقى السيمياء والنص الأدبي – بسكرة – والذي أردنا من خلاله التطرق إلى أثر هذه المساهمة في إثراء الساحة النقدية السيميائية الجزائرية، وما قدمت من جديد في ما يخص المنهج الســيميائي بشــقيه النظري والتطبيقي، ومعرفة المســافة التي تفصـل بين النقد السـيميائي الجزائري المعاصـر من النقد السـيميائي الغربي، وإضـافات النقاد والباحثين الأكاديميين في هذا المجال طيلة اللقاءات الدورية لملتقى السيمياء والنص الأدبي.

وقد قمنا بالبحث المعمق في ثنايا المحاضــرات، محاولين الإجابة عن عديد التســاؤلات التي راودتنا أثناء دراستنا للمنهج السيميائي ومن أهمها:

– كيف تم تلقي هذا المنهج من طرف البـاحثين والنقـاد الجزائريين من خلال ملتقى السيمياء والنص الأدبي؟

– كيف تواصلوا مع النسخة الغربية للمنهج؟

– ماهي أهم المفاهيم والقضايا السيميائية التي عالجتها المحاضرات في ملتقى السيمياء والنص الأدبي؟

– هل اكتفوا بالجانب النظري أم تجاوز ذلك للشـــق التطبيقي، أم زاوجوا بينهما في مداخلاتهم؟

– ماهي أهم الإجراءات والآليات التي اعتمدوها في مقاربتهم؟

وللإجابة عن هذه التساؤلات وظفنا المنهج الوصفي الإحصائي مع التحليل في بعض الأحيان، لتقصي مجريات هذا الملتقى، رغم الصعوبات التي واجهتنا والتي تمثلت في الكم الهائل للمحاضرات، وبرغم غزارة المادة العلمية إلا أن مضمون هذه المادة يكون واحدا في جل المداخلات، وكذلك ضيق الوقت، والقدرات المحدودة للطالبة المبتدئة حالت دون الإلمام بجميع القضايا النقدية السيميائية المتفرقة في محاضرات الملتقى.

وبغية الإحاطة بالموضوع ارتأينا إقامة خطتنا على فصلين، إضافة إلى مقدمة وخاتمة،

حيث كان الفصل الأول نظريا، تطرقنا فيه لمفهوم السيمياء، سيميولوجية دي سوسير وسيميوطيقا بيرس ثم إتجاهات السيمياء، وأهم المفاهيم الواردة في ملتقى السيمياء والنص الأدبي:(العلامة، التناص، التشاكل)، ثم يليها الخطاب الإشهاري وتلقي السيمياء في النقد العربي والجزائري.

أما الفصل الثاني فقد خصصناه لقراءة وتلخيص وتقسيم المقاربات التي مارست تطبيق المنهج السيميائي على: الشعر، السرد، الرسائل، الفن التشكيلي، السينما، الصورة، الخطاب الإشهاري، المسرح، القرآن الكريم، مع تحليل ونقد لها وتتمته كانت بإحصاء وتصنيف على حسب مجالات تطبيقها.

وأخيرا نشكر الأستاذ المشرف لما له من فضل في تمكيننا من خوض غمار هذه التجربة النقدية.

# الفصل الأول

## ملتقى السيمياء والنص الأدبي ... معطيات نظرية

أولا: مفهوم السيمياء.

ثانيا: سيميولوجيا دي سوسير وسيميوطيقا بيرس.

ثالثا: اتجاهات السيمياء.

رابعا: أهم المفاهيم الواردة في ملتقى السيمياء والنص الأدبي.

1) العلامة.

2) التناص.

3) التشاكل.

4) الخطاب الإشها ري.

خامسا: تلقي السيمياء في النقد العربي.

إنّ المتتبع للمُنجز النقدي الجزائري المعاصر يتبين له جليا ذلك الاهتمام الشره بالجديد الوافد من الغرب الحامل في طياته حمولة فكرية وفلسفية متفجرة، ومسارعة الباحث الجزائري إلى تبنيها من أجل خلخلة ما قام عليه نقده من انطباعية وذوقية ذاتية بني عليها التفكير النقدي العربي عامة والجزائري خاصـــة، ومن بين ما وفد عليه وكان له أثره في نقدنا المنهج السيميائي الذي لقي اهتماما لا بأس به من نقادنا حيث فسحوا له المجال في كتاباتهم النقدية ، مستغلين تلك الأدوات الإجرائية والمفاهيم التي أفرزها البحث المستميت وراء الدراسة العلمية الموضـوعية للأدب ممكنين له في المؤسـسـات الأكاديمية الجزائرية تدريسـا، وعقدا للملتقيات التي خُصصت لتدارس المنهج السيميائي ومفاهيمه ومن بين هذه الملتقيات: ملتقى السيمياء والنص الأدبي الذي ينعقد كل سـنتين بجامعة محمد خيضـر ببسـكرة والذي حاول من خلاله المداخلين طرح أكبر عدد ممكن من القضـايا النقدية إن على المسـتوى النظري أو المسـتوى التطبيقي.

# أولا: مفهوم السيمياء

تختلف تعريفات المصـــطلح باختلاف خلفياته المعرفية التي تجر الباحث إلى العودة إليها، لاكتناه أبعاده الدلالية حتى يسـهم في بلورة المعنى الحقيقي له، ليسـتطيع فك شـفرات حمولاته الفكرية والفلسـفية والأيديولوجية والثقافية، وكشـف عن هويته والبوح بمفهومه الواسـع وإماطة الغموض الذي يلف المصطلح.

- **لغة:**<< زيد سوم فرسه، أي جعل عليها السمة أو السيمة، وقيل الخيل المسومة هي التي عليها (السـيما) و(السـومة) وهي العلامة>> [1]، وجاء في تعريف آخر لابن منظور: << مسـومة بعلامة يعلم بها أنها ليسـت من حجارة في قوله: { لِنُرْسِـلَ عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِّن طِينٍ مُّسَوَّمَةً عِندَ رَبِّكَ لِلْمُسْرِفِينَ}عليها أمثال الخواتيم>>[2]، وبالعودة إلى ما سبق نجد أن تعريفها اللغوي لم يخرج عن المعاني التالية: السمة، الأمارة، العلامة، الإشارة.

وفي اللغـة الأجنبيـة مشـــتق من: <<الأصـــل اليونـاني semeion الـذي يعني العلامة،logos والذي يعني الخطاب ... فيصـبح تعريف السـيميولوجيا- السـيمياء- على النحو الاتي:علم العلامات>>[3].

- **اصـــطلاحا:** يعرفها **دي ســـوســـير du saussure** بقوله: << علم يدرس حياة الدلائل الإجتماعية، علم سـيكون فرعا من علم النفس الاجتماعي، وبتالي فرعا من علم النفس العام، ونطلق على هذا العلم السـيميولوجيا >>[4]، والسـيميولوجيا أيضـا هي << علم يدرس بنية الإشارات وعلائقها في هذا الكون >>[5].

---

[1]- احمد علي محمد: مفهوم اللغوي والاصـطلاحي، لليسـيمياء عربيا بحث في المصـطلح والمصـطلح المجاور لمقاربة فيلولوجية. جامعة بغداد، كلية قسم اللغة العربية ص248.

[2]- جمال الدين ابن منظور: لسان العرب، ج12، (ط1)، دار صادر، بيروت، لبنان، 1997، ص-312،311.

[3]- توسان بيرنار: ماهية السيميولوجيا، تر: محمد نظيف، (ط2) افريقيا الشرق، المغرب، 2000، ص-09.

[4]- حنون مبارك: دروس في السيميائيات، (ط1)، دار توبقال لنشر، الدار البيضاء، المغرب، (د،ت)، ص69.

[5]- شلواي عمار "السيميائية المفهوم والافاق، الملتقى الوطني الأول لسيمياء والنص الادبي، ع1، بسكرة الجزائر، ص16.

والسيمياء حسب **بويسنيس bayssens** تعني<< دراسة أساليب التواصل >>[1]. ويعرفها **امبيرتو ايكو umberto eco** على أنّها علم<< يدرس سائر الظواهر الثقافية بوصفها أنظمة للعلامات >>[2].

ويرجع هذا التنوع في التعريفات الاصطلاحية للسيمياء إلى تعدد المذاهب والمدارس والباحثين المهتمين بها، مما شكل اختلافا في وجهات النظر رغم أنّ جل المفاهيم المقدمة من طرف الغربيين لا تخرج عن كونها <<معرفة للعلامات ونظرية عامة للتمثيل العلامي، في كل صورة وتجلياتها عند الحيوان أو البشر>>[3].

إنّ مصطلح السيمياء يعني في أبسط تعريفاته وأكثرها تداولا نظاما أو شبكة من العلاقات النظمية المتسلسلة وفق قواعد لغوية متفق عليها في بيئة معينة.

---

[1]– جاب الله أحمد: الصورة في سيميولوجيا التواصل، محاضرات الملتقى الرابع السيمياء والنص الأدبي، (د،ط)، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، عين مليلة، الجزائر، (28،29 نوفمبر 2006)، ص174.

[2]– سيزا قاسم ونصر حامد أو زيد: السيميوطيقا حول بعض المفاهيم والأبعاد، ضمن كتاب: أنظمة العلامات في اللغة والأدب والثقافة، مدخل إلى السيميوطيقا، (ط1)، دار إلياس العصرية القاهرة، مصر، 1987، ص–351.

[3]– المرجع نفسه 1987، ص–351.

# ثانيا: سيميولوجيا دي سوسير وسيميوطيقا بيرس

## 1) سيميولوجيا دي سوسير

يذهب جل النقاد والباحثين السيمائيين إلى أنّ<<السيميائية باتجاهاتها المختلفة هي أطروحة سوسرية >> [1] تنبأ بظهورها في أوائل القرن العشرين وقام بتحديد موضوعها، وجعل اللغة جزءا منها وأعتبرها علم قائم بحد ذاته أوسع وأشمل وأهم من اللسانيات، بحيث يقول إنّ اللسانيات فرع من فروعها وإنّ القوانين التي ستكتشفها السيميولوجيا ستكون سارية على اللسانيات.

إنّ التصور الذي قدمه **دي سوسير** كمفهوم البنية << سجل تحول كبير نحو المنهج اللساني في دراسة النص>> [2] فكان تأثر الدرس السيميائي بالنظرية اللغوية السويسرية واضحا وجليا << يتمظهر ذلك اتكائها على الثنائيات الألسنية >> [3] كما أنهما يلتقيان في القول بالطبيعة الاعتباطية للعلامة اللغوية.

وما لا شك فيه أن هناك مناطق تداخل بين هذين الحقلين المعرفيين، مما يوكد أنّ السيمياء بتصوراتها المختلفة ومبادئها العامة أطروحة ألسنية، بحيث ارتبط << التفكير السيميائي بجملة المفاهيم والمقولات التي قعدت لها اللسانيات>>[4] وبالتالي << تمت الولادة الفعلية للسيميولوجيا >> [5] في الشكل الذي نعرفه من رحم اللسانيات.

---

[1] بشير تاوريرت:" الأسس الفلسفية واللسانية للنقد السيميائي "، محاضرات الملتقى الدولي السابع، السيمياء والنص الادبي، (د،ط)، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، عين مليلة، الجزائر، (29،30،31 أكتوبر، 2013) ص-467.

[2] رابح بومعزة: من مظاهر اسهام مدرستي باريس والشكلانين الروس في تطور السيميائيات السردية، محاضرات الملتقى الوطني الثاني، السيمياء والنص الأدبي، (د،ط)، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، عين مليلة، الجزائر، (15،16، أفريل، 2002)، ص-215.

[3] المصدر السابق: ص-467.

[4] يوسف الأطرش: العلاقة بين اللسانيات والسيمياء، محاضرات الملتقى الدولي الخامس، السيمياء والنص الأدبي،(د،ط)، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، عين مليلة، الجزائر، (15،17 نوفمبر، 2008)، ص-26.

[5] مولاي على بوخاتم: مصطلحات النقد العربي السيماءوي، الإشكالية الأصول والامتداد، (د،ط)، منشورات الاتحاد كتاب العرب، دمشق، سوريا، 2005، ص-123.

## 2) سيموطيقا بيرس

إذا كانت المبادئ والأسس التي أرساها **دوسوسير** أصلا لسانيا لسيمياء، فإنّ **شارل سندرس بيرس charles sanders peirce** يعد أصلا منطقيا لها إذ أنه جعل المنطق مرادفا لسيموطيقا، قائلا في ذلك << ليس المنطق بمفهومه العام إلّا اسما آخر لسيموطيقا >>[1]، وبذلك تعد جهوده المنعطف الحاسم في تطوير الدرس السيميائي الغربي، فالدراسات السيميائية عنده تسلم بأن << يدرك العالم باعتباره كلية ليس هناك فصل بين الواقع والفكر >>[2] وتدعو إلى فكرة << ربط التفكير بالعلامات وتنظر إلى التفكير على أنه علامة >>[3] مستلما أفكاره من<< المقولات المقتبسة عن **كانط kant** و**هيجل hegel** والعقلانية الديكارتية والرمزية الرياضية اللابينتيزية>>[4] التي أسهمت في بلورة اطروحاته الجديدة الداعية إلى علمنة الأدب؛ أي اخضاعه إلى << منطق شكلي قوامه جبر>>[5] ولهذا اتصفت السيموطيقا لديه بصفته العلمية ،أي على أنّها جملة من القوانين تتحكم في تركيب العلامات، علما أنّ التفكير يتم بجملة من العلامات ، وبتالي تغدو الأنساق السيميائية .المؤطر الأجدر للفكر ،وبذلك تصبح << الرياضيات والكيمياء وعلم الفلك والتشريح المقارن والبصريات والجاذبية والدينامية الحرارية وغيرها من العلوم الأخرى موضوعات للسيمياء>>[6]، ويقصد بذلك دراسة كل مافي الكون << إلا على أساس أنه نظام سيميولوجي >>[7]؛ أي تغدو كل الإشارات << الدالة مهما كان نوعها ضمن علم السيمياء >>[8].

---

(1) فيصل الأحمر: معجم السيميائيات، (ط1)، الدار العربية للعلوم ناشرون، العاصمة، الجزائر، 2010، ص17.

(2) سعيد بن كراد: السيميائيات والتأويل، مدخل السيميائيات ش، ص؛ (ط1)، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء المغرب، 2005، ص-28.

(3) أحمد يوسف: الدلالات المفتوحة، مقاربة سيميائية في فلسفة العلامات، (ط1)، الدار العربية للعلوم، منشورات الاختلاف، المركز الثقافي العربي، بيروت لبنان، 2005، ص-9.

(4) (5) هواري بلقندور:"المعطى التداولي لنظرية العلامة في السيميائيات الأمريكية المنطلقات والحدود "، محاضرات الملتقى الدولي الخامس السيمياء والنص الادبي، ص-366.

(6) المصدر نفسه: ص-366.

(7) بيرو جيرو: علم الإشارة السيميولوجيا، تر: هياشي، (ط1)، دار ملاس للدراسات والترجمة والنشر، 1988، ص-24.

(8) شلواي عمار: السيمياءالمفهوم والأفاق، محاضرات ملتقى الوطني الأول، السيمياء والنص الأدبي، ص-20.

يمكن اعتبار، سيموطيقا بيرس علم الإشارة الذي يضم جميع العلوم الإنسانية والطبيعية الباحثة عن التأويلات واســـتنكاه الدلالات من أغوار النص من خلال اســـتنطاق العلامات المبثوثة في متنه، ومن هنا صار علم السيمياء علما مستقلا بذاته على يد بيرس.

# ثالثا: اتجاهات السيمياء

استمدت السيمياء أصولها ومبادئها وأسسها ومفاهيمها من شتى العلوم والفلسفات والمناهج النقدية السابقة والمواكبة لها، ومن ثم فهي تتفرع إلى مدارس واتجاهات متعددة ومختلفة ومتنوعة في مجال النقد الأدبي، ونلاحظ << أنّ هناك تباينا كبيرا بين الباحثين فيما يتعلق بتفريع السيميائية >> [1]، وتعدد اتجاهاتها، فتناولنا في البحث عموما هذا التعدد.

عرض **إبراهيم صدقة** في مقاله المعنون: السيميائية، مفاهيم اتجاهات أبعاد، أهم اتجاهات السيمياء التي قدمها كل من **حنون مبارك، محمد السرغيني، عواد علي، مارسيلو داسكال** وهي كالتالي:

1) **حنون مبارك:** يفرع اتجاهات السيمياء الي:

- سيميولوجيا التواصل.
- سيميولوجيا الدلالة.
- سيميولوجيا دوسوسير.
- سيموطيقا بيرس.
- رمزية كاسيرو.

2) **عواد علي:** يعددها في ثلاثة اتجاهات:

- **سيمياء التواصل:** ويمثل هذا الإتجاه ثلة من النقاد أمثال **بريطوprieto ومونان mounin بويسنيسbuyssens وكرايسgrice، وأندري مارتينه martinet**، ويقوم هذا الاتجاه على أنّ وظيفة اللسان الأساسية تكمن في التواصل ورى أصحاب هذا التوجه أنّ السيمياء هي << دراسة لأنظمة الاتصال اللغوية منها غير اللغوية، وتسعى إلى تحديد هذه الأنظمة المختلفة وفق عدد من الإشارات التي من ضمنها الألفاظ اللغوية >>[2] وغير اللغوية.

---

[1] إبراهيم صدقه : السيمياء ،مفاهيم اتجاهات، أبعاد، محاضرات، الملتقى الوطني الأول،السيمياء والنص الأدبي ،ص-84.

[2] رابح بومعزة: الاتجاهات السيميائية المعاصرة محاضرات الملتقى الدولي الرابع السيمياء والنص الأدبي، ص-213.

– **سيمياء الدلالة:** يعد **رولان بارت R.Barthes** خير من مثل هذا الإتجاه، ويرى رواد هذا الاتجاه أنّ البحث السيميائي هو دراسة الأنظمة الدلالية << من خلال الظواهر الاجتماعية والثقافية الملامسة للنص من منظور أنّها جزء من اللسانيات >>[1]

ذلك بالتركيز على الثنائيات اللسانية: اللغة /الكلام، الدال/المدلول، التقرير/الإيحاء، المركب/النظام.

ويعد هذا الاتجاه فرعا مهما ساعد في تطوير السيمياء، وضبط مصطلحاتها وإرساء أسسها العلمية

– **سيمياء الثقافة:** مركز هذه الدراسات معهد تارتو الذي يشرف عليه **لوتمان** الذي يعتبر من أهم روادها بجانب **أمبير إيكو، جوليا كريستيفا، وسبانسكي ouspensky إيفانوف Ivano**، مستفيدين من الفلسفة الماركسية وفلسفة الأشكال الرمزية عند كاسيرو وقد نشأت سيمياء الثقافة << في أحضان مدرسة موسكو– تارتو التي انبثقت أساسا من مدرسة الشكلانين الروس>>[2] وينهض هذا الاتجاه على اعتبار<<الظواهر الثقافية موضوعات تواصلية وأنساق دلالية>>[3]، لذلك أُعتبرت << علم العلاقات الوظيفية التي تربط بين أنظمة مختلفة دالة>>[4].

إنّ اهتمام رواد هذا الاتجاه بالثقافة يعود إلى << كونها الإطار الأصلي الذي يضم عموما السلوك الإنساني >>[5] لأنه يتواصل بواسطة سلوكاته مع الأخرة.

---

(1) المصدر السابق، ص–213.

(2) حبيب بوزوارة : سيميائيات الثقافة لدى جماعة موسكو – نارتر محاضرات الملتقى الدولي السابع،السيمياء والنص الادبي، ص–134.

(3) حنون مبارك: دروس في السيمياء، ص–85.

(4) أمينة رشيد: "السيميوطيقا مفاهيم وأبعاد "مجلة فصول، مج1، (د،ط)، تصدر عن هيئة العامة المصرية لنشر، (ع3أبريل 1981)، ص–52

(5) هبام عبد الكريم عبد المجيد علي: دور السيميائية اللغوية في تاويل النصوص الشعرية شعر البردوني أنموذجا – وليد سيف سمبر ستيته، (ط1)، الجامعة الأردنية، مذكرة ماجيستير، ص–51

إنّ هذا الاتجاه حاول التوفيق بين الاتجاهين السابقين سيمياء التواصل، وسيمياء الدلالة أي بين << الرمزية اللغوية والرمزية غير اللغوية>> [1] حاملا على << عاتقه الكثير من العناصر الثقافية ودراستها دراسة سيميوطيقية، كان لها جدارتها، ولازالت، وأهم هذه العناصر: النص، الصـــورة، الإشـــهار، مختلف الفنون >> [2] لأنّها عبارة عن رســـائل من المبدع إلى المتلقي الذي يعمل على فك شـــفراتها ثم يعيد تركيبها لفهم قصـــده لان الظواهر الثقافية ذات مقصدية تواصلية.

ا- **مارسيلو داسكال:** يحددها في ثلاثة تيارات هي:

- سيميولوجيا التواصل.
- سيميولوجيا الدلالة.
- سيميولوجيا التعبير.

ب- **محمد السرغيني** يفرعها الي:

- **اتجاه الأمريكي:** ارتبط هذا الاتجاه **شارل سندارس بيرس.**
- **الاتجاه الفرنسي:** << ينقسم الاتجاه السيميائي الفرنسي إلى عدة تيارات وشعب ونظريات قد استفادت كثيرا من التصورات اللسانية والكتابات المنطقية البيرسية >>[3].

يختلف الاتجاهان الفرنســـي والأمريكي في عدة نقاط، لكن الاختلاف واضـــح ويكمن في الأساس الذي انطلق منها هذان الاتجاهان حيث الأول لساني والثاني فلسفي منطقي.

- **الاتجاه الروسي:** ترعرع هذا الاتجاه في أحضان المدرسة الشكلانية الروسية.

احتفظ **جميل حمداوي** بهذه التفريعات مضـــيفا إليها الاتجاه الإيطالي الذي مثله << كل من **أمبير إيكو**، وروســـي **لاندي** اللذين اهتما كثيرا بالظواهر الثقافية باعتبارها موضـــوعات تواصلية وانساق دلالية >>[4] .

---

(1) رابح بومعزة: الاتجاهات السيميائية المعاصرة، محاضرات الملتقى الرابع السيمياء والنص الأدبي ص-214.

(2) فيصل الأحمر: معجم السينمائيات، ص-101.

(3) جميل حمداوي: الاتجاهات الســـيميوطقية، التيارات والمدارس الســـيميوطقية في الثقافة الغربية، (ط1)، مؤســـس المثقف الغربي، 2015، ص-20.

(4) جميل حمداوي: الاتجاهات الســـيميوطقية، التيارات والمدارس الســـيميوطيقية في الثقافة الغربي، (ط1)، مؤســـس المثقف الغربي ،2015، ص-35

وقد قسم **جميل حمداوي** الاتجاه الفرنسي الى:

ا- الفرع السويسري: نسبه إلى **فردينان دي سوسير**.

ب- اتجاه التواصل.

ج- اتجاه الدلالة.

د- مدرسة باريس السيميوطقية ويمثلها **غريماس Greimas** و**ميشال أريفي Michel Arivue** و **كلود شابرول Cchabrol** و **جان كلود كوكيJane claude coquet**، <<اهتم رواد هذه المدرسة بتحليل الخطاب والأجناس الأدبية من منظور سيميوطيقية قصد استكشاف القوانين الثابتة المولدة لتمظهر النصوص العديدة >>[1].

هـ- اتجاه السيميوطيقي المادية: مثلت هذا الاتجاه الباحثة **جوليا كريستيفا julia kristeva** التي << تستند في بحثها إلى التوفيق بين اللسانيات والتحليل الماركسي قصد إيجاد التجاوز بين الداخل والخارج ويعني هذا أنها أعطت أهمية كبرى للعلامة في علاقاتها بالمرجع المادي >>[2].

و- السيميولوجيا الرمزية: ومن روادها **جان مولينو** أو **جان جاك ناتني** ويطلق عليها << نظرية الأشكال الرمزية >>[3].

إنّ هذه الاتجاهات المذكورة آنفا قد تعددت وتباينت أراء روادها، وتشيعت أفكارهم، ويعود ذلك إلى اختلاف الروافد والمشارب التي نهلت منها، وتعددت تصورات السيميائية، لكل باحث، واختلفت منطالقاتهم النظرية والمنهجية والتطبيقية والفلسفية والمعرفية.

---

(1) - المرجع السابق ،ص-28.
(2) - المرجع نفسه، ص-29.
(3) - المرجع نفسه، ص-30.

# رابعا: أهم المفاهيم المتداولة في الملتقى

عجت مداخلات الملتقى بالمفاهيم المختلفة التي تجاذبها الباحثين والنقاد بالدراسة والمناقشة والتحليل، ومن بين هذه المفاهيم مايلي:

## 1- العلامة

إن التعامل مع العلامة ليس بالأمر الحديث بل تاريخها قديم قدم تاريخ الإشـــكاليات اللغوية والمنطقية، والفلســفية، التي اعتبرت الكون علامة، وكل ما فيه يدرك بصــفة علامة ويشـتغل كعلامة، فالإنسـان بحد ذاته علامة دالة، ومايحيط به علامة وما ينتجه علامة، وما يتداوله علامة ولهذه الأهمية البالغة عرفت على أنّها << نظم اجتماعية يلجا إليها المجتمع للتواصـــل بين أفراده ولتنظيم الأنشـــطة المختلفة>> [1]، فالإنســـان لا يمكنه التفكير دون استحضار العلامات ،لأنها << بالنسبة له هي أداته المركزية في إنتاج الفكر وليس فقط أداة تبليغه>>[2]، فوجود المعنى رهين بوجودها، فيســـتحيل بذلك << الحديث عن العلامة إلا باعتبارها أداتنا الرئيسية إنّ لم تكن الوحيدة لتنظيم التجربة الإنسانية>> [3]. ومنه نستنتج أنّ العلامة مرتبطة بالممارسة الإنسانية.

### 1) تعريف العلامة

ا-**لغة:** << سمة-الفصل بين الأرضين وشيء منصوب في الطريق يهتدى به >> [4]، فكلمة العلامة في المعاجم العربية لها عدة معان هي: الفصل، أو الحد الفارق بين شيئين أو بين حالتين متباينتين، تعني إشارة يستدل بها.

---

[1]- سيزا قاسم : القارئ والنص، (د،ط)، المجلس الأعلى للثقافة،مصر،2002، ص-205.

[2]- أحمد طيبي: العلامة بين إحالاتها التقريرية وأبعادها التأويلية، محاضرات الملتقى السادس، السيمياء والنص، (د،ط)، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، عين مليلة، الجزائر، (18،19،20 أفريل، 2011)، ص-180.

[3]- أمبيرتو إيكو: التأويل بين السيميائيات والتفكيك، تر، تح، سعيد بن كراد، (ط1)، المركز الثقافي العربي،2000، ص-148.

[4]- عبد الله البستاني: البستان، (ط1)، مكتبة لبنان،1996، ص-417.

يعرف **أمبيرتو إيكو** العلامة بقوله: << العلامة من اللاتينية Sugnim تمثل إشـــارة، دليل، أمارة، ســـمة، عرض بصـــفة عامة شـــيء مدرك يمكن ان نســـتخلص منها توقعات واستنتاجات وإشارات خاصة بشيء أخر غائب ومرتبط به أثار مرض ما بادية على محيا المريض>>[1]. ولم يخرج هذا التعريف عما جاء به التعريف اللغوي العربي للعلامة.

**بـــ ـ اصطلاحا:** يعرف **دي سوسير** على أنها << وحدة نفسية ذات وجهين مرتبطين ارتباطا وثيقا، ويتطلب أحدهما الآخر>>[2]، اتخذت العلامة عند **سـوسـير** شـكل بنية نفسـية يرتبط فيها التصـور الذهني (المدلول) بالتصـور السـمعي(دال)، وتقوم على إقصـاء الواقع الخارجي (المرجع). وفي تعريف آخر يرى أن العلامة هي << النتيجة الإجمالية للارتباط بين الدال والمدلول >>[3]، ويفهم من هذا التعريف أن العلامة تتكون من عنصـــرين هامين ولا غير، هما الدال ذو الطابع الحســـي، والمدلول ذو الطابع التجريدي وهما متلازمان لا يمكن إدراك أحدهما دون الآخر، فهما كوجهان لعملة الواحدة.

ويعرفها **شارل سندرس بيرس** بقوله: << العلامة أو المصورة هي شيء ينوب لشخص ما، عن شـيء ما، بصـفة ما؛ أي أنهما تخلق في عقل ذاك الشـخص علامة أو ربما علامة أكثر تتطور، وهذه العلامة التي تخلقها نســميها مفســرة للعلامة الأولى، إن العلامة الأولى تنوب عن الشيء الذي هو موضوعها، وهي لا تنوب عن هذا الموضوع من كل الوجهات بل بالرجوع إلى أنواع من المفكرة التي سميتها سابقا ركيزة المصورة >> [4].

انطوى هذا التعريف على أربعة عناصـر أسـاسـية للعلامة اللغوية، الأولى هي الصـورة السمعية والتي يقابلها عند **دي سوسير** الدال، والثانية المفسرة الصورة الذهنية والتي يقابلها

---

[1]– أمبيرتو إيكو: العلامة تحليل المفهوم وتاريخه، تر: ســـعيد بن كراد، (ط1)، المركز الثقافي العربي، المغرب،2007، ص–36

[2]– محمد إقبال بحروى: الســـيميائيات وتحليلها لظاهرة الترادف في اللغة والتفســـير، مجلة عالم الفكر، مج24، (د، ط) المجلس الوطني لثقافة والفنون والآداب، الكويت، (ع3، يناير–مارس1997).

[3]- فرديناند دوسـوسـير: علم اللغة العام، تر: يوئيل يوسـف، عزيزمالك، يوسـف المطلبي، (ط3)، دار الافاق للصـحافة والنشر، بغداد ،1985، ص-77.

[4]- سيزا قاسم ونصر حامد أبو زيد: مدخل إلى السيميوطيقا، ص-26.

(المدلول) عند **دي سوسير**، أما العنصر الثالث فهو الموضوع، أي المرجع الخارجي، وهذا العنصر ليس له مقابل لدى **دي سوسير**، والرابع هو ما أسماها بيرس بالركيزة، ويقصد بها تلك الرابطة التي تربط بين كل من الصـــورة والمفســـرة؛ أي بين الدال والمدلول، وهذا العنصر لن يذكر في تعريف **دي سوسير** للعلامة.

## 2) العلامة في التراث الغربي

أجمع جل النقاد والباحثين على أنّ البحث في ماهية العلامة ضـارب في أغوار التاريخ السـحيق حيث يعود التفكير فيها إلى العصـر اليوناني القديم مع كل من **أفلاطون** و**أرسـطو**، و**الرواقيين** فقد أهتم **أفلاطون** << العلامة اللغوية وطابعها المحاكاتي>>[1] وأمّا بالنسـبة إلى **أرسطو** فقد تنبه إلى العناصر الثلاثية المشكلة للعلامة وهي:

- الكلام: الصورة السمعية (الدال).
- الأشياء: المرجع الخارجي.
- الأفكار: الصورة الذهنية(المدلول).

ثم جاء **الرواقيون** من بعدهما ليقدموا تصـورا خاصـا بهم للعلامة، فكشـفوا بذلك عن وجهي العلامة، وهما الدال والمدلول وتأثر هؤلاء الرواقيون بما لمح إليه كل من **أرســـطو** و**أفلاطون**>> [2] بما تعلق بمبنى العلامة اللغوية، حيث قال في هذا الصـــدد **أمبرتو إيكو**: <<أنهم يميزون بوضوح بين العبارة والمضمون، والمرجع ويبدو أنهم نقلوا الثلاثية التي أوحى بها **أفلاطون** و**أرسطو**>>[3].

## 3) العلامة في التراث العربي

تعامل تراثنا العربي مع العلامة على أساس أنّها وسيلة لتفسير الدلالات الكونية والعقائدية، وأُعتبر<< حاضرها بديلا لغائبها ينوب عنه ويدل عليه>>[4]، فاقترن مفهوم العلامة عندهم

(1)–عبد الواحد مرابط: السيمياءالعامة وسيمياء الأدب من أجل تصور شامل، (ط1)، الدار العربية، للعلوم ناشرون، بيروت، لبنان،2010، ص–17.

(2) –محمد فليح الجبوري: الإتجاه السيميائي في نقد السرد العربي الحديث،(ط1)، منشورات الإختلاف،الجزائر،2013، ص–27.

(3) –أمبيرتو إيكو:السيميائية وفلسفة اللغة، تر:أحمدالصمعي، (ط1)،منطقة العربية للترجمة،بيروت، لبنان،2005، ص–76.

(4)– قادة عقاق: ملامح الدرس السيميائي في الموروث العربي الفكري واللغوي، ماهية العلامة وطبيعتها بالتراث العربي الإسلامي محاضرات الملتقى الوطني الأول، السيمياء والنص الأدبي، ص111

بمفهوم الدلالة، فالفكر الإسلامي تعامل معها من حيث هي شيء حسي حاضر(دال) يحيل إلى شيء مجرد غائب ويدل عليه (المدلول).

تنبه الفلاسفة والمناطقة والأصوليون والبلاغيون العرب قديما إلى قضية اللفظ والمعنى، ومن بين هؤلاء **الغزالي** و**ابن سينا** عندما تحدثا عن اللفظ بوصفه رمزا، والمعنى بوصفه مدلولا، وأشار إلى تلك العلاقة التي تربط الدال بمدلوله؛ أي ما يسمى الآن في السيميائيات الحديثة بالعلاقة الإعتباطية بين عنصري العلامة.

## 4) العلامة من منظور النقاد الغربين المعاصرين

اهتمت الدراسات اللغوية الأوربية بالعلامة، ومما لا شك فيه أن دراسة موضوع العلامة بالثقافة النقدية الغربية اتخذت أشكالا متنوعة، منها التركيز على مساهمة تيار فلسفي بعينه، أو تحليل وجهة نظر ناقد معين، كالناقد **دي سوسير** الذي يرى أنّ العلامة وحدة ثنائية المبنى تتكون من دال ومدلول لا يمكن الفصل بينها.<< وقد استعار **دي سوسير** مصطلح الدال Signfant ليعبر به عن الصورة السمعية والتي ترتبط ارتباطا وثيقا بالصورة الذهنية هذه الأخيرة التي أطلق عليها مصطلح المدلول Signfie >>[1].

ويرى **دي سوسير** أنّ الاعتباطية تقع بين الدال والمدلول؛ ومعنى هذا الكلام أنّه لا يوجد رابط منطقي بين الدال والمدلول؛ أي ليس بينهما صلة طبيعية، وإنّما العلاقة هي علاقة تواضع اجتماعي عرفي، فالاعتباطية هي كلمة تحتاج إلى توضيح، فسوسير قدم توضيحا لها بقوله: << فهذه الكلمة لا تعني أنّ أمر الدال متروك للتكلم كليا، حيث نرى أنّ الفرد لا يستطيع أنّ يغير الإشارة بعد أنّ تستقر هذه الإشارة في المجتمع اللغوي، بل أعني بالاعتباطية أنّها لا ترتبط بدافع؛ أي أنّها اعتباطية لأنها ليس لها صلة طبيعية بمدلول >>[2]، وإذا كان **دي سوسير** يقر بأنّ الاعتباطية تقع بين الدال والمدلول فإنّ **بنيفيستbenveniste** يرى أنّ هذا الأخير، قد أخطأ وتوهم في تحديد مكان الاعتباط في العلامة اللغوية لأن الاعتباطية

---

[1] كعوان محمد: الرمز والعلامة والإشارة، المفاهيم والمجالات، محاضرات ملتقى السيميائي والنص الأدبي، ص-332.

[2] فردينان دوسوسير: علم اللغة العام، ص87.

برأيه تجمع بين الدال ومرجعه. وبهذا الطرح أضاف **بنيفيست** العنصر الثالث للعلامة، وهو المرجع الخارجي الغائب في طرح **دي ســوســير**، << وقد أشــار **إيليوار R.eluerd** ماقصده **بنيفيست** في الشكل التالي:

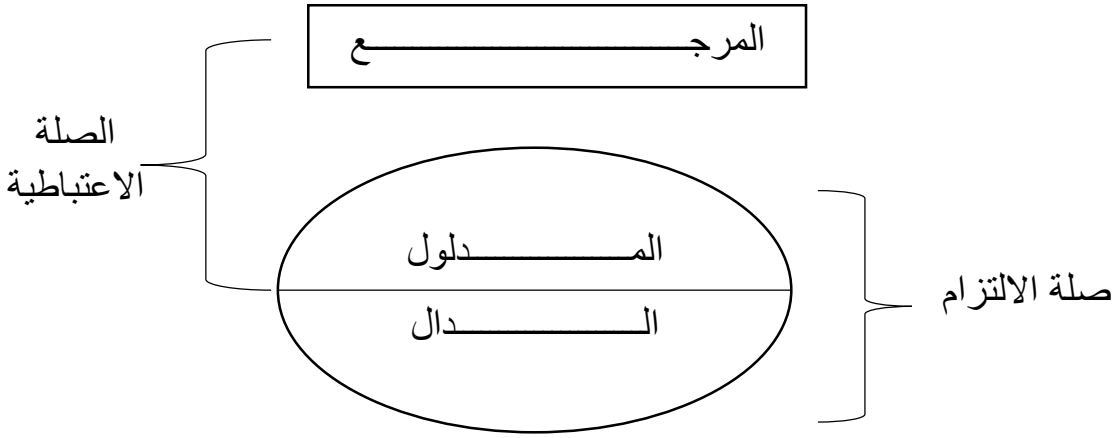


.[1]>>

يرى **ياكبسـون yakpson** أنّ اعتباطية الدليل اللسـاني << ليس لسـوسـير بل نجدها عند اليونـان ولاســـيما أفلاطون وديمقريطس ومن بعدهما **الرواقيون** الذين رأوا أن الإتفاق والصدفة أنتجا أسماء الأشياء>>[2].

حاول الفيلسـوف الأمريكي **بيرس** أن يعطي<< تصـورا مغايرا بالتقسـيم الثلاثي للعلامة في علاقتها الثلاثية >>[3]، فالعلامة بتصـــوره وحدة ثلاثية المبنى عكس ما جاء في طرح فرديناند دوسوسير.

قدم **بيرس** تصنيفا للعلامات << بحسب الموضوع وفق القانون الذي يتحكم في العلاقة بين طبيعة العلامة ووظيفتها التواصلية >>[4]، على الشكل التالي:

---

(1) المصدر السابق، ص-337.

(2) حســن ناظم: مفاهيم الشــعرية، دراســة مقارنة في الأصــول والمنهج والمفاهيم، (ط1)، المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان، 1994، ص-56

(3) طامر أنوال: المســـرح والمناهج النقدية الحداثية، نماذج من مســـرح الجزائر العالمي، (د، ط)، دار القدس(6) وهران الجزائر ،2011، ص-244.

(4) يوسف الأطرش: العلاقة بين اللسانيات والسيمياء، محاضرات الملتقى الدولي الخامس، السيمياءوالنص الأدبي: ص31.

- **العلامة الأيقونة:** هي << علامة ترتبط بموضـوعها >> [1]، ويحكمها قانون المشـابهة والتماثل.

- **العلامة الإشـارية:** وهي << علامة تشـير إلى موضـوعها أو ترتبط به>>[2]، ويحكمه قانون القصدية.

- **العلامة الرمزية:** هي علامة << علاقاتها بالواقع اعتباطية، وغير مبررة إلى بالعرف والأفكار العامة>>[3]، ويحكمها قانون التواضع الاجتماعي.

سـعى **بيرس** من خلال تصـنيفه للعلامة إلى غاية يرجو منها وضـع نظرية تشـمل جل العلامات الموجودة في الواقع.

## 5) العلامة العدمية

شاع في اللسانيات الحديثة مصطلح العلامة العدمية، أو ما يسمى بالعلامة الصفرية والتي هي مصـطلح اقتبسـته الدراسـات اللسـانية من العلوم الرياضـية، وتم اسـتخدامها في التحليل اللسـاني،<< والتي عرفها معجم اللسـانيات لجوان ديبوا بأنها غياب سـمة شـكلية أو دلالية ضـمن بنية تعرف عناصـرها بحضـور أو غياب هذا العنصـر وغياب السـمة في هذه الحالة ذو دلالة لا تقبل حضـــورها>>[4] فالعلامة العدمية تعني انصـــهار معنى ووظيفة العنصـــر اللســـاني في المظهر اللفظي؛ أي << وجود العنصـــر اللســـاني بمعناه ووظيفته واختفاؤه في مظهره اللفظي المحســـوس ويظهر ذلك عند مقابلة العنصـــر بغيره حيث يظل موقعه فارغا>> [5]

وقد تطرق الفلاسفة والمناطقة العرب لمفهوم العلامة العدمية وأشكالها المتعددة والمتمثلة فيما يلي:

---

[1] إلين أسـتون جورج سـاتون: المسـرح والعلامات، تر: مسـاعي السـيد، (د، ط)، مطبعة المجلس الأعلى للأثار، القاهرة، مصر(د.ت)، ص19.

[2] المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[3] بارة عبد الغني: شعرية المحموم/المفجوع/الموجوع، مقاربة سيميولوجية تأويلية في ديوان–قصائد محمومة للشاعر: خليفة بوجادي–،محاضرات الملتقى الثالث،ص،198.

[4] مسعود بودوخة:" سيميائيات العلامة العدمية، دراسة في المفهوم والتمظهرات، محاضرات الملتقي الدولي السابع، السيمياء والنص الادبي ص-16.

[5] المصدر نفسه، ص،17.

<<- السكون

- علامات المعاني الصرفي الأصول
- علامة الحرف
- بعض صور الإضمار والحذف
- الابتداء وتجرد المضارع من عوامل الجزم والنصب
- علامة الاثبات في الجمل >>[1].

إنّ مفهوم العلامة العدمية هو مفهوم حديث التنظير في الغرب وقديم الوجود في التراث العربي، فعد مفهوما سيميائيا، ويتمظهر في أشكال عدة في اللسان العربي.

وفي الأخير نستنتج أنّ لمصطلح العلامة حضور متميز في الدراسات الفلسفية والمنطقية واللغوية قديما وحديثا غربيا وعربيا.

[1]- المصدر السابق، ص-18.

# 2- التناص

يعد التناص من أكثر من المفاهيم النقدية جاذبية وتداولا في الوسط النقدي و <<تبلور هذا المصطلح على يد الباحثة البلغارية **جوليا كريستيفا** في الستينات(1999-1967) وغيرها من رواد هذا الاتجاه في الغرب>>[1] أمثال **رولان بارت** و **ريفاتير**، و**ميشال فوكو**، **جيرار جنيت**، **ميخائيل باختين** الذي يعد من أوائل النقاد الذين أشاروا إلى مفهومه، وذلك في كتابه: الماركسية وفلسفة اللغة(1929)،مستعملا مصطلح الحوارية Dialogisme بدلا من مصطلح التناص<< للدلالة على تقاطع النصوص والملفوظات في النص الروائي الواحد>> [2].فكان مفهوم التناص لدى باختين مقصورا على تعدد الأصوات في الشعر، ثم تطور بعد ذلك ليدل على تداخل المعاني الداخلية للكلمات، وفي الدراسات السيميائية اتسع معناه ليدل على التداخل بين النصوص، وذلك على المستوى الدلالي والتركيبي والصوتي للنص<<على هذا فان التناص هو نوع من تأويل النص، وهو المجال الذي يتيح للقارئ أن يتحرك بحرية ويسير معتمداعلى رصيده الثقافي والمعرفي لقراءة النص وإنتاج المعنى>> [3].

أمّا **جيرار جينيت** فقد ساهم مساهمة قيمة في تطوير مصطلح التناص، فالتناصية << شهدت تطورا مهما بظهور كتاب تضريسات لجيرارجينيت>> [4]. الذي أحدث به تطورا كبيرا في الدراسات السابقة التي تناولت مصطلح التناص، وأطلق عليه اسم التعالي النصي الذي يقصد به<< نوع من المعرفة التي ترصد العلاقات الخفية والواضحة لنص معين مع غيره من النصوص>>[5]. أما **رولان بارت** فإنّه يرى أنّ << كل نص هو تناص فالنص يظهر في عالم مليئ بالنصوص (نصوص قلة، ونصوص تطوقه، ونصوص حاضرة فيه>> [6].

---

(1)- عبد الحميد هيمة: سيميوطيقة التداخل النصي، محاضرات الملتقى الوطني الثاني،السيمياء والنص الأدبي، ص-345

(2) - حصة البادي: التناص في الشعر العربي الحديث، البرغوثي نموذجا،(ط1)، دار كنوز المعرفة العلمية، عمان، الأردن، 2009،ص-20.

(3)- المصدر السابق: ص-346.

(4) - محمد خير البقاعي: دراسة في النص والتناصية،(ط1)، مركز الإنماء الحضاري، حلب، سوريا،1998،ص-97.

(5)- محمد عبد المطلب: قضايا الحداثة، عبد القاهر الجرجاني، (ط1)، الشركة العربي العالمية، عمان، الأردن 1995، ص-152.

(6)- عمراوكان: لذة النص، مغامرة الكتابة لدى بارت، (ط1)، دار إفريقيا الشرق، دار البيضاء، المغرب،1991، ص-30.

أي أنّ النص الحالي لا يلد من فراغ، وإنّما يتوالد من نصـــوص أخرى ســـابقة عنه، إنّ هذا التعدد في الآراء أدى إلى تعدد تعريفات التناص، ومن بين هذه التعريفات ما جاءت به **جوليا كريستفا** التي تعرفه على<< أنّه ترحال للنصوص، وتداخل نصي>>[1]، وتضيف قائلة << كل نص هو امتداد لنص آخر أو تحول عنTansformation >> [2]. فالتناص بتصـورها هو حضور نصوص غائبة في النص المقروء، وامتداد له.

ويعرفه البنيوي **ميشـــال ريفاتير M.Rrffatatere** بقوله:<< هو وجود قرابة بين النص المقروء والنصـوص السـابقة الموجودة على مسـتوى الذاكرة واسـتيعابها واسـتحضـارها >>[3]. فالتناص برأيه هو ذلك الاســتدعاء والاســتحضـــار واســترجاع لمخزون الذاكرة لدى كل من المبـدع والقـارئ معـا، رغم هـذا التنوع في تعريفـات التنـاص<<إلّا أنّ أي تعريف من هـذه التعريفات لا يزعم لنفسه صفة التعريف الجامع المانع>>[4].

## 1) الفرق بين التناص والتداخل النصي

تداخل مفهوم التناص Intertesctمع تداخل النصـوصIntertestuality، فرغم وجود فارق بينهما إلّا أنّ بعض النقاد يتعامل معها على أساس مفاهومان لمصطلح واحد.

حاول **ريفاتير** تحديد الفارق بينها بقوله:<< إنّ التناص هو مجموعة النصـــوص التي نجد بينها وبين النص الذي نحن بصـــدد قراءته، قرابة، وهو مجموعة النصـــوص التي نستحضرها من ذاكرتنا عند قراءة مقطع معين، أمّا تداخل النصوص فهو ظاهرة، توجه قراءة النص، ويمكن ان تتحدد تأويله، وهو قراءة عمودية مناقضة للقراءة الخطية>> [5]؛ أي أنّ

---

(1)– جوليا كريســتيفا: علم النص، تر: فريد الزاهي، مر: عبد الجليل ناظم، (ط2)، ، دار توبقال للنشــر، دار البيضــاء، المغرب ،1997، ص–21.

(2)– محمد عزام: النص الغائب، تجليات التناص في الشــعر العربي، (د،ط)، منشــورات إتحاد الكتاب العرب، دمشــق، سوريا،2001، ص–38.

(3)– مفيد نجم: التناص الأسطوري في شعر محمد إبراهيم بوسنة،(ط1)، المصرية، القاهرة، مصر،2003، ص–10.

(4)– عبد الحميد هيمة: سيميوطيقة التداخل النصي، محاضرات الملتقى الوطني الثاني،السيمياء والنص الادبي، ص–346

(5)– ينظر مجلة الحياة الثقافية التونسية، (ع50، 1980)، نقلا عن المصدر نفسه، ص–347.

التناص هو حضـــور تيمة أو تيمات من النص الســـابق في النص اللاحق، أما تداخل النصوص فهي تلك التقنية التي توجه القارئ في قراءة النص وتأويله. ويكمن الفرق بين هذين المفهومين في نقطتين هامتين:

<< أولا: أن التناص هو حضور النصوص الغائبة ...التي تمر عفويا بذاكرة القارئ العادي دون قصد منه لاستحضارها، أمّا تداخل النصوص فيتصف بالقصدية التي تمكن القارئ من عملية النقد والتاويل لهذه التناص.

ثانيا: أنّ النصــوص الغائبة التي تتوافد على ذاكرة القارئ العادي تحقق له نوعا من اللذة، ولكن لا يهتم بتأويلها، وإنّما يكتفي باســتهلاكها، على خلاف تداخل النصـــوص الذي يهتم بإعادة إنتاجيه التناص الموجود في النص، فهو قراءة تنصب على عملية التأويل>> [1].

ومنه نستنتج أنّ التناص هو حضور نصوص داخل النص المقروء أمّا التداخل النصي فهو قراءة يتم من خلالها القبض على المعاني المتوارية، وتأويل التناصــات المبثوثة في متن النص، واســتخدمت مناهج نقدية التداخل النصـــي بمعنى التأويل التناصـــي، بوصــفه تقنية منهجية تقرأ بها النصوص، وتفكك شفراتها وكشف، ما وراء السطور وسبر أغوارها [2].ومن بين هــذه المنــاهج منهج **جوليــا كريســـتيفــا** Juliouakaristiva الســـيميــانــاليز Semanalyse.الســـيمائيات التحليلية، منهج ســـيميائي جديد،<<خالفت فيه الاتجاهات السيميائية السائدة، كسيمائيات الإبلاغ، و سيمائيات الدلالة وغيرها>> [3]،كما نشير إلى ما قدمه **جيرار جنيت** في بحوثه عن شــاعرية النص عن طريق، دراســة تداخل النصــوص، أي من خلال علاقته مع أعمال أدبية أخرى؛ أي البحث عن << كل ما يصـــنع نصـــا ما في علاقة صريحة أو خفية بنصوص أخرى>> [4].

---

[1]– المصدر السابق،ص–347.

[2]– ينظر، المصدر نفسه، ص–348.

[3]– المصدر نفسه: ص–348

[4]- عصام حفظ الله واصل: التناص، التراث في الشعر العربي المعاصر، أحمد العواضي نموذجا، (ط1)،دار غيداء للنشر والتوزيع ،2011، ص،ص-16،17.

أمّا الناقد **بيير زيما Pirre Zima** الذي سعى في بحوثه << إلى تأسيس علم الاجتماع النصـي، بإدخال البعد السـوسـيولوجي على التناص وجعله حلقة وصـل بين الداخل النص وخارجه؛ أي علاقة النص بالمجتمع>> [1]. وبذلك يصـبح التناص همزة وصـل بين بنية النص والموروث الإجتماعي القابع في ذاكرة المبدع؛ أي أنّ دلالة النص المقروء << تنتجها ذات ضمن بنية نصية منتجة في إطار سوسيو– نصية>> [2].

حدد **جيرار جينيت** أنماط علاقات تداخل النصوص والتي حددها في خمسة أنماط هي:

– **النمط الأول:** التناص Intertesct، ويتفرع إلى الاقتباس، التلميح والانتحال.

– **النمط الثاني:** النصـوص المصـاحبة Paratesctuality، ويقصـد بها كل النصـوص المحيطة –بالنص الأدبي، مثل: العناوين والملاحق المختلفة.

–**النمط الثالث:** الميتانصية،Metatesctuality ، يقصد به انفتاح جنس كالرواية على أنماط خطابات أدبية مغايرة.

–**النمط الرابع:** المعمارية النصـية، Architesctuality، يقصـد بها الكشـف عن تصـنيفات النص الفرعية الأساسية.

–**النمط الخامس:**التوالد النصـي .**Hy pertextuality** ويقصد به كل عملية توليد لنص ما لاحق**Hypertext**، من نص سـابق**Hypotext**،عن طريق عملية تحويل للنص السـابق وكتابته بطريقة جديدة[3].

## 2) القراءات التناصية

انطلقت السـيمياء من فكرة أن النص الواحد يمكن أنّ يتكون من علاقات لا حصـر لها مع نصـوص سـابقة له، لتقدم<< نظرية منفتحة للتداخل النصـي تكشـف عن الطاقات اللانهائية.

---

[1]– المصدر السابق، ص–348.

[2] – ينظر سعيد يقطين انفتاح النص الروائي، (ط2)، المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان،1989، ص–556.

[3] – ينظر المصدر السابق، ص–350.

التي تتيحها التداخلات الإشارية، يمكن أنّ نطلق عليها اسم سيموطيقا التداخل النص>> [1]، وقد انقسم السيموطيقيون إلى فريقيين، قدم كل واحد منهما أنماطا للقراءة.

- **الفريق الأول:** << يقدم قراءة للتناص تلتزم بمحدودية تفسيرية الإشارة السيميوطقي>> [2]؛ أي تتعامل مع النص على أنّه بنية منجزة ومتكاملة حاملة للمعنى، يكشـــف عنه عن طريق فك شفرات النص.

- **الفريق الثاني:** يتعامل هذا الفريق مع القارئ الذي تعتبره منتج المعنى في العمل الأدبي، ومن هنــا يتبين لنــا أنّ للنص<< وجود مبهم كحلم مغلق ولا يتحقق هــذا الوجود إلّا بالقارئ>>[3]. الذي يبحث في أعماقه عن<< هويته التي تتكون من طبقات روسوبية تتطلب عملية التفكيك>> [4]. بمعرفتها والكشف عن تلك الأسرار المطمورة بين طياته.

وأخيرا نســتنتج مما ســبق أنّ التناص مصــطلح نقدي حديث وافد من الغرب قائم على التداخل بين النصــوص، بدأ كغيره من المفاهيم بســيطا ثم ما لبث حتى انقلب إلى كيان مفهومي له ابعاد تجاذبية المناهج النقدية المختلفة، التي أســهمت في تطوره خاصــة المنهج السـيميائي الذي اسـتقل عنها بعد ذلك مع **جوليا كريسـتيفا** التي أنشـأت منهجا جديدا يسـمى السـيميانياليز Semanalyse، لقراءة النصـوص الإبداعية باسـتخدام التناص كآلية فعالة في هذا المنهج.

---

[1]- المصدر نفسه، ص-351.

[2]- المصدر نفسه، ص-351.

[3]- عبد الله محمد الغذامي: الخطيئة والتكفير، من البنيوية إلى التشريحية، قراءة نقدية لنموذج معاصر، (ط4)، الهيئة المصرية العامة للكتب، (د،ب) 1998، ص-75.

[4]- المصدر السابق، ص-352.

# 3- التشاكل isotopie

التشـاكل مصـطلح علمي المنشـأ تسـرب من ميدان العلوم التجريبية كالفيزياء والكيمياء إلى مجال تحليل الخطاب الأدبي، ليسـتقر كآلية إجرائية مركزية سـيميائية، تسـهم مسـاهمة فعالة في تقطيع الوحدات المعنوية للنص، وإنتاج الدلالة.

ويقصـد به في مجال الكيمياء العناصـر الكيميائية المتشـابهة في الخصـائص، والتي لا تختلف إلّا في عددها أو كتلها الذرية، والتشاكل مصطلح مقتبس مفرغ من دلالاته الإغريقية، التي تدل على التسـاوي في المكان، والتوازي، والتجانس، والتناظر، والتشـابه، ليحمله جوليان غريماس دلالة جديدة << تقوم على التواتر أو التكرارية>>[1]: في الوحدات الدلالية للجملة الواحدة، وبالتالي فهو <<تكرار مقنن لوحدات الدالة نفســـها>>[2]، وبهذا يمكن << تحديد مفهومه بوصفه تكرار لوحدة لسانية مهما كانت>>[3].

## 1) مفهوم التشاكل

- **لغة:** يورد **ابن فارس** في مقاييس اللغة: من باب (ش،ك،ل) << شـــكل :الشـــين والكاف واللام معظم بابه المماثلة ،تقول هذا؛ أي ذلك يقال ،أمر مشـــكل ،كما يقال مشـــتبه ؛أي هذا شـــابه هذا، دخل في شـــكل هذا، ثم يحمل على ذلك فيقال :شـــكلت الدابة شـــكاله ،وذلك أنه يجمع بين أحد قوائمه .

ومن الباب الشكلة، وهي حمرة يخلطها بياض، وقال الكسائي أشكل النخل، إذا طاب

---

(01) – وغليسـي يوسـف: مفاهيم التشـاكل في السـيميائيات العربية المعاصـرة، محاضـرات الملتقى الدولي الرابع، السـيمياء والنص الأدبي، ص-37.

(02) – محمد مفتاح: تحليل الخطاب الشعري استراتيجية التناص (ط1)، المركز الثقافي العربي الدار البيضاء، المغرب ،1992، ص -21.

(03) – منصوري مصطفى: بنية التشاكل والتقابل في مقدمة مغلقة عبيد بن الأبرص، محاضرات الملتقي الوطني الثاني، السيمياء والنص الادبي، ص – 334.

وأدرك، وهذا أيضا من الباب، لأنه قد شاكل التمر في حلاوته ورطوبته وحمرته >>[1].

انحسر المعنى اللغوي الذي قدمه **ابن فارس** في: المماثلة، التشابه، التداخل، الجمع، والتساوي.

وجاء في القاموس المحيط تعريف لغوي للمشاكلة حيث يقول صاحبه :<<المشاكلة الموافقة كالتشاكل وفيه أشكلة من أبيه وشكله بالضم، وشاكل؛ أي شبه، وهذا أشكل به؛ أي شبه>>[2].

لم يخرج المعنى اللغوي لدى الفيروز أبادي عن التشابه، التشبه، والشبه.

- **اصطلاحا:** عرفه **دانيال تشاندلر** في كتابه أسس السيمياء على أنه مصطلح يشير إلى <<التطابق أو التوازي أو التشابه في الخصائص أو الطرز أو العلاقات بين (أ) بنيتين مختلفتين (ب) وعناصر بنائية في مستويين مختلفين (ج) وعناصر بنائية في مستويات مختلفة داخل البنية نفسها >>[3]

ويعرفه **جيرالد برنس** في قاموس السرديات على أنه مصطلح يشير في معناه <<الضيق إلى تكرار الوحدات الدلالية في النص أو جزء منه، أمّا في معناه العام فإنّه يشير إلى تكرار الوحدات على أي مستوى من المستويات الصوتية، الأسلوبية، البلاغية، التركيبية، والعروضية >>[4].

نستخلص مما سبق أن التعريفات الاصطلاحية لمصطلح التشاكل لا تخرج عن التحديد

---

(01) – أحمد بن فارس: مقاييس اللغة، تح: السلام هارون، (ط1)، دار إحياء التراث العربي، بيروت لبنان 2008، ص 512 -511

(02) – الفيروز أبادي: القاموس المحيط، تح: محمد نعيم العرقسوسي، ج3، (ط8)، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان،ص-550

(03) – دنيال تشاندلر: أسس السيميائية، تر: طلال وهبة، مر: ميشال زكريا، (ط1)، المنظمة العربية للترجمة، الحمراء، بيروت، لبنان، 2008، ص-439.

(04) – جيرالد برنس: قاموس السرديات، تر: السيد إمام، (ط1)، ميريت للنشر والمعلومات، القاهرة ،مصر،2003،ص-100.

اللغوي له، فكأنّما يقصـــد به ذلك التشـــابه، التماثل، التقارب، والتكرار على نحو ما، مورفولوجيا، أو نحويا، أو ايقاعيا، أو تركيبيا، أو معنويا للوحدات الدلالية على المســـتوى الصـوتي أو الأسـلوبي أو البلاغي أو العروضـي، الواردة في نسـج الكلام.<< والتشـاكل بهذا المفهوم من المصـطلحات اللسـانياتية التي لما تنتشـر بين عامة النقاد ومحللي النصـوص ومؤوليها . وبيد أنّه لم يصطنع إلّا في العشرين عاما الأخيرة في المغرب العربي >>[1].

يجمع جل النقاد السيميائيين بمختلف توجهاتهم ومشاربهم على أنّ التشاكل << فرعية من فرعيات الســـيميائية التي اهتدى إليها **غريماس** في تأملاته وتجاربه حول نظرية النص الأدبي >>[2]، واسـتثمره في مجال الدلالة ، حين اهتم بالعلاقات التي تجمع كلمات الخطاب المنتمية إلى نسق واحد ضمن إطار دلالي واحد .

يعرف **غريمـاس** التشـــاكل بـأنّـه <<مجموعـة متراكمـة من المقولات المعنويـة ؛(أي المقومات ) التي تجعل قراءة متشـاكلة للحكاية ، كما نتجت عن القراءات جزئية للأقوال بعد حل إبهامها ، هذا الحل نفسه موجه بالبحث عن القراءة المنسجمة >>[3].

يرى **غريماس** أنّ التشاكل يكمن في المضمون؛ ويقصد به تلك المجموعة المتراكمة من المقولات المعنوية المبثوثة في ثنايا النص، وأهمل بذلك ماهو شـكلي ومنطقي، واقتصـره على المتن الحكائي دون غيره، ومنه نسـتنتج أنّ تعريفه قاصـر لأن <<التشـاكل موجود ملاصـق لكل تركيب لغوي >>[4].

إنّ التضـــييق الذي مارســـه **غريماس** على مفهوم التشـــاكل، وقصـــره على التشـــاكل المضموني ، تنبه إليه كل من **راستيي**، وجماعة **M**، الذين قاموا بتوسيع هذا المفهوم

---

(01) – عبد الملك مرتاض: نظام الخطاب القرآني – تحليل ســيمائي مركب ســورة الرحمان –(د،ط)، دار هومة، الجزائر، (د،ت )، ص–158.

(02) – عبد الملك مرتاض: شعرية القصيدة، قصيدة القراءة، (ط1)، دار المنتخب، بيروت، لبنان،1994، ص–33.

(03) – محمد مفتاح: تحليل الخطاب الشعري، استراتيجية التناص، ص–20.

(04) – المرجع نفسه، ص –19.

منتقدين التحديد الغريماسي للتشاكل ، إذ رأوا أنّه أقصى العنصر الجوهري ، المتمثل في التعبير، فعمموه ليشمل التعبير والمضمون معا ، بالتالي << يتنوع التشاكل بتعدد مستويات الخطاب التي يحدث فيها>>[1] ، فينتج عن ذلك التشاكل الصوتي ، الإيقاعي ، التركيبي ، النحوي ، الدلالي ، النبري، المنطقي ، المعنوي ، وعليه يتم التحليل السيميائي التشاكلي الذي << ينهض على شيء من التوصيف المحايد لعناصر الكلام، إفراديا، و تركيبيا، من أجل الكشف عن العلاقات الكامنة في النص وتحديد معالم نسجه لإمكان الإفادة من ذلك بعد حين >> [2] .

اتسم مفهوم **غريماس** للتشاكل بالغموض، خاصة عندما أعلن أن التشابه يعد نقطة انطلاق ، في توضيح طبيعة التشاكلات، وتفسير طريقة توزيعها . وهذا التحديد الغريماسي الفضفاض والمائع ، أدخل السيميائيين العرب في حالة من الفوضى، التي أدت بهم إلى النزاع فيما بينهم من أجل تحديد مفهوم التشاكل دون قطع الصلة بالمفهوم الغربي ؛هنا تجدر الإشارة إلى أنّ النقاد العرب اختلفوا في ترجمة مصطلح isotopie، رغم أنّ جماعة منهم اتفقوا على ترجمته بالتشاكل والمشاكلة ، وانفرد كل من : **سعيد علوش** بالتناظر ، و **أنور المرتجى** بالإيزوطوبيا ، و **رشيد بن مالك** بالإيزوتوبيا ، **محمد القاضي** بمحور التوتر ، و التناظر الموضوعي أو التناظر الدلالي لدى عناني . وقام **مفتاح** بتوسيع مفهوم التشاكل انطلاقا من أفكار **راستيي**، مشيرا إلى أنّ التشاكل يمتاز بخاصة تميزه عن غيره، << وهو التحليل بالمقومات الذاتية وبالمقومات السياقية مما يجعله يجمع بين التحليل المفردي والتحليل الجملي والتحليل النصي ويتجاوز المعاني الظاهرة في النص إلى إيحاءاته الكاشفة عن التصور الأنطولوجي والمعرفي والعاطفي للإنسان ، وعن حاجاته وآليات اشباعها عبر المتخيل و المعقلن >> [3].

---

(01) – وداد بن عافية: دلالية التشاكل في تنويعات إستوائية لسعيد يوسف، دراسة سيميوتأويلية، محاضرات الملتقي الدولي السادس، السيمياء والنص الادبي، ص – 274.

(02) – عبد الملك مرتاض: الأدب الجزائري القديم، دراسة في الجذور، (د، ط)، دار هومة للطباعة والنشر، الجزائر ،2009، ص-120.

(03) – محمد مفتاح: التلقي والتأويل، مقاربة نسقية ، (ط1)، المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان، 1994، ص – 159.

حاول **محمد مفتاح** من خلال تحديده لمفهوم التشـــاكل رســـم حدود بينه وبين بعض المفاهيم المتداخلة معه كالتنضيد، الإتساق، والتوازي.

لم يكن **محمد مفتاح** الناقد العربي الوحيد الذي تناول هذا المصطلح بالدراسة، بل جاء من بعده عبد الملك مرتاض متلقفا بشـــراهة علمية هذا المفهوم، مقدما تصـــورا خاصـــا به، بحيث عرفه على أنّه << تبادل الخصـــائص الشـــكلية بكل مظاهرها النحوية، والمورفولوجيا، والإيقاعية، إفراديا كانت أم تركيبية >>[1] كما أنّه أورد تعريفا آخر على أساس أنّه <<تشابك لعلاقات دلالية عبر وحدة ألســـنية، إمّا بالتكرار وبالتعارض ســـطحيا وعمقا وســـلبا وإيجابا >>[2].

يبدو جليا للعيان أنّ **مرتاض** لم يثبت على تعريف واحد جامع مانع للتشاكل، ولكن رغم وجود فارق كبير بين تعريفاته المبثوثة في ثنايا مؤلفاته، إلّا أنّه يؤكد على أنّ التشـــاكل هو تبادل الخصائص بين المقومات المكونة للنص.

لم يتوقف **مرتاض** عند حدود توسـيع مفهوم التشـاكل بل قام بإعادة صـياغته وشـحنه بمحمول تراثي، رغم وجود إشـارات طفيفة لبعض البلاغيين القدامى تحت مسـميات مختلفة: كالطباق، المقابلة، والنشر.

استعمل **مرتاض** التشاكل كركن أساسي، وأداة إجرائية لقراءة النصوص، وهذا ما نلمسه من قوله:<<أن الغاية من وراء هذا المسـعى المتجسـد في تحليل النص بالتشـاكل /.../ رسم طريق وترسيخ منهج أمام القارئ أساسيا>>[3].

إن تصـرف كل من **محمد مفتاح** و **عبد الملك مرتاض** في مفهوم التشـاكل بهذه الجرأة من توســـيع لمفهومه وتحميله دلالات مغايرة، وتطبيقه بطريقة تختلف تماما عما جاء به **غريماس** لا يمت بصـلة للمفهوم الذي قدمه **غريماس**، وينسـحب هذا الكلام على صـنيع **عبد القادر** فيدوح الذي تعامل مع التشاكل دون الرجوع إلى المرجع الغربي، أمّا **عبد الله الغذامي**

---

(01)– عبد الملك مرتاض: نظام الخطاب القرآني ص – 159.

(02)– عبد الملك مرتاض: شعرية القصيدة – قصيدة القراءة، ص – 43.

(03)– المرجع السابق، ص – 20.

فيبدو أنّ مفهوم التشاكل الذي قدمه هو إبداع عذامي بحت[1].

رغم الجهود الجبارة التي قام بها النقاد العرب من أجل بلورة مفهوم موحد وواضح يجمع بين التصور الغربي والعربي معا للتشاكل، إلّا أنّ المصطلح لا يزال بحاجة ماسة الى بلورة وصقل لكونه مصطلحا حداثيا حديثا في الخطاب النقدي العربي المعاصر.

أخضع التشاكل لتطوير وتوسيع على مستوى المفهوم والإجراء غربيا وعربيا عبر مراحل مختلفة، << جعل منه أهم إجراء نقدي بوسعه لإحاطة والاقتراب من هذه العالقات الغامضة لما يمتلكه من قدرة على تجميع الرموز المبثوثة على امتداد النص المتوارية وإعادة تفكيكها >>[2].

---

(01) – وغليسي يوسف: مفاهيم التشاكل ( isotopie) في السيميائيات العربية المعاصرة، محاضرات الملتقي الرابع، السيمياء والنص الادبي ، ص – 39.

(02) – خيرة حمر العين: جدل الحداثة في نقد الشعر العربي، (د، ط)، منشورات إتحاد الكتاب العرب، دمشق، سوريا، 1996، ص – 70.

# 4- الخطاب الإشهاري

غلب على خطاب عصرنا الراهن، الخطاب الإشهاري الذي يعد فنا تواصليا، استخدمه الإنسان منذ القدم، ومع تطور المجتمعات وتقدمها حظي باهتمامها البالغ، لما يتميز به من قدرة عالية على بلورة الرأي العام للشعوب، وترشيد وعيهم، وتوجيه ثقافتهم، وتعديل أفكارهم، فأصبح بذلك حلقة هامة في السلسلة الاقتصادية، الاجتماعية، السياسية، والثقافية، وفي جميع مجالات الحياة.

## 1) تعريف الاشهار

- **لغة:** ورد في لسان العرب في مادة (شهر) بمعنى الشهرة: ظهور الشيء شنعة حتى يشهره الناس. [1]، وجاء في المصباح المنير :<<وشهرت الحديث شهرا أو شهرة، أفشيته فأشتهر >>[2].

- **اصطلاحا:** يعرفه **عبد السلام أبو قحف:** << شكل من أشكال الاتصال الغير شخصي مدفوع القيمة، لإرسال فكرة أو معلومة، ترتبط بسلعة أو خدمة، وذلك بواسطة شخص محدد أو منظمة>>[3].

وتعرفه جمعية التسويق الأمريكي على أنّه: << الوسيلة غير الشخصية لتقديم السلع والخدمات والأفكار بواسطة جهة معلومة، ومقابل أجر مدفوع >>[4].

يعتمد الخطاب الإشهاري على الصورة في: << التبليغ والتواصل، وما يكمن فيها من

---

[1]- ابن منظور: لسان العرب، ص-487.

[2]- أحمد علي المعزي الفيومي: المصباح المنير، ط1، دار الكتب العلمية بيروت، (د،ت)، ص-326.

[3]- عبد السلام أبو قحف: محاضرات في هندسة إعلان، (د، ط)، ديوان مطبوعات الجامعية، بيروت، لبنان ،1995، ص-55.

[4]- تامر السكري: الاتصالات التسويقية والترويجية، (ط1)، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2006،ص-196.

عناصـــر جمالية وفنية وطاقة، وفاعلية في التأثير على المتلقي >>[1]، ويســـتند على المؤشرات المرئية لتعزيز العلاقة بين المخاطب والمتلقي، وللإشهار أنواع:

**- يقسم حسب الوسيلة إلى:**

ا- الإشهار المسموع: مثل ما يقدم عبر الإذاعة.

ب- الإشهار المكتوب: مثل ما يقدم في المجلات والصحف.

ج- الإشهار السمعي البصري: مثل ما يقدم عبر التلفزة والشبكة العنكبوتية.

**- يقسمه بشير إبرير إلى:**

أ- إشــهار تجاري: <<ويرتبط بالاســتثمار والمنافســة، ولذلك فإن اســتراتيجيات التســويق، واســتراتيجيات الإشــهار مرتبطان ببعضــهما >>[2]، فهو يقوم بدعوة الجماهير عبر قنوات الاتصال إلى منتوج معين يرتبط بمنتج أو نوع أو شركة.

ب- إشــهار ســياســي: <<ويرتبط بالتعبير عن الآراء المختلفة، ومحاولة التأثير على الراي العام بتقديم الإشــهار في شــكل يبرز أهمية الرأي >>[3]، يقوم هذا النوع من الإشــهار على تسويق قضية سياسية أو رأي سياسي عبر قنوات الاتصال والتواصل الاجتماعي.

ج- :<< يهدف إلى تقديم خدمة أو منفعة عامة للمجتمع >>[4].

يوجه هذا النوع من الإشـــهار إلى أفراد المجتمع بغية إعلان عن توفر خدمة ما، ودعوتهم للاستفادة منهم.

---

[1]- بشير إبرير: بلاغة الصورة وفاعلية التأثير في الخطاب الإشهاري، نظرية سيميائية تداولية، محاضرات الملتقى الوطني الثاني السيمياء والنص الأدبي، ص-63.

[2]-المصدر نفسه، ص-65.

[3]- المصدر نفسه: ص-65.

[4]- المصدر نفسه: ص-65.

## 2) المقاربات المنهجية في تحليل الخطاب الإشهاري

يقارب الخطاب الإشهاري كغيره بعدة مناهج كالمقاربة اللسانية، والمقاربة النفسية، والمقاربة التداولية، والمقاربة الاجتماعية، والمقاربة السيميائية وكل مقاربة تعتني بزاوية ما وتطبق آليات وإجراءات معينة.

**- المقاربة اللسانية**

الخطاب الإشهاري يتكون من مكون لساني يتمثل في اللغة << التي تمنح المنتوج هويته البصرية واللفظية، وهي أساس الوجود وضمان تداوله وتذكره واستهلاكه>>[01]

لذا فالمقاربة اللسانية تمثل البوابة الواسعة التي تمكننا من التغلغل في البنية اللغوية للإشهار، وتعتمد هذه المقاربة على منهجية تنطلق من << النظام أو النسق اللساني فيبحث في مستوياته الصوتية، والصرفية والمعجمية، والتركيبية، والدلالات الناتجة عن هذه المستويات كلها>>[02]

**- المقاربة النفسية**

تركز المقاربة النفسية على طرق إغراء وإغواء واستدراج المتلقي، التي يستعملها الخطاب الاشهاري للتأثير في نفسيته وفرض هيمنة على أفق توقعه وانتظاره، فيصبح بذلك وعيه موجها نحو الاستجابة التي ترجوها الرسالة الإشهارية.

**- المقاربة الاجتماعية**

تنطلق هذه المقاربة من فكرة أن الإشهار يمكننا من معرفة << بنية الوعي الاجتماعي، إلى جانب شرح العناصر المكونة له وتحليل الروابط المتبادلة ودراسة قوانين تطوره >>[03]، أي أنّ الغاية منها هي القبض على نمط التفكير الذي يصنع خطاب إشهاري ناجح ومؤثر.

---

(1)- بشير إبرير: دراسة في تحليل الخطاب الغير الأدبي، (ط1)، عالم الكتاب الحديث للنشر والتوزيع، الأردن،2010، ص-

(2)- المصدر السابق: ص-67.

(3)- سراج أحمد: دور الصحافة في تشكيل الوعي الاجتماعي، مجلة دراسات عربية، (ع7،ماي، 1985)،ص-44.

**- المقاربة السيميائية**

تعد من أهم المقاربات وأنسبها لمقاربة الخطاب الإشهاري، << لأنها تجمع بين الصوت والصورة والموسيقى والحركة والأداء واللون والإشارة والأيقونة والرمز واللغة والديكور >>[01]، أثناء التحليل.

تقوم العملية الإشهارية على استعمال اللغة كوسيط لنقل المادة الإشهارية للمتلقي وبحكم أنّ اللغة تخضــع لمجموعة من القوانين والقواعد، لذلك فإن المنهج الأنســب لمقاربة الخطاب الاشــهاري يتمثل في المنهج السـيميائي الذي يعمل على اسـتنطاق العلامات اللغوية المكونة للغة الإشهار.

[1] – بشـير إبرير: بلاغة الصـورة وفاعلية التأثير في الخطاب الإشــهاري، نظرية سـيميائية تداولية، محاضــرات الملتقى الوطني الثاني السيمياء والنص الأدبي، ص-69.

# خامسا: تلقي السيمياء في النقد العربي

يعتبر النقد السيميائي من بين أهم المناهج النقدية التي تبوء مكانة وعناية خاصة من لدن النقد العربي وخاصة في دول المغرب العربي، تنظيرا او تطبقا، بغية تطويعيه ليناسب خصوصية النص العربي، فكيف تعامل النقد العربي معه ؟، وكيف تقيم هذه التجربة؟

## 1) التجربة السيميائية العربية

تناول **حفناوي بعلي** في مقاله الموسوم: التجربة العربية في مجال السيمياء – دراسة مقارنة مع السيميولوجيا الحديثة – العديد من القضايا النقدية الشائكة المتعلقة بالتجربة السيميائية العربية.

تطرق هذا الأخير إلى إشكالية استقبال النصوص التنظيرية للمنهج السيميائي <<وكيفية تلقيها وترجمتها، ومظاهر تطبيقها في الخطاب العربي النقدي >>[1] كما إنّه أشار إلى وصول الفكر العربي إلى صياغة شبه نظرية لهذا العلم كما <<تؤكد جل الدراسات في التراث العربي القديم أنّ العرب قد عرفوا ما يسمى اليوم بالسيميولوجيا>>[2]رغم أن الكثر من النقاد يرون أن دي سوسير <<هو الذي بشر بمولد –السيميولوجيا – في أوائل هذا القرن وحدد موضوعها>>[3] الذي تمثل في دراسة العلامة ضمن الحياة الاجتماعية.

إنّ تصور النقاد العرب القدامى للعلامة لا يختلف عن تصور **بيرس**، كما يوجد توافق ملحوظ بين مفهوم **ابن سينا** و**دي سوسير** لها، بحيث تعد في منظورهما ثنائية المبنى تتألف من صورة سمعية(دال) وصورة ذهنية (مدلول)، وبالتالي<<إلغاء المرجع الذي تحيل إليه>>[4] وهذا يدل على أسبقية النقاد العرب في

---

(01) – حفناوي بعلي: التجربة العربية في مجال السيمياء – دراسة مقارنة مع السيميولوجيا الحديثة – محاضرات الملتقى الوطني الثاني السيمياء والنص الادبي، ص–157.

(02)– فيصل الأحمر: معجم السيميائيات، ص –29.

(03)– صلاح فضل: النظرية البنائية في النقد الادبي، (ط1)، درار الشروق، القاهرة، 1998م، ص – 297.

(04)– بلقاسم دفة: علم السيمياء في التراث العربي، مجلة التراث العربي،(د،ط)، إتحاد الكتاب العرب، دمشق،(ع91، 01 سبتمبر)، 2003، ص –73.

تطرقهم لما عرف الآن بمصطلح العلامة اللغوية.

فضل **حفناوي بعلي** التمسك بمصطلح السيمياء دون غيره<< لانسجامه اللفظي والصوتي مع المصطلح الأجنبي >>[1]مناقشا كيفية معالجة المعاجم العربية له، وتناوله من طرف النقاد في التراث العربي، وصنف المصادر الحديثة التي درسته، ورصد بعض المحاولات التي عملت على ترجمة مصطلحي sémiologie، sémiotique مثل **محمد السعران** و**حنون مبارك** ترجما مصطلح sémiotiqueإلى علم العلاقات، السيميالوجيا والسيميوطيقا على التوالي، في كتابهما علم اللغة ودروس السيميائيات.

وترجم كل من **تمام حسان، ميشال زكريا، حنون مبارك** مصطلح sémiologie إلى (علم الدلالة، وعلم المعنى، وعلم دراسة المعنى)، و(السيميولوجيا، علم الإشارة)، و(السيميولوجيا السيميائيات) من خلال كتبهم التالية: كتاب مناهج البحث اللغة، وكتاب الألسنية علم اللغة الحديث، وكتاب دروس في السيميائيات؛ وترجما **عبد السلام المسدي** المصطلح sémiologie إلى السيميائية في قاموس اللسانيات، وترجم **محمد رشاد الحمزاوي** مصطلح sémiologie إلى السيميولوجيا، علم العلاقات في معجمه المصطلحات اللغوية الحديثة.

أمّا بالنسبة لما قدمه **رشيد بن مالك** في قاموس المصطلحات التحليل السيميائي للنصوص، فقد أشار **حفناوي بعلي** إلى ما في متنه وكيفية تصميمه، دون تقدم المقابلات العربية للمصطلحين sémiologie،sémiotique التي وردت في ثناياه.

وفي مداخلة معنونه: قراءة لقاموس مصطلحات التحليل السيميائي للنصوص، **لشرشار عبد القادر** يرى أنّ هذا القاموس << اشتمل على مادة خصبة من المصطلحات العلمية الشائعة في مجال التحليل السيميائي للنصوص السردية >>[2] قدمت بلغة سهلة وواضحة،

---

(01) – المرجع نفسه، ص –73

(02) – عبد القادر شرشار: قراءة لقاموس التحليل السيميائي للنصوص، محاضرات الملتقى الأول، السيمياء والنص الأدبي، ص– 98.

متبوعة بالشـرح والتفسـير والتحليل مع ضـبط التعريفات والمفاهيم مسـتعينا بالشـكل والترسـيمات. ولم يخفي **رشـيد بن مالك** اتجاهه بل قدم مرجع كل مادة يعالجها حتى يتمكن كل قارئ من العودة إلى منبعها الأصلي.

إنّ الاختلاف الواضـح في ترجمة مصـطلح السـيمياء أدى إلى بروز إشـكاليات ضـخمة في الثقافة النقدية العربية، وهذا ناجم عن خلو النتاج النقدي من مواضـعة عربية خالصـة، يتفق عليها كل من المشارقة والمغاربة.

كما أنّ وضـعه في العالم العربي يختلف تماما عما عليه في أوربا، وذلك مما أدى إلى عدم اسـتيعابه، واسـتعصـى فهم هذا الوافد الجديد على الثقافية النقدية العربية، لكونه غامض في منبته الغربي، وازداد غموضا بعد ترجمته بالشكل الذي تم به في الخطاب النقدي العربي، مع غياب اسـتراتيجية تدعم الجهود السـاعية في تبسـيط المفاهيم المتعلقة بحقل السـيمياء، وللخروج من هذه المعضلة قدم **حفناوي بعلي** حلولا نوردها كالتالي:

- حصر المصطلحات في معاجم وبحوث عربية متخصصة.
- ترجمة ما استعصى نقله وفق عمليات التوليد والاشتقاق والتعريب.

رغم أنّ << معظم الجهود تركزت على السيمياء النصوص اللغوية>> [1] إلّا أنّ الدراسات السيميولوجية، خرجت من نطاق الأدب إلى نطاق الفنون البصرية كالسينما والمسرح، فعرف في النقد العربي ما يسمى سيميولوجيا المسرح.

وصف **حفناوي بعلي** محاولات **عواد علي** في تطبيق المنهج السيميائي على المسرح بالناجحة والموفقة، والواعدة، دون تبيان مواطن هذا التوفيق والنجاح.

تقصى **حفناوي بعلي** تأثير كتاب رولان بارت لذة النص في النقد العربي، ليصل إلى قناعة بأن أفكاره تغلغلت في ثنايا النصوص العربية النقدية، تاركا أثرا بالغا في العقل العربي وأكبر دليل على ذلك تلك الإسقاطات لفكر **بارت** على النص العربي من طرف **محمد السرغيني** دون إثرا أو مناقشة لأفكاره.

(01) – عادل فاخوري: حول إشكالية السيميولوجيا، مجلة عالم الفكر، مج24 (ع3 مارس 1996)، ص-168.

لم يتوقف النقاد العرب عند حدود أفكار بارت السيميائية، بل تجاوزه ليتبنوا أفكار **بيرس** السيميوطقية.

استعرض **حفناوي بعلي** الجهود النقدية العربية المستقبلة للمنهج، دون أنّ يبين لنا كيفية استقبال هؤلاء العرب له، وهل كان هذا الاستقبال ينم عن تأثير مبالغ فيه، أو تقليد أعمى لأعمدة النقد السيميائي الغربي، أم أنّه يتميز بنظرة واعية قائمة على استراتيجية مدروسة؟

يمكن تقيم واقع التجربة السيميائية العربية من خلال مجلة عالم الفكر لأنّ، طبيعة أسماء الباحثين المشاركين بمقالات عن السيمياء من أبرز النقاد السيمائيين العرب. وعلى حد قول **محمد صاري** في مداخلته الموسومة: البعد الغائب في الكتابة السيميائية العربية أنّ << ما يلاحظ على هذا الكوكتال من الوصفات المنهجية المتفاوتة من حيث الكم والمتشابهة في بعض النقاط، والتي برز فيها المؤرخ وغاب عنها السيميائي >>[1]. بحيث أغرق جل النقاد في الجانب التاريخي للمنهج السيميائي، واتسمت تجربتهم بفوضى مصطلحية عارمة، ناتجة عن عدم فهم ووعي النقاد بخبايا المصطلحات، ويتجلى ذلك في وضع فروق بين مصطلح السيميولوجيا وسيمياء؛ فأسندوا الأول للعلم النظري، والثاني للتطبيقات النظرية. فاكتنف معظم ابحاثهم غموضا شديدا، خاصة دراسة **محمد مفتاح**.

عند تفحص الكتابات النظرية السيميائية الواردة في مجلة عالم الفكر نلاحظ تكرار واجترار لمواضيع: النشأة والتطور، والمبادئ، والأعلام. كما نلمس اتساع الهوة بين الوعي التنظيري والواقع الاجرائي، وغياب الجانب التعليمي الذي أطلق عليه **محمد صاري** البعد الغائب.

وقدم **مختار ملاس** في متن مقاله المعنون: التجربة السيميائية العربية في نقد الشعر، قراءة للتجربة العربية في مجال السيمياء.

يرى **مختار ملاس** أنّ المؤلفات التي خاضت في غمار النقد السيميائي << ظلت مرتبطة بمعاينة أصول الاتجاه السيميائي ومتابعة مختلف التحولات التي وسمته مع تحديد

---

(01) – محمد صاري: البعد الغائب في السيميائية العربية – مجلة عالم الفكر نموذجنا -، محاضرات الملتقى الدولي السادس السيمياء والنص الأدبي، ص-57.

معالمه وكشف أسراره وإجراءاته المنهجية في سبيل الاستفادة منها في تحليل النص الأدبي الشعري والسردي عند العرب >>[1]، أمّا المؤلفات الأخرى التي حاولت الاقتراب من النص الشعري العربي ومقاربته سيميائيا ، تعد قليله برأيه، ومن بين النقاد الذين عكفوا على هذه المقاربات، **محمد مفتاح** من خلال كتابية : سيميائية الشعر القديم وتحليل الخطاب الشعري – استراتيجية التناص – اللذين اشتغل فيهما << على القصائد تنتمي إلى عصر الأندلس >> [2] ، مواكبا التطورات التي مست الممارسات الإجرائية للمنهج السيميائية مستثمرا تلك المفاهيم الناتجة عنها ، مستعرضا إياها في كتابه دينامية النص .

نستنتج أنّ النقاد العرب كانوا على اطلاع بما هو جديد في الساحة النقدية العربية، محاولين مجارات ذلك الجديد ، وهذا ما أراد إيصاله إلينا، **مختار ملاس** من خلال هذه الدراسة ، بإبراز إنجازات **محمد مفتاح** النقدية في هذا المجال، دون تقديم نقد أو تبيان النقائص التي اكتنفت المنجز النقدي **لمحمد مفتاح** كعدم << تبرير أسباب اختياره هذه المدونة – أبو البقاء الرندي وابن زيدون ، وهذا يجعل من المادة المدروسة ليست غاية في حد ذاتها وإنّما فقط مادة للتمرين >>[3]، أي البرهنة على مناسبة المنهج السيميائي دون غيره في مقاربة النص الشعر العربي.

اعتمد **محمد مفتاح** على منهجية << جمعت بين التصور القديم والتصور الحديث في محاولة جمع وتوفيق بين الدراسات العربية، والدراسات الغربية المعاصرة >>[4] والتي تميزت بخاصية علمية، وصرامة منهجية اعترف بها أغلب النقاد العرب، وأعدوا مقارباته للنص الأدبي تدخل << ضمن القراءة المتعددة >>[5] التي تتطلب من النقاد الإلمام بكثير من العلوم من أجل تفادي المخاطر والمزالق المحفوفة بها.

---

(01) – مختار ملاس: التجربة السيميائية العربية في نقد الشعر، قراءات في المنهج محاضرات ملتقى السادس السيمياء والنص الأدبي، ص –124.

(02) – أنور المرتجى: سيمائيات النص الأدبي، (د،ط)، دائرة الثقافة والإعلام، الشارقة، (د،ت)،ص – 119.

(03) – المرجع نفسه، ص – 114.

(04) – محسن أعماره: مدخل الدراسات السيميائية بالمغرب – محاولة تركيبية –، مجلة علامات، ع20، ص –103.

(05) – محمد مفتاح: سيمياء الشعر القديم،دراسة نظرية وتطبيقية،(د،ط)، دار الثقافة للنشر والتوزيع، دار البيضاء، المغرب، 1989، ص – 5.

اعتبر **مختار ملاس** الناقد **عبد المالك مرتاض** من أهم النقاد العرب من بعد **محمد مفتاح**، لأنّه اعتمد في مقارباته على المنهج المركب بين السيمياء والتفكيك، وأنّ كل منهما << التزما التزاما بينا بمحاولة نقل المناهج النقدية وخاصة المنهج السيميائي من مهادها النظري /.../ إلى فعل الممارسة النقدية >> [1]، وذلك باستثمار تلك التقنيات والإجراءات التي أفرزتها هذه المناهج، معتمدان على آخر ما وصل إليه الدرس السيميائي في محضنه الغربي.

يعتقد **مختار ملاس** أنّ ما قدم في كتاب محاضرات في السيميولوجيا **لمحمد السرغيني** قراءات جادة استمرت المنهج السيميائي في مقاربة النص الأدبي، بحيث قدم فيه << مفهوما متكاملا عن السيميولوجيا من خلال الجانب التنظيري >>[2].

ثم أشار إلى جهود الناقد **عبد القادر فيدوح** الذي قام بتوضيح كيفية التعامل مع النص الأدبي، مقدما الأبعاد التأويلية للمنهج السيميائي، كما أنه لم يغفل جهود الناقد **صلاح** الذي سعى إلى توجيه النقد العربي نحو الممارسة التطبيقية الصرفة، والابتعاد عن الجانب التنظيري الذي يغرق في الأفكار والمبادئ أثناء مقاربة النصوص الأدبية، ولكنه يرى أنّ المقاربات التي قدمها **صلاح فضل** لم ترتكز على رؤية منهجية محددة وواضحة، إنّما هي مجرد دراسات عامة فضفاضة، خاضعة لرؤية خاصة به.

كما أنّه عد كل من **محمد عزام، موريس أبو ناضرة، حميد سمير** من النقاد المساهمين في إثرا الساحة النقدية العربية بمجموعة من الكتابات التنظيرية والممارسات التطبيقية السيميائية.

استنتج **مختار ملاس** أنّ القراءات السيميائية لا تعني التزام صاحب القراءة بتطبيق كل الإجراءات والآليات حرفيا، إنّما يمكنه الاستعانة بما أفرزته المناهج والنظريات النقدية الأخرى من إجراءات، لأنّ المنهج السيميائي لم يولد من فراغ بل هو نتاج التلاقح بين المناهج السابقة له.

---

(01) – مختار ملاس: التجربة السيميائية العربية في نقد الشعر، قراءات في المنهج محاضرات ملتقى السادس السيمياء والنص الأدبي، ص -124.

(02) – عصام كامل: الاتجاه السيميولوجيا ونقد الشعر، (د،ط)، دار فرحة للنشر والتوزيع، (د،ب)، (د،ت)، ص -11.

## 2) التجربة السيميائية المغاربية

عرف النقد العربي المعاصر تسرب العديد من المناهج النقدية الغربية عن طريق الترجمة والمثاقفة، والتي ولجت العالم العربي، من خلال بوابة المغرب العربي، كالمنهج السيميائي الذي تغلغل إلى الممارسات التحليلية النقدية لمقاربة النصوص الأدبية.

إنّ كثرة إطلاع النقاد المغاربة على الانتاجات النقدية المنشورة في أوربا ، ساهم في رواج المنهج السيميائي في الدراسات العربية ،وذلك من خلال الكتابات التأسيسية لهذا الحقل المعرفي الوافد من الغرب على يد ثلة من النقاد أمثال **سعيد بن كراد** ،**محمد مفتاح** ،من المغرب و**سمير مرزوقي** من تونس، وعبدالملك **مرتاض** وعبد الحميد بورايو و**رشيد بن مالك** من الجزائر وغيرهم من النقاد المغاربة ، وهذا ما أراد توضيحه **عقاق قادة** من خلال مداخلته المعنونة :تلقي المعرفة السيميائية في الخطاب النقدي المغاربي – مستوياتها ورهاناتها ونتائجها – التوجه **الغريماسي** نموذجا . والتي رصد فيها مراحل تلقي المنجز النقدي المغاربي.

تعرض صاحب المقال في معرض كلامه عن انفتاح النقد المغاربي على النقد الغربي، وإلى إشكالية ازدواجية الخطاب لدى النقاد المغاربة، وهذا ما استنتجه من خطابهم << المشدود –سواء في مستوياته النظرية أو في الممارسات التطبيقية – إلى مرجعية غربية خالصة >>[1] ، وأملهم في << التأسيس لمنهجية نقدية متماسكة >>[2] لمقاربة النصوص الأدبية العربية؛ أي اقتلاع المنهج من جذوره وإعادة غرسه في التراث العربي غير أننا نعتقد أنّ هذا الحكم مجحف في حقهم؛ فبروز أقلام نقدية مغاربية يافعة تحاول تبسيط بعض المفاهيم السيميائية وتطويرها، كالمشروع النقدي لرشيد بن مالك الذي كان يسعى <<إلى تأسيس منهج في قراءة النظريات الغربية التي ظلت في العالم العربي تقرأ متجزأة تقدم غالبا مفصولة عن إطارها المعرفي وسياقها الثقافي وتدرجها التكويني مما جعلها تخرج في

---

(01) – عقاق قادة: تلقي المعرفة السيميائية في الخطاب النقدي المغاربي، محاضرات الملتقى الدولي السادس، السيمياء والنص الأدبي ص – 67.

(02) – المصدر نفسه، ص – 70.

كثير من الأحيان عن أهدافها المنشودة>>[1]، ولذلك تقصى **رشيد بن مالك** الأصول الشكلانية واللسانية التي قامت عليها النظرية السيميائية والغريماسية، والتي استمدت منها مصطلحاتها العلمية، عزم جل النقاد المغاربة على الغوص في خبايا المنهج السيميائي ومنطلقاته النظرية بغية << التأريخ لهذه النظرية والتأصـــيل والتعريف بها >>[2]ومعرفة <<أهم المصـــادر المعرفية التي استقت منها هذه النظرية أسسها ومفاهيمها >> [3]رغم صعوبة تلقي الدرس السيميائي في العالم العربي وذلك عائد إلى <<غياب الفرق البحثية الرسمية والتواصل العلمي المنشـــود>>[4]،غير أنهم واصـــلوا أبحاثهم من أجل تبيان القواعد الخلفية التي انبثق منها المنهج الســـيميائي ، وذلك بالعودة إلى مرجعياته العلمية ومنطلقاته النظرية التي تولد عنها ؛كالإرث الشكلاني عامة ،وجهود **فلاديمير بروب** خاصة من خلال كتابة مورفولوجيا الحكاية الذي يعد<< من الكتب الحاسمة في تطوير الدراسات البنيوية والسيمائية >>[5].

ومما ســـبق نســـتخلص أنّ النقد المغاربي اســـتطاع ردم الهوة التي حالت بين المنهج السيميائي والقارئ العادي، وتقريب مفاهيمه إلى فهمه البسيط وتيسير سبل استيعابه لديه من أجل الاقدام على تلقي هذا المنهج.

يعاني النقد المغاربي كغيره من إشـــكالية الترجمة والتعريب، التي مســـت هذا الحقل المعرفي، وما زاد الطين بلة <<عدم تواجد الجهود في هذا المجال والتعويل بصـــيفة تكاد تكون مطلقة على المبادرات الفردية التي كثيرا ما تتجاهل الجهود الســابقة، >>[6] لذا تفاقمت وتأزمت إشكاليات حول هذا المنهج <<تمثلت في نقل المصطلح وترجمته، فالمصطلح

---

(01) – عبد القادر شـرشـار: تحليل الخطاب الأدبي وقضـايا النص، (د،ط)، إتحاد الكتاب العرب، دمشـق، سـوريا،2006 ص-95.

(02) – و(03) – المصدر نفسه، ص-71.

(04) – رشيد بن مالك: السيمائيات السردية، (ط1)، دار المجدلاوي للنشر والتوزيع، الأردن، 2006، ص – 9.

(05) – المصدر نفسه، ص – 29.

(06) – عقاق قادة: تلقي المعرفة السيميائية في الخطاب النقدي المغاربي، محاضرات الملتقى الدولي السادس، السيمياء والنص الأدبي، ص -71.

يضـــرب بجذوره إلى أمور فلســـفية قد لا تتفق وفلســـفتنا النقدية في تحليل الشـــعر ونقده>>[1] ، مما ســاهم في ظهور العديد من الصــعوبات والتي اتضــحت من خلال جهود بعض النقاد المغاربة في ترجمة مجموعة من المقالات النظرية والتطبيقية لبعض أعلام السيمياء، والتي تمثلت في إجاد مقابل دقيق ومعبر عن المصطلح في اللغة العربية.

بعد تثمين الجهود النقدية المغاربية على الصـعيد المسـتوى النظري للمنهج السـيميائي، نقترب من الممارســات التطبيقية التي مورســت على الإبداعات المتميزة عربيا، لتوليد روى نقدية جديدة في مجال التحليل السيميائي، ذات طابع عربي بحت، ولكننا لمسنا تباينا واضحا في منهجية تحليل هذه النصوص، فهناك من استثمر الإجراءات السيميائية لمدارس مختلفة، وآخر التزم بطريقة محددة لســيميائي معين؛ كاتخاذ منهج غريماس نموذجا في مقاربة النصــوص، وثمت من نحى نحو ســياســة التلفيق بين المناهج والاســتفادة من إجراءات الأسلوبية والبلاغية في مقاربة المتون الإبداعية.

ويرى عقاق قادة أنّ المقاربات التي اشـتغل عليها النقد المغاربي اكتنفتها نقائص تمثلت في اكتفاء <<المحلل بوصـف النص وتحديد مكوناته خارج غاياته الدلالية والجمالية، والأمر الذي يتحول معه الفعل النقدي إلى ممارســة تقنوقراطية >>[2] رغم المبادرات القليلة الجادة التي قام على إثرها البحث الأكاديمي المغاربي، لتطويع مفاهيم المنهج الســيميائي، وذلك ما سبب عدم استيعاب مكونات الخطاب السيميائي كما هو في محضنه الغربي،

## 3) الدرس السيميائي في الموروث العربي القديم

مع ظهور المنهج السيميائي في الساحة النقدية العربية ظهر على إثره مؤلفات انشغلت بالتأصـيل له في التراث العربي القديم، ويبد أنّ **عقاق قادة** سـار في هذا الاتجاه، حيث تبين لنا من خلال مقاله المعنون: ملامح الدرس السيميائي في الموروث العربي الفكري واللغوي ماهية العلامة وطبيعتها في التراث العربي والإســلامي ؟،أنه من دعاة الحفر في التراث العربي القديم، ليؤكد أنّ << مناطق اللقاء بين القديم العربي والحديث الغربي أكثر من

---

(01) – عصام خلف كامل: الاتجاهات السيميولوجية ونقد الشعر، ص –121.

(02) – المصدر السابق، ص – 76.

مناطق التباعد >>[1]، ثم الوصـول إلى نتيجة مفادها أنّ<< القديم العربي سـجل عند أكثر من محطة سـبقا >>[2] في إشـارة إلى العديد من المفاهيم التي تطرق إليها الرواد الغربيين للمنهج السيميائي.

تبلور علم الدلالة –علم السـيمياء –على يد علماء الأصـول والتفسـير والمنطق واللغة والبلاغة، وكان الباحث الموجه للدرس السـيميائي هو القرآن الكريم <<حيث نجد أن الأسـس النظرية التي ابتنى عليها هذا العلم – علم الدلالة القديم – قواعده، ونشـأت في رحاب الدرس الفقهي>>[3] فكان التأمل في العلامة بغية اكتشـاف بنيتها الدلالية. وإذا كانت السـيمياء اهتمت بالعلامة، فقد اشـتغل الدارسـون العرب القدامى بتعريفها ومبناها وأنواعها وطبيعتها فكان <<التعامل مع العلامة في تراثنا من أجل تفسير دلالتها الكونية والعقيدية >>[4]

يرى **عقاق قادة** أنّ مفهوم العلامة يقابل مفهوم الدلالة في التراث العربي لأن مصـطلح الدلالة <<ينتشر في مصنفات عربية قديمة تتصل بمجالات تقترب كثيرا من ماهية هذا العلم –علم العلامات أو السيميولوجيا –في صورته المعاصرة >>[5] ومنه يتضح لنا أنّه <<هناك أكثر من جانب تقارب بين نظرية الدلالة عند العرب والسـيمياء عند **بيرس**>>[6] على سـبيل المثال.

وأخيرا يمكن القول أنّ الأفكار والتأملات السـيميائية المبثوثة في التراث العربي، ظلت في إطار التجربة الذاتية ولم تتبلور كتجربة نقدية علمية موضـوعية واضـحة المعالم وبالتالي ينقصها الجانب الإجرائي والتطبيقي.

---

(01) – عبد العزيز حمودة: المرايا المقعرة، نحو نظرية نقدية عربية، (د،ط)، مطابع الوطن، الكويت، 2001، ص– 491.

(02) – المرجع نفسه، ص – 491.

(03) – عقاق قادة: ملامح الدرس السيميائي في الموروث العربي الفكري واللغوي – ماهية العلامة وطبيعتها في التراث العربي الإسلامي؟، –محاضرات الملتقي الوطني الأول السيمياء والنص الأدبي، ص –108.

(04) – المصدر نفسه ص – 111.

(05) – المصدر نفسه ص –112.

(06) – عادل الفاخوري: علم الدلالة عند العرب، دراسة مقارنة مع السيمياء الحديثة، (ط2)، دار الطليعة، بيروت، 1994، ص – 13.

نستنتج أنّ القدامى على اختلاف مشاربهم واتجاهاتهم العلمية، من لغويين وفلاسفة وعلماء أصول، قد تفطنوا في وقت مبكر إلى قيمة العلامة وتمركز دراساتهم التطبيقية حول القرآن الكريم دون غيره.

وقع النقد السيمائي العربي في عدة اضطرابات اصطلاحية ومفاهمية وبالإضافة إلى اغفال المرجعيات والمنطلقات الفلسفية والأبعاد الأيدولوجية، مما حال بين الرغبة الجامحة في انجاز مشروع نظري سيميائي عربي بحت، قائم على أصول الموروث العربي، والمحافظة على مقومات النص العربي؛ أي تقويض النص << من خلال تقطيعه وتجزئيه وتشظيته إلى إجراء صغيرة لا رابط بينها >>[5] مما أفقدته هذه المقاربات تلك الخصوصية المتميزة، ولذلك لم تكبل جهودهم بالنجاح لبلورة خطاب نقدي سيميائي عربي متين.

---

(01) – عقاق قادة: تلقي المعرفة السيميائية في الخطاب النقدي المغاربي، محاضرات الملتقى الدولي السادس، السيمياء والنص الأدبي،ص -76.

# الفصل الثاني

## ملتقى السيمياء والنص الأدبي ... معطيات تطبيقية

- الشعر
- السرد
- الرسائل
- المســـرح
- السينماء
- الفن التشكيلي
- الصورة
- الإشهار
- القرآن الكريم

إنّ المتفحص لواقع النقد الأدبي الجزائري المعاصر عامة، وما قُدم في ملتقى السيمياء والنص الأدبي خاصة تستوقفه ظاهرة تزايد اهتمام النقاد والباحثين والأكاديميين الجزائريين بالجانب الاجرائي للمنهج السيميائي في أعمالهم النقدية.

وهذه العناية التي أولاها هؤلاء النقاد بالشق التطبيقي، يمكن اعتبارها نقلة نوعية يجب تسجيلها وتثمينها ودراستها لأنّها تُسهم مُساهمة فعالة في توليد رؤية نقدية سيميائية محلية جديدة. فالباحث السيميائي يهدف إلى إجراء مقاربة تقدّم معرفة للقارئ وترمي إلى بناء نمط من التفكير الإجرائي يساعد على قراءة النصوص في ضوء البيئة الثقافية المنتجة لتلك المعرفة، و ذلك بمراوغة البني العميقة للنصوص المراد الحفر في طياتها الجيولوجيا واستنطاقها سيميائيا، بطرح جملة من التساؤلات ترتبط بسياقاتها الخارجية، والمسعى من ذلك هو إخراج الممارسات التطبيقية من كونها تمارين شكلية تغفل الجوانب المرجعية والمضمونية والأبعاد الأيديولوجية للنصوص والمنهج السيميائي معا، لتحقيق ممارسة تطبيقية واعية تحافظ على خصوصية النص العربي.

# أولا: الشعر

خص المشاركون في ملتقى السيمياء والنص الأدبي الشعر العربي بالدراسة المعمقة والتحليل السيميائي بغية إنتاج قراءة ممنهجة تنحو منحى العلمية في تفسير الظاهرة الأدبية، وقد قمنا بجمعها في الجدول الآتي:

| عدد الملتقى | اسم الباحث | عنوان الدراسة | الصفحة |
|---|---|---|---|
| الملتقى الأول | الأستاذ: عبد الجليل منقور<br>جامعة سيدي بلعباس. | المقاربة السيميائي للنص الأدبي أدوات ونماذج. | 73-65 |
| | الأستاذ: عبد الرحمان تبرماسين<br>جامعة محمد خيضر –بسكرة– | فضاء النص الشعري القصيدة الجزائرية نموذجا. | 180-203 |
| | الأستاذ: عبد الرحمان مشنتل<br>المركز الجامعي العربي التبسي تبسة. | المرجع ووهم الحقيقة والتطابق في قصيدة "تحت الغصون" لابي القاسم الشابي قراءة سيميائية في المرتكزات الخارجية للتواصل. | 225-261 |
| | الأستاذة شادية شقروش<br>جامعة العربي تبسي تبسة. | سيمياء العنوان في ديوان مقام البوح للشاعر: عبد الله العشي. | 225-287 |
| الملتقى الثاني | شلوي عمار قسم الأدب العربي<br>جامعة محمد خيضر بسكرة. | طلاسم إيليا أبي ماضي دراسة سيميائية. | 60-52 |
| | جاب الله أحمد<br>قسم الأدب<br>جامعة محمد خيضر بسكرة. | التشاكل والتباين في لامية العرب. | 115-98 |

| | | | |
|---|---|---|---|
| | الطالبة: أمال منصور<br>سنة أولى ماجيستر.<br>قسم الأدب العربي<br>جامعة محمد خيضر بسكرة. | هاجس الأرض من خلال تداعي الحروف في شتاء ريتا الطويل لمحمود درويش. | 278-275 |
| | الأستاذ: محمد الصالح خرفي<br>قسم اللغة العربية كلية الآداب<br>جامعة بجاية. | سيمياء المكان في شعر عثمان لوصيف. | 305-282 |
| | د: سعد بوفلاقة<br>كلية الآداب<br>جامعة عنابة. | في سيمياء الشعر العربي القديم التحليل النصي لجزء من بائية ابن خفاجة الأندلسي. | 326-310 |
| | الأستاذ: منصوري مصطفى<br>قسم الأدب العربي<br>كلية الآداب والعلوم الإنسانية<br>جامعة سيدي بلعباس. | بنية التشاكل والتقابل في مقدمة معلقة عبيد ابن الأبرص. | 343-338 |
| الملتقى الثالث | الأستاذ: تاوريت بشير<br>قسم الأدب العربي<br>جامعة محمد خيضر. | سيميائية العنوان واستراتيجية المفارقة في قصيدة المهرولون للشاعر نزار قباني. | 109-100 |
| | الدكتور: حفناوي بعلي<br>قسم اللغة العربية وآدابها<br>كلية الآداب والعلوم الإنسانية<br>جامعة عنابة. | قصيدة حيزية – قراءة سيميائية في شعرية العشق والموت. | 171-143 |

| | | | |
|---|---|---|---|
| | الأستاذ: رحماني علي<br>قسم الأدب العربي<br>كلية الآداب والعلوم الاجتماعية والإنسانية<br>جامعة محمد خيضر بسكرة. | سيميائية المرأة في الشعر العربي الأعشى ونزار أنموذجين | 211-201 |
| | الأستاذ: بارة عبد الغني<br>قسم اللغة العربية<br>كلية الآداب والعلوم الاجتماعية<br>جامعة فرحات عباس سطيف. | شعرية المحموم المفجوع الموجوع مقاربة سيمولوجية تأويلية في ديوان قصائد محمومة للشاعر خليفة بوجادي. | 225-216 |
| | الأستاذ: لولاسي هوارية<br>قسم اللغة العربية<br>كلية الأدب والعلوم الإنسانية<br>جامعة ابن باديس مستغانم. | مقاربة سيموئية انثربولوجية للنصوص الشعر. | 322-302 |
| | الأستاذ: زغب أحمد المركز الجامعي بالوادي. | سيمياء الاستطراد والتخلص في الخطاب الشعري الشفاهي نزاع القيم بين الموت والحياة. | 341-323 |
| الملتقى الرابع | ا: مداس أحمد<br>قسم الأدب العربي<br>كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية<br>جامعة محمد خيضر بسكرة. | التشاكل والتباين في الخطاب الشعري قراءة في الوضع التركيبي لقارئة الفنجان. | 35-20 |

| | | | |
|---|---|---|---|
| | الأستاذ: حلاسة عمار<br>جامعة قاصدي مرباح ورقلة. | تحليل سيميائي لقصيدة رباعيات آخر الليل للدكتور عبد الله الحمادي. | 62-44 |
| | الأستاذ: محلو عادل<br>معهد الآداب واللغات<br>المركز الجامعي بالوادي. | سيمياء الصراع في تائية الشنفرى. | 114-108 |
| | الأستاذ: زغب أحمد<br>المركز الجامعي الوادي. | سيمياء الرحلة في الشعر الشفاهي من حياة الرحلة الي رحلة الحياة | 184-180 |
| | الدكتور بومعزة رابح<br>قسم الأدب العربي<br>كلية الادب والعلوم الإنسانية والاجتماعية<br>جامعة محمد خيضر بسكرة. | الاتجاهات السيميائية المعاصرة نموذج غريماس على مقطوعة نزارية. | 223-211 |
| | الأستاذة: شادية شقروش<br>قسم الآداب اللغة العربية.<br>المركز الجامعي العربي التبسي تبسة. | سيمياء زليخا وتحولاتها في الشعر العربي المعاصر. | 242-226 |
| الملتقى الخامس | أ-د/بلقاسم دقة كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية<br>قسم الأدب العربي<br>جامعة بسكرة. | التركيب اللغوي في قصيدة "ليلى المقدسية<br>مهري بندقية" للشاعر مصطفى محمد العماري<br>دراسة في الوظيفة التداولية. | 87 -77 |

| | | | |
|---|---|---|---|
| | د/يوسف أوغليسي<br>جامعة قسنطينة. | سيميائية الأوراس في القصيدة العربية. | 113-91 |
| | د/دقياني عبد المجيد<br>كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية<br>قسم الأدب العربي<br>جامعة بسكرة. | دلالات سيميائية السردية في القصيدة الشعبية" حيزية ابن قيطون نموذجا". | 196-188 |
| | د/رابح ملوك<br>جامعة تيزي وزوو. | سيميائية الشكل الكتابي في قصيدة النثر. | 353-342 |
| | د/خرفي محمد الصالح<br>جامعة جيجل. | التلقي البصري للشعر "نماذج شعرية جزائرية معاصرة" | 560-543 |
| | د/ زغب أحمد<br>المركز الجامعي –الوادي. | البنية التركيبية للنص الشعري الشفاهي. | 647-632 |
| | د: عبد اللطيف جني<br>قسم اللغة العربية وآدابها<br>المركز الجامعي بالطارف. | سيمياء الشرق والحنين للأماكن المقدسة في الشعر الشعبي الجزائري ديوان المنداسي أنموذجا" طبق المنهج السيميائي. | 268-257 |
| | د: وداد بن عافية<br>قسم اللغة العربية وآدابها<br>جامعة الحاج لخضر باتنة. | التشاكل في تنويعات استوائية لسعدي يوسف دراسة سيمو تأويلية. | 287-275 |

| | | | |
|---|---|---|---|
| | د: خرفي محمد الصالح<br>جامعة جيجل. | التلقي البصري للشعر نماذج شعرية جزائرية معاصرة. | 560-543 |
| الملتقى السابع | الأستاذ: محمد عروس<br>جامعة تبسة. | سيمياء التطويع مقاربة الخطاب الثورة في الشعر التونسي المعاصر. | 257-242 |

اشتغل الباحثون والدارسون الجزائريون المحاضرون المشاركون في ملتقى السيمياء والنص الأدبي بقسم الأدب العربي جامعة محمد خيضر بسكرة على مقاربة النصوص الشعرية القديمة والحديثة، دراسة وتحليلا وتصنيفا على ضوء المنهج السيميائي، وقد تناولنا في هذا الفصل طرق تحليل هؤلاء النقاد والدارسين للنصوص الشعرية العربية، وتتبعنا الإجراءات النقدية المتبعة في عملية التحليل لديهم ورصدنا مستويات الخطاب التي وقفوا عندها، وتبيان أوجه الاختلاف بين مقارباتهم لهذه المتون الإبداعية كالتالي:

**01- مقاربة خرفي محمد الصالح بعنوان: التلقي البصري للشعر، نماذج شعرية جزائرية معاصرة.**

تأثر الشعر المعاصر كغيره من الفنون الإبداعية بالمد الحداثي، فأصبحت على إثره القصيدة مرئية، وامتزجت فيها اللغة بالصورة، واختلطت العلامات اللغوية بغير اللغوية، لذا يرى خرفي محمد الصالح أن النصوص الشعرية المعاصرة لا يمكن تلقيها بصورة كاملة إلا عن طريق البصر لأن الرسوم المرفقة للنصوص تأخذ، << دلالات أخرى على اعتبار إنّها ترجمة خطية للنصوص ووسيلة مساعدة للفهم أعمق للنص، بحيث يشترك الرسم مع اللغة في عملية التلقي، وتسهم في تشكيل قراءة جيدة، وفيه توليد معاني أخرى بإشراك حاسة البصر في التلقي >>[01].

(1) -خرفي محمد الصالح: التلقي البصري للشعر، نماذج شعرية جزائرية معاصرة، محاضرات الملتقى الدولي الخامس السيمياء والنص الأدبي، ص-542.

تتبع الناقد هذه الظاهرة في النص الشـــعري الجزائري المعاصـــر من حيث تقديم النص على الورق، وطريقة كتابته، واسـتثمار الصـورة بجانب النص، ودراسـة الأشـكال الهندسـية، وتساءل عن إمكانية تلقي النص بصريا، وتتبع الدلالات الناتجة عن هذا الاستخدام بمجموعة من الدواوين الجزائرية التالية:

- ديوان ملصقات **لعز الدين ميهوبي**.
- ديوان الظمأ العاتي **لعامر شارف**.
- ديوان شبهات المعنى **للأخضر شوادر**.
- ديوان أوجاع صفصافة في موسم الإعصار **ليوسف** و**غليسي**.

قدم **خرفي محمد الصـــالح** وصـــفا دقيقا للشـــكل الخارجي للورقة التي تحوي النص الشعري، ثم بحث عن دلالات لتلك الرموز والرسوم والأشكال الهندسية، والحيز المكاني الذي تشغله القصيدة على مساحة ورقة التقديم، وذلك بالدراسة والتحليل المعمقين لرؤية كل شاعر وبحسب تجربته الثقافية ومقدرته الفنية.

ثم خرج صـــاحب المقاربة بنتيجة مفادها أن الشـــعراء الجزائريين نجحوا << في نقل النص من التلقي عن طريق السماع إلى التلقي عن طريق البصر وكسبوا قراء جددا وأضافوا للشعر مساحات جديدة نحن في حاجة إليها >>[01].

## 2- مقاربة حلاس عمار بعنوان: تحليل ســـيميائي لقصـــيدة رباعيات آخر الليل لعبد الله حمادي

قارب **حلاس عمار** عنوان القصيدة سيميائيا للبحث عن الدلالات الثاوية بأعماقه، فقدم تحليلا دلاليا لتركيبة "رباعيات" متقصـيا أسـرار التعدد الذي بني عليه هذا العنوان، مرجعا ذلك الى الرؤية الصوفية للشاعر التي منحته العمق الإبداعي في نظم قصيدته.

---

(1) –خرفي محمد الصالح: التلقي البصري للشعر، نماذج شعرية جزائرية معاصرة، محاضرات الملتقى الدولي الخامس السيميائي والنص الأدبي، ص–561.

استنجد **عمار حلاس** بالمعادلات الرياضية لشرح فكرته التي تناولت تأثر الشاعر بالفلسفة الصوفية في صياغة عنوان القصيدة، والتي تنظر للرقم أربعة نظرة مقدسة، فهو يدل على المحبوب الأعظم(الله) بنظرهم.

بعد مقاربته للعنوان عرّج نحو تحليل متن القصيدة وقراءتها بالوقوف عند البنى السطحية، ثم البنى العميقة كالتالي:

1-البنية السطحية: وتتجلى في ما يلي:

1) التقطيع النصي: رصد **عمار حلاس** نقاط تقاطع القصيدة مع الفكر الصوفي والتي أجملها في النقاط التالية:

- الغزل الصوفي: يرى المقارب أن الشاعر لجأ إلى الوسيط الموضوعي الذي يربط بين اللاهوت والناسوت المتمثل في المرأة.

- السكر الإلاهي: رصد عمار حلاس نقاط تقاطع السكر الصوفي مع القصيدة، لأن الحديث عن النشوة والصحوة والثمالة خاصية صوفية.

- المصطلح الصوفي: رصد من خلال هذا العنصر نقاط تقاطع القصيدة مع المصطلحات الخاصة بالصوفية مثل مصطلح النور، ودلالتها الصوفية.

- الفناء والإتحاد: رصد تقاطع فكرة الفناء والإتحاد الصوفية مع القصيدة؛ أي الفناء في الذات الإلهية والإتحاد معها.

- العدد: حاول المقارب القبض على دلالات توظيف العدد في القصيدة وعلاقتها بالفكر الصوفي

2) البنى التحتية: بحث المقارب عن الدلالات العميقة في النص التي أعطت النص شاعرية، وذلك بقراءة النص من خلال فك شيفراته بناء على المعطيات التي يقدمها السياق، مستخدما فجوات النص ومناطق الصمت فيه لاستخراج الدلالات وذلك من خلال مايلي:

1 –التناص: استخرج **عمار حلاس** التناصات التي وظفها الشاعر في بناء قصيدته، مع القرآن والفكر الصوفي والشعر الجاهلي.

2 –الحقل الدلالي: ركز على الألفاظ التي تنتمي إلى الحقل الدلالي الصوفي مثل: النور، الفسق، وحدة الالتحام، الهناء، ليلقي الضوء على التجربة الصوفية في القصيدة.

3 –الانزياح اللغوي: رصد الإنزياحات ودلالاتها في القصيدة.

4 –الرمز النصي: درس المقارب وحدة الزمن وذلك من خلال عملية إحصائية لأزمنة الأفعال، الماضية والمستقبلية، والأمر، مبينا الفارق بين الأفعال الماضية والمستقبلية برسم بياني يوضح لنا أنّ الأفعال التي تدل على المستقبل في القصيدة أكثر عددا من الأفعال التي تدل على الماضي، ليوحي لنا أن زمن المستقبل طغى على القصيدة.

5 –سيميائية الإيقاع: استخرج الباحث البحور الشعرية المسيطرة على القصيدة وهي، الخفيف، الكامل، المتقارب، ثم ربط دلالتها بثنائية (نور/ظلام)، موضحا ذلك برسم بياني لتوزيع البحور على متن القصيدة.

اعتمد **عمار حلاس** في مقاربته لعنوان ومتن القصيدة على الرسومات البيانية والمعادلات الرياضية في كثير من الأحيان، مع التقديم لكل عنصر بلمحة نظرية، فزاوج بين النظري والتطبيقي في تحليله لقصيدة رباعيات آخر الليل.

**3) مقاربة محلو عادل بعنوان: سيمياء الصراع في تائية الشنفرى**

قارب **محلو عادل** قصيدة تائية **الشنفرى** على ضوء صراع ثنائية (المركز/هامش)، المركز الذي تمثله القبيلة والقصيدة العمودية، والهامش الذي يمثله الصعلوك ومقطوعاته الشعرية، رابطا دلالات القصيدة بما توحي به هذه الثنائية من معان ودلالات.

اعتبر **محلو عادل** النص الشعري لتائية **الشنفرى** علامة، وموضوعها علامة دالة، والراوي علامة أخرى، لها مدلولات تضيء نقاط العتمة الموجودة بنص **الشنفرى**.

1–النص علامة: يتميز النص الشعري للصعلوك بخصائص تميزه في القصيدة العمودية، ولكن تائية **الشنفرى** لا تكاد تتوفر على تلك الخصائص الفنية، فغلبت عليه خصائص النص

المركز في الشـعر الجاهلي، وذلك بتعدد موضـوعاته بين الغزل، والوصـف، الحكمة، على عكس النص الشعري الصعلوكي الذي يتميز بوحدة الموضوع، وبهذا خرج من نطاق الهامش نحو نطاق المركز، وهذا الانزياح له دلالات تمثلت في سـعي **الشـنفرى** بثأره لوالده ، وذلك بانتهاك حرمة الحج، التي تمثل واحدة من التقاليد المقدسة لدى العرب، فيرى **عادل محلو** أن **الشـنفرى** أراد من خلال تائية تبليغ المركز بفعلته – انتهاك القيم الاجتماعية التي وضـعها المركز بقتل قاتل والده في موسم الحج– معبرا عن ذلك بالقيم الفنية التي وضعها هذا المركز ذاته.

2–الموضـوع علامة: يرى **عادل محلو** أن موضـوع القصـيدة يخفي وراءه موقفا سـياسـيا أو اجتماعيا، لذلك أخذ موضـوعا من موضـوعات التائية كنموذج لموضـوع العلامة وهو البين (الرحيل).

يرى **عادل محلو** أن رحيل أم عمرو دون توديع جيرانها علامة على انتهاك القواعد الاجتماعية المتعارف عليها، وكأنما تثور على قيم المركز متجهة نحو الهامش بلا مبالاة، وبالتالي يعد رحيل هذه المرأة تعزيزا للصراع القائم بين ثنائية (المركز/هامش)

3–الروي علامة: يعتقد **عادل محلو** أن روي القصـيدة المبني على حرف التاء لم يكن اعتباطا وعبثا لأنّ صوت التاء انفجاري مهموس يحمل << صفة القوة وهي الانفجار وصفة الضعف وهي الهمس تقابلان علامتي الرجل الذي يمثل القوة والمرأة التي تمثل الضعف على الترتيب لترسيخ ذلك الجو عن الصراع بين طرفي داخل الذات >>[01].

استخدم المقارب العلامات للدلالة على الصراع الداخلي في نفسية **الشنفرى**.

**4– مقاربة جاب الله المعنونة: بالتشاكل والتباين في لامية العرب**

اعتمد المقارب على منهجية محددة تتبع فيها الخطوات التالية:

1) قسم اللامية الى ثلاثة وحدات كالتالي:

(1) – محلو عادل: سيميائية الصراع في تائية الشنفرى، محاضرات الملتقى الدولي الرابع السيميائي والنص الأدبي، ص– 113

- وحدة تباين الشاعر مع قومه.
- وحدة تباين الشاعر مع القطا.
- وحدة تشاكل الشاعر مع الذئب.

2) تحليل اللامية حسب مستويات مختلفة وهي كالتالي:

- المستوى المرفولوجي.
- المستوى الصوتي.
- المستوى التركيبي.
- المستوى الإيقاعي.

3) طبق مربع **غريماس** على التشاكلات المستخرجة.

**4) مقاربة منصوري مصطفى، بعنوان: بنية التشاكل والتقابل في مقدمة معلقة عبيد بن الابرص.**

فكك المقارب البنية السطحية للنص الشعري الى عناصر متعددة، الصوتية والتركيبية والدلالية، للولوج الى قضاء الداخلي للنص، واستنبط علائقه وانساقه، وعمل على استثمار تشاكل ثنائية الجذب/ الخصب لإنتاج الدلالة.

5) مقاربة **وداد بن عافية** بعنوان: دلائلية التشاكل في تنويعات إستوائية **لسعد يوسف.**

عملت على كشف الستار عن كيفية إسهام التشاكل في إزالة الغموض، وانسجام الخطاب أمام تكتم النص من جهة، وكيفية إسهام التشاكل من جهة أخرى في إنتاج الدلالة.

**6) مقاربة أحمد مداس بعنوان: التشاكل والتباين في الخطاب الشعري، قراءة الوضع التركيبي لقارئة الفنجان**

لم يخرج هذا الأخير في مقاربته لنص قارئة الفنجان عن خطوات سابقيه، في استثمار التشكلات التي وضحها برسومات ومخططات توضيحية.

استثمر هؤلاء المقاربون آلية التشاكل لإنتاج الدلالة وتأويل النصوص للوصول إلى ما وراء السطور.

**5-مقاربة محمد عروس بعنوان: سيمياء التطويع، مقاربة لخطاب الثورة في الشعر التونسي المعاصر**

بحث **محمد عروس** من خلال مقاربته عن خلفيات الصراع في الشعر التونسي المعاصر، وذلك باستخدام آليات التطويع- فالتطويع تواصل يسعى الى دفع المتلقي (المطوع) الى الموقف الذي يشعر فيه بعدم القدرة على الفعل، فيجد نفسه مرغما على سوغ الميثاق المعروض عليه وقبوله- التي سمحت له بالبحث في البنية الخفية للشعر باعتباره خطابا حاملا لطموح الجماهير ومعبرا عن آلامها وأمالها وأحلامها بغد مشرق وأفضل، مسلطا بذلك الضوء على موضوع الثورة من زاويتين، الإظهار والإضمار من وجهة نظر سيمياء التطويع، و تبيان دورها في الكشف عن خطاب الثورة في النص الشعري التونسي من خلال مجموعة من الإضاءات المفاهيمية والتطبيقية.

**6-مقاربة شلواي عمار بعنوان: طلاسم إيليا أبي ماضي، دراسة سيميائية**

قسم **شلواي عمار** قصيدة طلاسم إلى مجموعات، ونسب كل مجموعة الى مقطع من القصيدة كالتالي:

1) مجموعة الأنا (الشاعر) في المقطع الخامس.

2) مجموعة الغموض (البحر) في المقطع الثاني عشر.

3) مجموعة الدير (القصيدة) في المقطع التاسع.

4) مجموعة الأنا (صراع، النفس، صراع وعراك، الأنت، صراع النفس) في المقطع السابع والعشرين.

5) مجموعة المقابر (الغناء) في المقطع التاسع.

6) مجموعة (الكوخ، القصر، الغنى، الفقير) في المقطع السادس.

7) مجموعة الفكر (العقل الإنساني) في المقطع الثالث.

يرى **شلواي عمار** أن<< المقاطع الواردة في قصيدة الطلاسم مترابطة متكاملة، تتألف وتتعاون، لتطرح موضوعا محددا من موضوعات الحياة (الفكر، الطيبة)، فكل مقطع يرتبط ويتماثل خاصة في طرح الإبهام والاستفهام مع غيره من المقاطع في المجموعة الواحدة وكل مجموعة تربط بغيرها من المجموعات لتعبر عن المحور العام لهذه القصيدة>>[01].

اعتمد **شلواي عمار** على المخططات والرسومات في مقاربته لنص قصيدة طلاسم لإيليا أبي ماضي.

## 7- مقاربة سعيد بوفلاقة: في سيمياء الشعر العربي، التحليل النصي لجزء من بائية ابن خفاجة الأندلسي

طبق **سعد بوفلاقة** في مقاربته هذه مناهج متعددة ومتنوعة حاول التركيب فيما بينها، ودرس القصيدة على ضوء معايير عصرها مستعينا ببعض الدراسات العربية القديمة، وبما ورد عند بعض النقاد العرب القدامى من معايير، وخاصة ما يتعلق منها بموسيقى الشعر أو الصورة الشعرية مستعينا بكتاب دلائل الاعجاز، وأسرار البلاغة للجرجاني، وكتاب تفسير القرآن الكريم الكشاف للزمخشري، وكتاب بدائع الفوائد لابن قيم الجوزية، ثم درس النص على ضوء المناهج المعاصرة السيميائية والبنائية والأسلوبية، مستعينا بما قدمه محمد مفتاح، وعبد الرحيم الرحموني، ومحمد بوحمدي وتوفيق بكار.

## 8-مقاربة تاوريريت بشير بعنوان: سيميائية العنوان واستراتيجية المفارقة في قصيدة المهرولون للشاعر نزار القباني

تميزت لغة الشاعر **نزار قباني** بالغرابة اللغوية التي جسدت المفارقة التي رصدها بشير تاوريريت من خلال مقاربته لعنوان القصيدة، فرصد ملامح هذه المفارقة وتأثيرها في السياق الشعري، وكيفية نقل الشاعر الدلالة المعجمية للفظة مهرولون الى دلالات أخرى، ثم أسقط هذه الدلالات على الشخصية العربية مستخرجا المفارقات ومتتبعا نموها عبر جسد القصيدة.

1)المفارقة عنوانا: يرى **بشـير** أن **نزار** قدم عنوانه في شـكل قضـية مصـغرة يرمي بها إلى مفارقة السخرية تطلعنا بصورة لهذه الشخصية العربية الذي تعاني الانهزام، التوتر والانهيار.

2) مفارقة الأضداد.

3) مفارقة السخرية.

4) مفارقة الإنكار.

5) مفارقة التحول.

6) مفارقة الأدوار.

7) مفارقة المفاجأة: تقوم هذه المفارقة على مخالفة ما يتوقعه المرء في الموقف الذي يمر به فيأتي الموقف مفاجئا بما لم يتوقعه القارئ.

**9- مقاربة زغب أحمد بعنوان: سيمياء المرحلة في الشعر الشفاهي، من حياة المرحلة الى رحلة الحياة**

طبق **زغب أحمد** في مقاربته المنهج السيميائي على سمة المرحلة باعتبارها سمة بارزة تحيل الى فضـائيين: الفضـاء الأول باعتبارها علامة اتصـال الذات بالموضـوع، والفضـاء الثاني باعتبارها الموضوع نفسه.

تناول المقارب نوعين من القصـائد، فالنوع الأول يكون الشـاعر في حالة رحيل أو تأهب للرحيل لسبب من الأسباب، أما النوع الثاني فيستبد بالشاعر الشيب والهرم والعجز، ويقيم في الحاضرة، ويشتاق الى حياة النجع، حيث كان يعيش بأحلامه وآماله.

اعتبر **زغب أحمد** الرحلة معادلا موضـوعيا للحياة، لذا طبق النموذج العاملي على الرحلة في النص الشعر الشفاهي كالتالي:

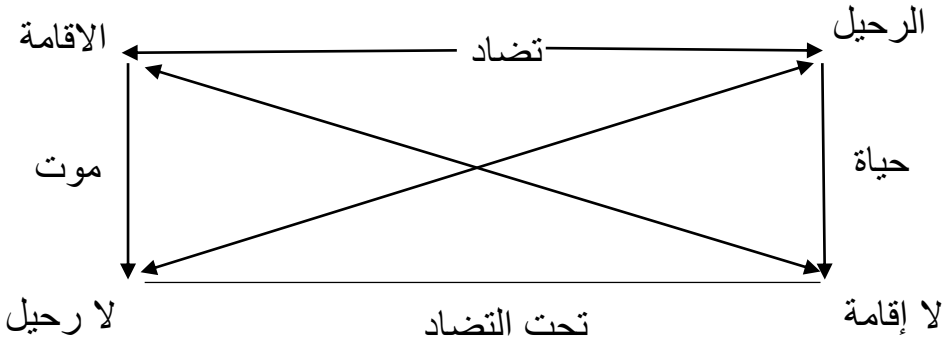


**10- مقاربة بومعزة رابح بعنوان: الاتجاهات السيميائية المعاصرة نموذج غريماسي على مقطوعة نزارية**

طبق **بومعزة** في مقاربته آلية إجرائية ممثلة في المربع السيمائي المتكئة على الثنائيات الضدية، على مقطوعة نزارية مستخرجا هذه الثنائيات باحثا عن دلالتها من خلال التضاد بينهما

**11- مقاربة شادية شقروش بعنوان: سيمياء زليخا وتحولاتها في الشعر العربي المعاصر**

رصدت **شادية شقروش** تحولات شخصية **زليخا** وواقعها ممثلة ذلك بمايلي:

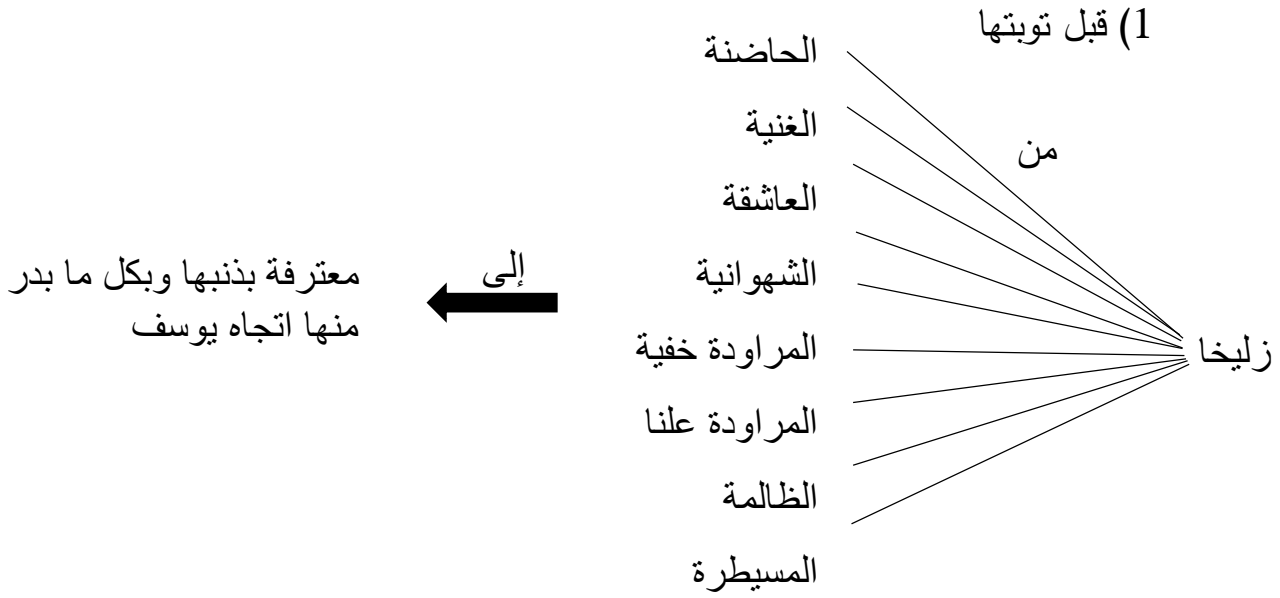

2) بعد لقائها **بيوسف**

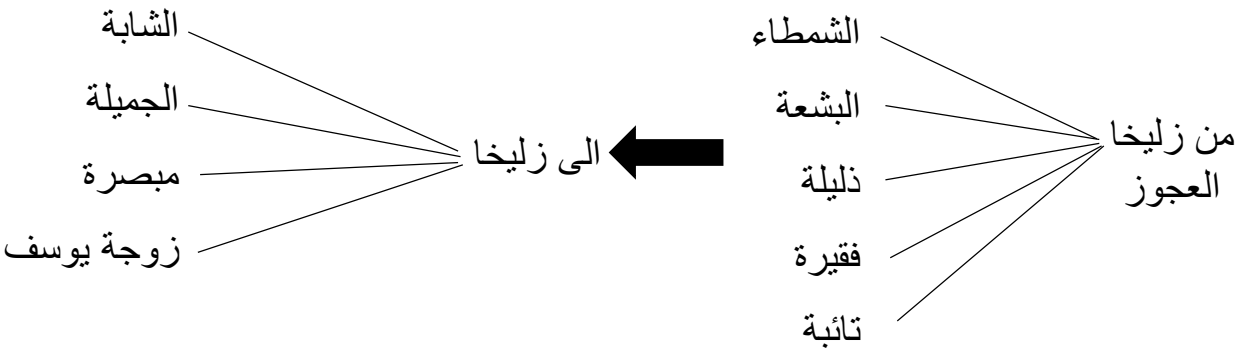


ثم قامت باستحضار شخصية **زليخا** كما وردت في النصوص الشعرية العربية كالتالي:

1) **زليخا** المرأة الباحثة عن المادة: عقدت **شادية شقروش** مقارنة بين زليخا والمرأة المعاصرة في الشعر العربي المعاصر مستخرجة ثنائيات تمثل تحول شخصية **زليخا** العصر كالتالي:

- ✓ (**زليخا**/المرأة المعاصرة) ⟵ (باحثة عن الجنس/ همها المادة).
- ✓ (**زليخا**/المرأة المعاصرة) ⟵ (أداتها الكلمة الخبيثة/حبها مزيف).
- ✓ (**زليخا**/المرأة المعاصرة) ⟵ (سجنت يوسف همها الدينار).

2) **زليخا** /الحكم، في قصيدة العاقر للشاعر **علالة القنوني**.

3) **زليخا** بلد المتاعب، في قصيدة مالم يقله **يوسف** في حضرة امرأة العزيز للشاعر **محمد الهاشمي بلوزة**.

4) **زليخا** المحرومة، في قصيدة اعتذار **لزليخا** للشاعرة **فوزيا العلوي**.

5) **زليخا** القصيدة، في قصيدة لم أكن إلا لأكتب **لمحمد الهادي الجزائري**.

7) **زليخا** الواقع المتعفن، في قصيدة هيت لك للشاعر **فاروق شوشة**.

8) **زليخا** الروح، قصيدة المغني والقيثارة للشاعر **محمد الشهاوي**.

9) **زليخا** شهوة القول، في قصيدة زليخا الأخرى **لعبد الكريم الخالفي**.

اعتمدت **شادية شقروش** على المخططات والرسومات في توضيح تحولات شخصية **زليخا** في الشعر العربي المعاصر.

**12-مقاربة عبد المجيد دقياني بعنوان: دلالات السيميائية السردية في القصيدة الشعبية حيزية لابن قيطون نموذجا.**

طبق **دقياني عبد المجيد** على القصيدة النموذج العاملي **لغريماس** ساعيا بذلك الى إثبات

<<أن الشخصية مهما كان دورها سلبيا من الناحية الإيديولوجية والاجتماعية عبر سيرورة المتن القصصي (العامل المعاكس مثلا) ، فإن النموذج العاملي يجعله أطرافا دينامية نشطة تسهم مثلها مثل نظائرها الإيجابية اجتماعيا وإيديولوجيا (العامل الذاتي ) في حياكة نسج الحبكة والبناء الدراميين للأحداث >>[01].

**13-مقاربة رابح ملوك بعنوان سيميائية الشكل الكتابي في قصيدة النثر**

قام **رابح ملوك** في مقاربته بإبراز المفارقة الشكلية لقصيدة النثر وأثرها في نفسية المتلقي، حيث عملت على << زلزلة كل المعايير المستقرة في جهاز التلقي لدى القارئ>>[02]

فالشاعر العربي المعاصر عمد إلى اختراق المعايير المألوفة وإنزاح عن الخصائص الفنية الشائعة، وذلك بتوظيف عناصر الشكل الكتابي توظيفا مفارقا للأشكال الشعرية وهذا ما أراد الوصول إليه **رابح ملوك** من خلال مقاربته.

---

[1]– عبد المجيد ديقاني: دلالات السيميائية السردية في القصيدة الشعبية حيزية لابن قيطون، محاضرات الملتقى الدولي الخامس السيميائي والنص الأدبي، ص-169.

[2]– رابح ملوك: سيميائية الشكل الكتابي في قصيدة النثر، محاضرات الملتقى الدولي الخامس السيميائي والنص الأدبي، ص-196.

سعى **بارة عبد الغني** من خلال مقاربته لديوان قصائد محمومة للشاعر **خليفة بوجادي** الى استنطاق بنية النص الشعري وكشف التعالقات النصية من خلال العنوان، معتمدا على القراءة السميوتأويلية، أما لولاسي هوارية فقد تناولت في مقاربتها لنصوص جاهلية الصورة الرمزية للأنثى والنبات، مستنبطة دلالتهما، ومستخرجة التشاكل الحادث بينهما في هذه القصائد، مستعينة بإجراء سيميائي مزاوجة إياه بالمنهج الأنثروبولوجي. وعمل **محمد الصالح خرفي** على البحث عن دلالات المكان في شعر **عثمان الوصيف**، واجتهد **تبرماسين عبد الرحمن** في مقاربته المعنونة بفضاء النص الشعري – القصيدة الجزائرية انموذجا – في استخراج دلالة علامات الترقيم، والفضاء وتأثيرهما على المتلقي، وتوجيهه أثناء القراءة وإنتاج المعنى.

رغم ثراء الملتقى بالمقاربات الناضجة، وتعدد الآليات والاجراءات المتبعة في التحليل إلّا أنّ بعض المقاربين لم يصرحوا بالمنهج المتبع في دراستهم، كما نلاحظ أن المعادلات الرياضية، والرسومات التوضيحية رافقت تحليلاتهم، وتخلل الغموض بعض المقاربات، وانتاب البعض الاخر التردد والاحتشام، في سبر أغوار النصوص الشعرية العربية الجاهلية المعاصرة.

كشفت هذه الممارسات التطبيقية على القصائد الشعرية المدرجة في ملتقى السيمياء والنص الأدبي عن مشاكل منهجية، ومعرفية صادفت المحللين السيمائيين الجزائريين أثناء تعاملهم مع الظاهرة الأدبية.

# ثانيا: السرد

الملتقيات المدرجة في هذه الدراسة غنية بالمداخلات التي اشتغلت على السرد بالدراسة التحليلية، وبعد دراسة لهذه المداخلات، قمنا بإحصاء كافة المقاربات وتطرقنا الى تلخيص معظمها كالأتي:

| عدد الملتقى | اسم الباحث | عنوان الدراسة | الصفحة |
|---|---|---|---|
| الملتقى الأول | الدكتور: محمد خان<br>كلية الآداب والعلوم الاجتماعية<br>جامعة محمد خيضر بسكرة. | بونة المكان ومرجعتيه في وليمة للأعشاب البحر رواية لكاتب حيدر حيدر. | 312-291 |
| | الأستاذ: رشيد قريبع<br>كلية الآداب واللغات قسم اللغة العربية جامعة منتوري قسنطينة. | الولي الطاهر يعود الى مقامه الزكي الطاهر وطار دراسة سيميائية. | 351-345 |
| الملتقى الثاني | د: بلقاسم دفة<br>قسم الادب العربي<br>جامعة محمد خيضر بسكرة. | التحليل السيميائي للبني السردية رواية "حمامة سلام" للدكتور نجيب الكيلاني انموذجا. | 45-33 |
| | أ: أحمد قنشوبة<br>قسم الادب العربي جامعة محمد خيضر بسكرة. | دلالة العنوان في رواية ذاكرة الجسد لأحلام مستغانمي. | 89-81 |
| | د: صالح مفقود<br>قسم الادب العربي كلية الآداب والعلوم الاجتماعية جامعة محمد خيضر<br>بسكرة – الجزائر. | الأنساق الدلالية وظاهرة الثنائية والشعر في رواية فوض الحواس لأحلام مستغانمي. | 136-119 |

| | | | |
|---|---|---|---|
| | أ: نظيرة الكنز<br>قسم اللغة العربية وأدابها كلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة عنابة. | سيمياء الشخصية في قصص السعيد بوطاجين الوسواس الخناس أنموذجا. | 154-144 |
| | أ: جمال خضري<br>قسم اللغة العربية وأدابها جامعة محمد بوضياف المسيلة. | قصة المنصور مع أبي مسلم الخراساني نص من البيان والتبين دراسة سيميائية. | 246-238 |
| | باديس فرغالي<br>كلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة الأمير عبد القادر قسنطينة. | موضوعات القصة الجزائرية القصيرة عند المراءة والرواية القصصية للأشكال القهر الاجتماعي. | 260-250 |
| الملتقى الثالث | ترجمة بورايو عبد الحميد<br>أستاذ التعليم العالي بقسم اللغة العربية وأدابها واللغات<br>جامعة الجزائر. | الغراب والثعلب مقاربة سردية خطابية بقلم جورج موراند. | 53-27 |
| | رشيد بن مالك<br>أستاذ التعليم العالي<br>جامعة تلمسان. | قراءة سيميائية في كليلة ودمنة لعبد الله بن المقفع | 29-54 |
| | الدكتور: غزوي أمحمد قسم اللغة العربية كلية الآداب واللغات والعلوم الاجتماعية<br>جامعة فرحات عباس سطيف. | الدلالات الايحائية في النصوص القصصية الشعبية دراسة في تكرار العلامة الثعبان. | 194-186 |
| | د: دفة بلقاسم<br>جامعة محمد خيضر، بسكرة. | التحليل السيميائي للخطاب السردي في رواية الربيع العاصف لنجيب كيلاني | 57-68 |

| | | | |
|---|---|---|---|
| الملتقى الرابع | الدكتور: هيمة عبد المجيد<br>جامعة قاصدي مرباح ورقلة. | سيميائية الشخصية النسوية في رواية رأس المحنة لعز الدين جلاوجي. | 129-121 |
| | الدكتور: تبرماسين عبد الرحمان<br>والأستاذ: رحماني علي<br>قسم الأدب العربي<br>كلية الآداب واللغات والعلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة محمد خيضر بسكرة. | على تخوم البرزخ بين تعدد القراءة وإنتاج المعنى. | 145-134 |
| | الدكتور: عزوي أمحمد<br>جامعة فرحات عباس سطيف. | شخصية اليهودي ودلالتها قراءة في ثلاثة نصوص شعبية. | 328-322 |
| الملتقى الخامس | أ: رحماني علي<br>كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية<br>قسم الادب العربي. | سيميائية العنوان في روايات محمد جبريل (الاسوار حكايات لفصول الأربعة حكايات وهوامش من حياة المبتلى). | 338-297 |
| | د: عبد الناصر مباركية المركز الجامعي برج بوعريريج. | رواية مثلث الرافدين " للروائية السورية سهى جلال جودت" دراسة سيميائية سردية. | 467-456 |
| | أ: بحري محمد الأمين<br>كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية. قسم الأدب العربي جامعة بسكرة. | سيميائية المسكوت عنه في الرواية الجزائرية من إنتاجية الدال الى تسويق المداول. روايات الطاهر وطار وأحلام مستغانمي نماذج. | 517-499 |

| | | | |
|---|---|---|---|
| | عايدة حوشي<br>جامعة بجاية. | سيميولوجيا التواصل اللغوي عند الحيوان نص الجاحظ حول "نملة" "هدهد" سيدنا سليمان نموذجا. | 581-574 |
| | كبوط عبد الحليم<br>جامعة باتنة. | مكاشفة سيميائية دلالية لقصص الحب في رسالة طوق الحمامة لابن حزم الأندلسي المتوفي عام 456هـ. | 581-567 |
| الملتقى السادس | أ: سعاد عون<br>قسم الأدب واللغة العربية<br>المركز الجامعي خنشلة. | المقاربة اللاهوائية للشخصية في قصة "قطع رأس القط لغادة السمان" دراسة سيموتأويلية. | 342-328 |
| | الأستاذ: سامي الوافي<br>قسم الآداب واللغة العربية. | الأنموذج العاملي كإجراءات رواية رأس المحنة للروائي الجزائري عزالدين جلاوجي. | 367-351 |
| | نعمة سعدية<br>قسم الآداب واللغة العربية<br>جامعة محمد خيضر بسكرة. | الهوية النسوية –قراءة في سيمياء البوح الأنثوي في المجموعة القصصية "شهرزاد تبوح بشجونها". | 396-371 |
| | د: محمد الأمين<br>قسم الآداب واللغة العربية<br>جامعة محمد خيضر – بسكرة – | سيمياء القناع في الخطاب الروائي الدلالات والمؤولات في أعمال الطاهر وطار | 441-408 |

| | | | |
|---|---|---|---|
| | عاشور بارودي<br>قسم اللغة العربية وأدابها<br>جامعة الحاج لخضر باتنة. | فيصل الأحمر تشظي هاجس الكتابة مقاربة سيميائية لروايته "أمين العلواني " | 470-451 |
| الملتقى السابع | الدكتور: جمال مباركي<br>قسم الآداب واللغات<br>قسم الآداب واللغة العربية | سيميائية الصمت في رواية فوض الحواس لأحلام مستغانمي. | 201-191 |
| | نبيلة بونشاردة أستاذة مساعدة<br>قسم او المركز الجامعي -ميلة الجزائر. | نظرية التواصل بحر الصمت لياسمينة أنموذجا. | 237-229 |
| | أ: بولفعة خليفة أستاذ مساعد (أ)<br>جامعة محمد الصديق ين يحي جيجل. | سيميائية الفضاء في رواية الصحراء إبراهيم الكوفي. | 275-261 |
| | الدكتور: رحمة بشير<br>قسم الآداب واللغة العربية<br>جامعة محمد خيضر بسكرة. | القصة الدينية وحوار الحضارات قصة النبي سليمان أنموذجا. | 482-473 |
| | الأستاذ: جمال حضري<br>قسم اللغة العربية وأدبها<br>جامعة محمد بوضياف المسيلة. | قصة المنصور مع أبي مسلم الخرساني نص من البيان والتبين دراسة سيميائية. | 247-236 |
| | الدكتور: محمد الأمين بحري<br>قسم الآداب واللغة العربية بسكرة. | سيمياء الأسطورة في الرواية الجزائرية المعاصرة. | 485-513 |

## 1- مقاربة محمد خان: بونة المكان ومرجعتيه في رواية وليمة لأعشاب البحر

لقد قام **محمد خان** من خلال مقاربته بدراسة سيميائية المكان، مطبقا المنهج السيميائي حيث اهتم بمادة الحكي أو المحتوى، واهتم لتكوين منطلقاته، فعمد في تحليله على دراســـة

سيميائية الأماكن من خلال الشوارع والبيوت، والأماكن التي تناوبت عليها الشخصية وذكر لأهم صفات هذه الأماكن والعوامل التي تتحكم فيها.

**2- مقاربة رشـــيد قريبع: الوالي الطاهر يعود إلى مقامه الزاكي للطاهر وطار، دراســـة سيميائية**

إن دراسة و**تحليل رشيد قريبع** كانت سيميائية بحتة، فالمقارب اعتمد في دراسته على عنصرين:

1) أولهما سيميائية العنوان فقد قام من خلالها بتحليل واستخراج دلالات كل كلمة من عنوان الرواية (الولي الطاهر يعود إلى مقامه الزاكي) على حدى.

2) ثانيهما: درس بنية الزمن مبينا المسار الزمني الذي سارت فيه أحداث الرواية.

**3- مقاربة بلقاسم الدفة بعنوان: التحليل السيميائي للبنى السردية، رواية حمامة سلام لنجيب الكيلاني أنموذجا**

لقد اعتمد **بلقاسم الدفة** من خلال مقاربته في تحليل البنى السردية لرواية حمامة سلام **لنجيب الكيلاني** على المنهج السيميائي، الذي أخذ منه ما يلاءم طبيعة النص العربي، آخذا بواحدية الدال وتعددية المدلول، حيث لم يتوقف عند المعنى المعجمي بل تجاوز ذلك في البحث عن كوامن النص الايحائية المضـــمرة خلف الإشـــارات والرموز، وقســـم الرواية الى مقاطع، مستخرجا البنى السردية المجتمعة في هذه الرواية على النحو التالي:

1) سيميائية العنوان: تناول صاحب المقاربة سيميائية العنوان مبينا مدى <<أهمية العنوان في دراسة النص الأدبي وذلك نظرا للوظائف الأساسية التي تحدث عنها رومان جاكسبون (المرجعية، الإفهامية، التناصـــية) التي تربطه بهذا الأخير وبالقارئ، ولن نبالغ إذا قلنا ان العنوان يعتبر مفتاحا إجرائيا في التعامل مع النص في بعديه الدلالي والرمزي >>[01].

ويرى أن سيميائية العنوان فنية، لأنها طوت كلاما كثيرا في جملة واحدة اتسمت بالاختصار.

---

[01]-عبد الرحمن طنكول: خطاب الكتابة وكتابة الخطاب، في رواية لامجنون الألم، مجلة كلية الادب والعلوم الإنســـانية بفاس ع9، 1997، ص 135

2) سـيميائية الغلاف: يعد الغلاف بمثابة عينة تحيط بالنص من خلاله يمر السـيميائي إلى من أغوار النص الرمزي والدلالي ويدخل النص الموازي، فإن ما يرمز إليه الغلاف يوشك إنّ يطابق عنوان رواية حمامة ســـلام، فهذه الســـيميائية تعد مفتاحا إجرائيا للغوص إلى مداخل النص وبهذا تمكننا صورة أي غلاف بالولوج الى أعماق النص ومضامينه.

3) سيميائية الأسماء: تشير أسماء الشخصيات إلى دلالة معينة توحي إلى صورة في ذهن المتلقي، وقد تنوعت دلالة الأسماء في هذه الرواية، منها ما ارتبط اسمه بمكانته المادية في الوسط الاجتماعي، وآخر ارتبط اسمه بالوقار والسكينة والهيبة، ومنهم من كان اسمه مركب إضافي فبمجرد قراءته في نص الرواية تحس بمعنى العظمة والرفعة والبقاء.

4) إشكالية الشخصية الروائية وتواترها في النص السردي: درس في هذه النقطة الشخصية الرئيسـية وعلاقتها بغيرها ومدى تأثرها والتأثر بها، حيث قام بإحصـاء تواتر الشـخصـيات المشاركة في أحداث الرواية ثم رتبها حسب أهميتها في تحريك أحداثها مبتعدا عن التصنيف النفسي للشخصيات مبررا ذلك بأن هذا التصنيف يتعلق بالدراسة النفسية لا الدراسة السيميائية المعتمدة، ومن بين هذه الشـخصـيات من تتسـم بالدينامية مثل شـخصـية جلال الدين (رجل الدين)، وأخرى تكون مركزية تضفي على الرواية أبعاد فكرية عميقة.

5) الوظائف السردية للشخصيات: قام المقارب باستخراج الوظائف التي جسدتها شخصيات الرواية خلال مسـارها السـردي، فشـخصـية (سـكينة) مثلا جسـدت في هذه الرواية مجموعة الوظائف من بينها: وظيفة الحب، وظيفة الغواية، وظيفة النصح.

6) البناء الخارجي للشخصيات: رصد المقارب الملامح الخارجية لشخصيات الرواية وبيّنها بكل دقة (شـعر، لون، قامة، صـوت...)، وكمثال على ذلك، تركيزه على ملامح الشـخصـية الرمزية الأولى (عبد الودود).

7) البناء الداخلي للشخصيات: رسم المقارب البناء الداخلي لشخصيات الرواية انطلاقا من دراسته لأعماق نفسية الشخصيات، فيرسمه دون الدخول في تناقضات هذه الشخصيات، مركزا على الشخصيات الرئيسية في الرواية، فدرس كل الصراعات النفسية التي تختلج هذه

الشخصية سوى كانت في حالة (فرح، حزن، انفعال)، ومثالا على ذلك دراسته للنوازع التي انتابت الشخصية الرئيسية في الرواية (عبد الودود).

## 4- مقاربة أحمد خنشوبة بعنوان: دلالة العنوان في رواية ذاكرة الجسد لأحلام مستغانمي

فقد بدأ صاحب المقاربة في تحليله للعنوان من كلمة (جسد) الذي <<اعتبرها المضاف اليه الذي يقوم على كاهله تعريف كلمة ذاكرة >>[01]. فمن خلال دراسته لكلمة جسد وبتآمر مع صورة غلاف الرواية فقد وضّح أن هذه الكلمة تدل على ثلاثة مقاصد:

أولها: المعنى الحسي (الجسد)؛ أي الجانب الجسدي لا يناسب الذي يقابله الروح فأحلام مستغانمي من خلال شخصية خالد المبتور الذراع وضحت هذا المعنى الذي جعل خالد جسد ليس بروح كما اعتبره العديد.

ثانيا: <<المعنى الجنسي لأن الجنس ألصق بالجسد، الجنس المقموع خاصة عند المرأة في المجتمع التقليدي أو الجنس الخالي من أي علاقة روحية في المجتمع الأوروبي وان كان التركيز هنا على المجتمع العربي التقليدي يبدو أكثر>>[02].

ثالثا: معنى الدم: يرى **أحمد خنشوبة** أن أحلام مستغانمي وظفت كلمة الجسد للدلالة عن الدماء التي سالت في الثورة الجزائرية والعشرية السوداء، وكناية عن القهر الذي تعرضت له المرأة الجزائرية، لأن الروائية ربطت بين المرأة وقسنطينة (المدينة) في سياق أحداث الرواية، مبينة علاقة القهر والعذاب بالأنثى.

قال المقارب أن كلمة ذاكرة ارتبطت بعدها (بالجسد) وأفرغت فيها محتواها << وأصبحت تحمل معان سلبية استوجبت وجود مضاف إليه يعطي لها خصوصيتها في هذا العنوان ويحميها من الفهم السيء والتوظيف المغرض >>[03].

---

(1) – أحمد خنشوبة: دلالة العنوان في ذاكرة الجسد، لأحلام مستغانمي، محاضرات الملتقى الوطني الثاني السيمياء والنص الأدبي، ص-82.

(02) – المصدر نفسه ص-83

(03) – المصدر نفسه ص-85

فاشترط **خنشوية** عدم مجيئها لوحدها بالرغم من الألف واللام لأن <<هاته الإشارات اللغوية تأتي من لدن الكاتب ويتبع أساسا من مراعاة السياق المعرفي والأيديولوجي والقيمي للملتقى >>[01].

عرج **خنشـــوية** على النص الموازي مبرزا مدعمات العنوان الواردة في غلاف الرواية، ولاحظ أن اللون الأبيض سيطر على مساحة ورقة الغلاف ودرس وضوح اللون الأسود في كتابة العنوان واسم الرواية والناشر، وشرح كذلك دلالة اللون الأسود الفاتح الذي أصر على وجوده داخل الأبيض وهو دلالة على الإرادة في الكتابة وعدم السكوت، وقد تجسد هذا في ما يكتبه خالد داخل ذاكرته وهذا حاضر في الصفحة التاسع عشر من الرواية << شعرت أنني قادر على الكتابة عنك، فأشعلت سيجارة عصبية ورحت أطارد كلمات الدخان التي أحرقتني منذ سنوات دون أن أطفئ حرائقها مرة فوق صفحة

هل الورق مطفأة للذاكرة

ولا بد أن أعثر أخيرا على الكلمات التي سأنكتب بها فمن حقي أن أختار اليوم كيف أنكتب، أنا الذي لم أختار تلك القصة >>[02].

## 5- مقاربة صـــالح مفقودة تحت عنوان: الأنســـاق الدلالية وظاهرة الثنائية والتعددية في رواية فوضى الحواس لأحلام مستغانمي

اعتمد **صـــالح مفقودة** في مقاربته على نظام التقطيع في تحليليه للرواية، حيث قام بالكشف عن بعض الأنساق – أنساق دلالية طبيعية، أنساق دلالية اجتماعية –بفك شفراتها والبحث عن علاقة الدال والمدلول فيها، وذلك على ضوء الممارسة السيميائية، وقام بتبيان الانساق الاجتماعية مركزا على طرفين مركزيين في الرواية هما (هو، هي) والذي يتحول إلى (أنا، أنت).

---

[01] –المصدر نفسه ص–85

[02] –أحلام مستغانمي، رواية ذاكرة الجسد، موخم للنشر، الجزائر، 1993، ص–19

يرى المقارب أن الروائية وظفت تقنية الرواية داخل الرواية، حيث تدخل هي ككاتبة مسرح الأحداث، وتدخل قصة أخرى البطل الأول فيها (هي) أنا الكاتبة، فاعتبر المنطلق الأول هو الدال، والمدلول هو الجزء الاستهلالي، وأشار إلى أن صاحبة الرواية لم تذكر اسم البطل والبطلة في القصة المحتواة داخل الرواية، حيث عد الناقد أنّ الشخصية من خلال الجزء الاستهلالي في الرواية عبارة عن كائن من ورق، ثم قام بالبحث في دلالة الألوان والعطر واللمس.

استخلص المقارب أن رواية فوضى الحواس قامت على ثنائيات متآلفة وأخرى متضادة، مدرجة لعنصر ثالث من أجل تأزيم الأحداث خاصة في مواقف العشق.

## 6- مقاربة نظيرة الكنز تحت عنوان: سيمياء الشخصية في قصص السعيد بوطاجين الوسواس الخناس أنموذجا

اعتمدت **نظيرة الكنز** من خلال مقاربتها المعنونة ب (سيمياء الشخصية في قصص السعيد بوطاجين الوسواس الخناس أنموذجا) المنهج السيميائي، فقامت بدراسة بنية الشخصية وعملت على تحليل وظائفها داخل المتن السردي ومدى علاقتها بالعناصر الحكائية الأخرى، وركزت من خلال هذه الدراسة على الشخصيات الآتية الوسواس الخناس، عبد الوالو والسلطان في ثلاث نقاط.

درست مستويات وصف الشخصية << سيمياء الأسماء ودلالاتها لغويا ونصيا>>[02]. ترى نظيرة الكنز أن الشخصية عند بوطاجين قد أحدثت مفارقة بإرغامها للقارئ أن يعيش حضورها وغيابها بكل تجلياتها.

وفي كلامها عن ما يتعلق بشخصيات هذه القصة، فان السارد يقدمها تارة وتارة تقدم نفسها، فقد امتازت شخصية الوسواس الخناس بالمحايدة، أما شخصية **عبد الوالو** و**السلطان** فهما شخصيتان تقدمان من خلال السارد تارة ومن خلال نفسها تارة أخرى، حيث عدت

---

[02] – نظيرة الكنز: سيمياء الشخصية في قصص السعيد بوطاجين، محاضرات الملتقى الوطني الثاني السيمياء والنص الأدبي، ص-145.

**نظيرة الكنز** الراوي هنا شخصية فاعلة في أحداث الرواية، لأنه يتعب القارئ من خلال وصفه الجريء والعميق لشخصيات الرواية.

ثم قامت المقاربة بإحصاء لهذه الأوصاف التي أطلقها الراوي على الشخصيات، وتصنيفها في جدول مبينة أن معظم هذه الأوصاف معنوية ترتبط بجوانب دلالية عميقة، كما أنها ترى أن الأسماء عبارة عن علامات تفتح للشخصية إمكانية الفعل والحركة والتجاوب، مستنتجة من ذلك أن الراوي في تسميته لشخصياته لم تكن تسمية اعتباطية بل على سبيل الاختيار والقصد.

وبعدها انتقلت الباحثة الى استخراج دلالة الأسماء لهذه الشخصيات كالتالي:

1) شخصية **الوسواس الخناس:** اعتبرته شخصية فعالة، وكان حاضرا باسم الشيطان وإبليس ويدل هذا الاسم لغويا على الاستخفاء والانقباض وحديث النفس، ويوحي كذلك بمجموعة من القيم السلبية، أما نصيا فيوحي هذا الاسم باللاتوازن والتوازن.

2) شخصية **عبد الوالو:** شخصية متميزة وصانعة للتغيير، وهذا الاسم لغويا يتكون من كلمتين من: عبد وأصلها عربية وكلمة الوالو التي تعني لا شيء وأصلها عامية، واختزل هذا الاسم بعدين متناقضين وهما العبودية واللاشيء، والوجود والعدم. ويدل على غياب القيم النبيلة كالخير، والحب، والتسامح. مجسدا شخصيات أسطورية ودينية وأدبية.

3) شخصية **السلطان:** اختزلت معنى القوة والجبروت وارتبطت بقيمة سياسية تمثلت في السلطة وقيمة أخرى هي الوجاهة، وتختزل قيم التسلط والتحكم.

بالنسبة لمستوى البنية السردية فقد وصفته الدراسة بأنّه امتاز بحركية في الأدوار إذا ابتعد من ملفوظ إلى آخر، ولقد لخصتها في ثلاث علاقات متعدية (عبد الوالو /الوسواس) (عبدالوالو /السلطان) (السلطان/ الوسواس الخناس).

في ما يخص علاقة الشخصية بالمكان والزمان، اعتبرت صاحبة المقاربة أنهما عنصرين أساسيين في بناء القصة، ومن خلالها يتم تلاحم العناصر الثلاثة (الشخصية، المكان، الزمان)، ومن خلال هذه العناصر الثلاثة قامت الناقدة ببناء العلاقات التي تولد

الدلالات وتحرك الشـخصـيات في مختلف أدوارها، واقتصـرت المقاربة في دراسـتها للنص القصـــصـــي على مكانين وهما: مدينة العميان و البحر، حيث أن المكان الأول يجمع الشـخصـيات السـابقة التي يخيم عليها العماء والفوضـى، والمكان الثاني المنفتح على الحرية والتجدد والطهارة، ومنه استنتجت المقاربة أن المكان الثاني مكان الوجود الحقيقي.

انتقلت المقاربة إلى علاقة الزمن بالشخصية، فوجدت أن الحركة الزمنية في هذه القصة لولبية، مزجت بين الماضـي والحاضـر وغاب فيها المسـتقبل، فاعتبرت كل اللحظات التي يتذكرها عبد الوالو تعزز فكرة اللازمن، وهذا ما يجعل صـــاحبة الدراســـة تقول إن هذه الشخصية تعيش غربة زمنية ومكانية.

خرجت **نظيرة الكنز** في آخر دراســتها بنتيجة هامة، تمثلت في أن بوطاجين تمكن من تحميل دلالات عميقة لشـخصـياته مسـتفزا مخزون القارئ الفكري والأسـطوري الذي سـيعمل على إعادة بناء هندسة شخصياته بعد تفكيكها.

### 7- مقاربة جمال خضري بعنوان: قصة المنصور مع أبي مسلم الخرساني، نص من البيان والتبيين دراسة سيميائية

وظف المقارب في دراسة قصة **المنصور** مع **أبي مسلم الخرساني** المنهج السيميائي، فقام بدراســة النص من خلال أبعاده المتمثلة في البعد الأولي والبعد التحولي والبعد النهائي، وهذا التمازج نتج عنه مجموعة من الوظائف والعوامل، ثم تدرج إلى دراســة البنية العميقة، مسـتخرجا المسـارات الصـوتية في هذا النص وكل العلاقات المتمثلة في (التضـاد والتناقض والتضمين).

### 8- مقاربة باديس فوغالي بعنوان: موضوعات القصة الجزائرية القصيرة عند المرأة والرؤية القصصية لأشكال القهر

لم يعتمد المقارب **باديس فوغالي** في دراسـته على أي منهج، وإنما قام بسـرد لمجموعة من النصــوص معالجا أهم القضــايا التي تناولتها هذه النصــوص، معتمدا في مقاربته على الوصف والتفسير والشرح.

**9- مقاربة رشـــيد بن مالك بعنوان: قراءة ســـيميائية في كتاب كليلة ودمنة لعبد الله بن المقفع**

عمد الناقد **رشـــيد بن مالك** من خلال مقاربته إلى تطبيق المنهج الســـيميائي، مقســـما النص إلى ثلاثة مقطوعات أساسية، موضحا الآليات التي اشتغل بها الخطاب الحجاجي في النص، معتبرا أن الموضـوعات السـيميائية لكليلة ودمنة انتقلت من هيئة اللافظ إلى الملفوظ له، وقام بتحديد كل الأدوار العاملية في القراءة السيميائية.

**10- مقاربة رحماني علي بعنوان: سـيميائية العنوان في روايات محمد جبريل (الاســوار، حكاية الفصول الأربعة، حكايات وهوامش من حياة المبتلى)**

درس المقارب سيمياء العنوان لثلاث روايات مستخرجا دلالة كل واحد منها مركزا على أربع خطوات (البنية، الدلالة، الوظيفة، القراءة الســـياقية بمعنى الداخلية والخارجية)، وركز على علاقة العنوان بالغلاف.

**11- مقاربة سـعاد عون تحت عنوان: المقاربة الأهوائية للشـخصـية في قصـة قطع رأس القط لقادة السمان – دراسة سيموتأويلية**

اعتمدت مقاربة **سـعاد عون** على الدراسـة السـيميوتأويلية، فقد عمدت إلى مقاربة البعد الإستهوائي والانفعالي، وتحسس تمظهراته وتوتراته على مستوى الخطاب حيث قامت بدراسة الشخصية من خلال الأشياء والوجود الذي يجعلها حاضرة في الواقع والفهم وتبيان المقصود منها وبهذا تكون إنســانا أو صــورة تخيلية، فتطرقت المقاربة إلى الشــخصــية الخاطبة التي يختفي فيها الراوي وراء المشـهد وبهذا تصـبح الشـخصـية هي التي تتحكم في الخطاب الذي يقود القارئ بطريقة غير مباشرة، ويعدها طرفا في الحوار.

**12- مقاربـة ســـامي الوافي بعنوان: الأنموذج العاملي كإجراء في روايـة راس المحنـة للروائي الجزائري عز الدين جلاوجي**

اعتمد الناقد في مقاربته الدراسة الإجرائية مطبقا آليات مدرسة باريس السيميائية، موظفا النموذج العاملي، على مستوى السطح (المكون السردي)، عامدا إلى استنباط القواعد الداخلية للملفوظات سواءا ملفوظات الحالة أو التحول، مستخرجا الثنائيات التالية:

1) ثنائية المرسل/المرسل اليه: التي قامت بتفعيل الثنائيات العاملية الأخرى

2) ثنائية الموضوع/ الذات: وهذه الثنائية تحقق الذات والموضوع.

3) ثنائية المساعد/المعارض: تبين صراع الشخصيات الهامشية من أجل اتصال أو انفصال الذات والموضوع، وكمثال على هذا حضور الشخصية المساعدة والتي تمثلت في زوجة (صالح الرصاصة) وغياب الشخصية المعارض لكون كل الجهات موافقة على الرحيل ومشجعة لهاته الفكرة وبهذا اتصل الذات بالموضوع.

**13- مقاربة بولفعة خليفة بعنوان: سيميائية الفضاء في رواية صحراء عند إبراهيم الكوفي**

إن دراسة الفضاء في رواية الصحراء **لإبراهيم الكوفي** سيميائيا جعلت المقارب يعد هذا الفضاء بمثابة أيقونة ذات محمولات رمزية لمجموعة من المقولات الثقافية، والحضارية، والإنتروبولوجية، والأيديولوجية، حيث وضح أن هذا الفضاء لا يمت بصلة للفضاء الصحراوي الموجود في الواقع، ويرى المقارب أن الراوي وظف الفضاء كأيقونة سردية خلقت له شعرية خاصة، تمثلت في سلسلة من الثنائيات المتضادة الحاملة لمجموعة من القيم.

**14- مقاربة محمد الأمين بحري بعنوان: سيميائية الأسطورة في الرواية الجزائرية المعاصرة**

تناول المقارب سيميائية الأسطورة، وتبنى رؤية سيميائيات الدلالة مستفيدا من مظهرها البنيوي، مستثمرا إشعاعات الرمزية للأسطورة على البنيات النصية الروائية، مستعينا بخطوات المنهج الأسطوري لصاحبه بيار برونيل، منطلقا من مظهري الأسطورة:

1) المظهر البنيوي الماثل في الميثاق الأسطوري من تقديس، وتدنيس، وخطيئة، ولعنة.

2) المظهر التناصي الذي استحضر به أسطورة أوديب.

قامت مقاربة **محمد الأمين** بحري على استجلاء البنية الأسطورية لنصي الروايتين الجزائريتين، الأولى الاعرج واسيني (أصابع لوليتا) والثانية لأحلام مستغانمي (فوضى الحواس)، مستخرجا الثنائيات الأسطورية التي خولته للعبور من النص الروائي إلى الجنس الأسطوري، ثم إلى الدلالة السيميائية الناتجة عن تظافرهما، معتمدا على الرصيد الرمزي الذي يمثل البنية المشتركة المتضمنة: أسطرة التاريخ وأسطرة الشخصيات التاريخية.

وفي ختام هذه الدراسة خرجنا بنتيجة مفادها أن الخطاب السردي الروائي حظي بنصيب وافر من الدراسة والتحليل على مستوى التطبيق من طرف المشاركين بملتقى السيمياء والنص الأدبي، حيث لاحظنا أن أكبر عدد من المقاربات مست النصوص السردية، فمعظمها ركز على دراسة سيمياء العنوان والبنى السردية الزمانية، والمكانية، والشخصية، وعكف البعض الآخر على استخراج الثنائيات الضدية بتطبيق النموذج العاملي لغريماس، غير أننا نلاحظ أنّ هناك مقاربات واعية تدنو من المقاربات النموذجية مثلما قدمه كل من حميد بورايو، رشيد بن مالك، وسعيد بوطاجين، فهؤلاء تمكنوا من الترسانة المفهومية والمصطلحية، النقدية للمنهج السيميائي وتوظيفها بمرونة عالية ودقة متناهية، فبدا لنا أنهم تحكموا وتمكنوا من تطبيق المنهج السيميائي على النصوص السردية العربية على أكمل وجه.

# ثالثا: الرسائل

تعتبر الرسائل فنا ممتدا في الزمن وهو تراث أدبي تعددت المناهج في دراسته، فكان لزاما على المقاربين أن يكونوا حاضرين بقوة في تطبيق المنهج السيميائي على هذا الفن، على رغم تواجد الكثير من الفنون المستحدثة، واحتوى ملتقى السيمياء والنص الأدبي على عدد من المقاربات ثم إحصائها ودراستها كالتالي:

| عدد الملتقي | اسم الباحث | عنوان الدراسة | الصفحة |
|---|---|---|---|
| الملتقى الأول | الأستاذ: نعمان بوقرة<br>جامعة عنابة. | قراءة سيميائية في رسالة طوق الحمامة لابن حزم الأندلسي. | 340-327 |
| الملتقى الخامس | أ: دراجي صافية<br>جامعة بجاية. | سلطة الفعل الكلامي من خلال "رسائل الامام علي ابن أبي طالب". | 399-375 |
| | أ: نجاة غفالي<br>جامعة جيجل. | قراءة سيميائية لرسالة ابن خلدون المغربي الى صديقه ابن الخطيب الأندلسي. | 625-618 |
| | أ: كبوط عبد الحليم<br>جامعة باتنة | مكاشفة سيميائية دلالية لقصص الحب في رسالة طوق الحمامة لأبي حزم الأندلسي | 661-649 |

**1- مقاربة كبوط عبد الحليم بعنوان: مكاشفة سيميائية دلالية لقصص الحب في رسالة طوق الحمامة لأبي حزم الأندلسي**

يقارب نص هذه المداخلة موضوع (سيمياء الدلالة) الذي اعتمد الناقد من خلاله على تطبيق المنهج السيميائي على أحد نصوص التراث الادبي الأندلسي، بين أن سيمياء الدلالة توضح لنا رموز وأشكال أعمال أدبية كوحدات دالة، فوظف المربع السيميائي لغريماس لاستخراج العلاقات المنطقية الثلاث (التضاد والتضمين والتناقض)، دارسا بنية الشخوص وورشة الزمان -أي البنية الدلالية للزمن-وقام بتحديد التاريخ للأحداث التي تسمح لنا بنقل السرد من زمن وقوع الأحداث حسب ترتيبها وديمومتها وتواترها.

**2-مقاربة نجاة غفالي بعنوان: قراءة سيميائية لرسالة ابن خلدون المغربي إلى صديقه ابن الخطيب الأندلسي**

سعت هذه المداخلة على الكشف عن أهم القيم الدلالية التي تزخر بها رسائل ابن خلدون، من خلال بنيتها الخطابية معتمدة على نظرية الإتصال لرومان يا كبسون، مستعينا بالنموذج العاملي لغريماس كالتالي:

1) البنية الخطابية: توقفت المقاربة عند ماهية المرسل والمرسل إليه وطبيعة الرسالة، مستنتجا من ذلك أن هناك قوانين خاصة بالتراسل بين الأصدقاء ذوي الرتبة السياسية العالية، مستخرجة الوحدات الثلاث (الإخبار عن أحوال الذات مع السلطة، الإخبار عن أحوال إفريقيا، الإخبار عن أحوال المشرق) التي تعتمد على أبرز مقومات الخطاب الإقناعي وهي الحجج الجاهزة.

2) البنية الدلالية: تغلغلت المقاربة في أعماق البنى الدلالية المبثوثة في النص لتعيين الثنائيات الضدية التي قامت عليها البنية الدلالية لرسالة ابن خلدون كما أن المقارب ترى أن المعاني الدلالية التي تفخر بها الرسالة استطاعت ان تثبت عدم جدوى المربع السيميائي في تفسير الكون.

افتقرت مقاربة نجاة غفالي للنضج المنهجي لاقتصارها على تحليل البنى الخطابية والدلالية في نص الرسالة لإنتاج الدلالة وهذا ما جعل مقاربتها تبدو مبتورة وغير كاملة.

# رابعا: المسرح

إنّ اتسام الانسان بالنسبية والتطور والتغير، انعكست هذه الطبيعة المتغيرة اللا مستقرة على الفنون والأشـــكال الأدبية التي ينتجها، فكان من الطبيعي أن تنأ ناحية المواكبة لهذه الطبيعة الإنســانية المتجددة باســتمرار، وبما أنّ المســرح أحد هذه الفنون والأشــكال فقد مر بمشـــوار طويل وجملة من المراحل المتعاقبة من التجريب الذي مس تطور موضـــوعاته ومضامينه، فقمنا بدراسة لمقاربتين أدرجناهما كالاتي:

| عدد الملتقى | اسم الباحث | عنوان الدراسة | الصفحة |
|---|---|---|---|
| الملتقى الثالث | الأستاذ: شلواي عمار<br>قسم الأدب العربي كلية الأداب والعلوم الاجتماعية<br>جامعة محمد خيضر بسكرة. | مسرحية "أهل الكهف "لتوفيق الحكيم مقاربة سيميائية. | 322-297 |
| الملتقى السادس | أ: فطومة لحمادي<br>كلية الآداب واللغات<br>قسم اللغة العربية<br>جامعة تبسة | تداولية الخطاب المسرحي مسرحية "عصفور من الشرق " -لتوفيق الحكيم أنموذجا- | 596-594 |

**1- مقاربة شلواي عمار بعنوان: مسرحية "أهل الكهف "لتوفيق الحكيم مقاربة سيميائية**

إنّ النص الذي قام **عمار شـلواي** بتحليله ينتمي إلى الفن المسـرحي، وحاول من خلال تقنية العنونة دراسة هذه المسرحية، وفك ألغازها وكشف دلالاتها العميقة قصد التركيب والبناء بعد التفكيك لإنتاج نص موازي للنص الأساسي يختلف عنه.

**2- مقاربة فطومة لحمادي بعنوان: تداولية الخطاب المسرحي لمسرحية "عصفور من الشرق " لتوفيق الحكيم أنموذجا**

وضحت **فطومة لحمادي** من خلال هذه المقاربة، أنّ خصوصية التلفظ المسرحي تتجلى في تراكب وضعيتين وهما: (وضعية التلفظ التخيلي، وضعية التلفظ المشهدي(-فوق الخشبة-)، وبينت أنّ نجاح عملية الفعل الكلامي محتاجة إلى توفر القواعد التأسيسية التي ناد بها غرايس، واستنتجت بعد هذه الدراسة أنّ أطراف الكلام وقانون التأدب قد يخترق وهذا ما نجده بارزا بقوة في هذه المسرحية من خلال الحوار الذي جرى بين هنري وحارسة المقاصير (الأوديون).

استنتجنا بعد هذه الدراسة أن المسرح مثله مثل أي فن وصل إلى قمة الهرم ومن ثم بدأ بالأفول والتراجع شيئا فشيئا ولعل هذا التراجع يبرز ندرة الممارسة الإجرائية على المسرح في ملتقى السيمياء والنص الأدبي مقارنة بالدراسات الشعرية والسردية.

# خامسا: السينما

الأفلام السنيمائية هي أحد أشكال التعبير الفنية المباشرة والتي تعبر بالصورة والصوت المحسوسين، وللصعوبة التي تواجه المتعاملين بالمنهج السيميائي في محاولتهم لتطبيق هذا المنهج على السينما، وجدنا قلة قليلة من الذين طبقوا هذا المنهج عليها في ملتقى السيمياء والنص الأدبي كالتالي:

| عدد الملتقى | اسم الباحث | عنوان الدراسة | الصفحة |
|---|---|---|---|
| الملتقى الثالث | الأستاذ: حشاب جلال<br>قسم اللغة العربية وأدابها<br>المركز الجامعي. | في السيميولوجيا البصرية<br>مسلسل الكواسر" أنموذجا" | 232-222 |
| الملتقى السادس | د: وافية بن مسعود<br>قسم اللغة العربية وأدابها<br>جامعة الجزائر. | الفضاء-الصورة وأدلجة<br>التاريخي في فيلم" خارج عن<br>القانون" للمخرج رشيد بوشارب. | 636-609 |
| | د: سليم تيخة<br>قسم الأداب واللغة العربية<br>جامعة محمد خيضر بسكرة. | سقوط الفن في العفن السياسي<br>مقاربة سيمولوجية بملصق فيلم<br>سقوط الصقر الأسود. | 748-738 |

**1- مقاربة خشاب جلال بعنوان: في سيميولوجية البصرية، مسلسل الكواسر انموذجا**

قدم المقارب **خشاب جلال** تحليلا سيميائيا لمسلسل الكواسر، مبتداءا بسيمياء العنوان، متناولا سيمياء العنوان وأهميتها في تمهيد نظري ، ثم انتقل الى تحليل العنوان، حيث يرى أنّ عنوان فيلم الكواسر هو عنوان مختزل غير غريب عن القارئ العربي، يتضمن دلالات عدة ( القوة والبائس والشدة والشموخ والعلو)، استمده كاتب السيناريو من التراث العربي حاملا في طياته دلالات عميقة؛ فالكاسر طائر صعب الاصطياد والتدجين، متفرد بشموخه ونمط

معيشته، يرى المقارب أنّ حضور العنوان بصيغة الجمع (الكواسر) يحمل رسالة خفية يبتغيها كاتب السيناريو.

لاحظ المقارب أنّ اتجاه التواصل في هذا المسلسل قد اتخذ اتجاها واحدا – من الفيلم إلى المتلقي – لأن الغاية منه هو تمرير رسالة ذات أبعاد تتعلق بالصراع من أجل البقاء.

وفي دراسته تطرق إلى سيميائية الاسم والشخصية فأوضح أنّ أسماء أفراد قبيلة ابن الوهاج (أسامة، الباشق، عقاب، العنقاء، ليث) هي أسماء حاملة في لبها أصالة وأبعادا، فمعظمها ملحقة بالطيور الجارحة، وشخصياتها يحكمها الولاء والطاعة **لابن الوهاج**، ثم انتقل المقارب بدراسته الى شخصية **شقيف** فوجد أنها شخصية فعالة في أحداث المسلسل، أما عن شخصية **خالد العربي** فقد رُبطت بقضية الثأر، وعن شخصية **ابن الرومية** يرى أن حضورها في الفيلم مبتورة من تاريخها وأصلها، مُحتضنة من طرف قبيلة ابن الوهاج، ليصبح فردا فعالا بينهم، وهذا الحضور ترجمه المقارب في أنّ صاحب السيناريو مرر رسالة مشفرة للعدو الإسرائيلي، واستخدمها المخرج في إدراج تقنية السرد داخل سرد عام، تمثل في قصة الفلم.

وفي جزئية أخرى تناول المقارب الموسيقى التي سايرت فلم الكواسر، متوزعة على ايقاعين بارزين:

1) موسيقى هادئة تصاحب الأحداث الواقعة في قبيلة **ابن الوهاج**.

2) موسيقى غريبة تصاحب شخصية **شقيف** ومحيطه وعصابته.

قدم المقارب من خلال دراسته بطاقة فنية معرفة بفلم الكواسر، مزاوجا مقاربته بما هو نظري وتطبيقي مستعينا برسومات توضيحية.

## 2- مقاربة سليم بتقة بعنوان: سقوط الفن في العفن السياسي، مقاربة سيميولوجية لملصق فلم سقوط الصقر الأسود

حاول **سليم بتقة** في مقاربته لملصق الفلم الكشف عن بعض طلاسمه وقراءة الفبائياته متتبعا الخطوات التالية:

1) وصف الرسالة: اهتم المقارب في هذا العنصر بصفة المرسل (المخرج السير ريدلي سكوت) مقدما لمحة عن سيرته الذاتية، وعنوان الرسالة (سقوط الصقر الأسود) وتاريخ عرض هذا الفلم، ونوع الرسالة، كما أنّه أشار إلى البعد السياسي له.

2) المقاربة الأيكونوغرافية: ركز المقارب على المجال الثقافي للملصق مشيرا للهوية الفنية لهذه الرسالة، واصفا الأشياء المصورة في الملصق من طائرات ومباني ومساجد، شارحا دلالة المروحة في أعلى الملصق، والتي تدل حسبه على القوة، أما المباني فإنّه يرى أنّها تدل على الضعف والانكسار أما المجال الإبداعي الجمالي في الرسالة فقد ركز على عدة سنن كالتالي:

– سنن الأشكال والألوان: أشار المقارب إلى دلالة اللون الأزرق الذي يرمز إلى الليل الطويل الذي عايشه الشعب الصومالي جراء الحرب الأهلية، أمّا عن اللون الأصفر فبرأيه يرمز الى بزوغ فجر الحرية على يد جنود الأمريكان، ولون الطائرات الداكن تناسب مع نوعية الفلم الحربي رامزا إلى المجهول أمّا عن تأويله لدلالة العبارة المكتوبة باللغة الإنكليزية ذات اللون الأصفر فهو يرى أنّها تكشف عن الأحداث الساخنة في الفيلم وتختزل صورة الآخر الغائب(الصومالي)، فلا يظهر له وجود في الصورة سوى ما يعبر عن انتمائه الحضاري وهو المسجد، أمّا عن اللون البرتقالي والأحمر الموجودان داخل الملصق يرى أنهما يرمزان الى العنف واللون الأسود يرمز للقلق والحرب والموت والحراكية .

فالمقارب يرى أنّ العنوان كتب بشكل واضح وباللون الأبيض بارز مائل إلى الاصفرار black hauk down، ومكتوب أسفله الطاقم المشارك في الفيلم وسنة خروجه للعرض، وانسجام الألوان وترابطها ساعد في قراءة واضحة للصورة وحقق وحدة جمالية.

–سنن تشكيلية: ركز المقارب على مظهر الجنود الأمريكان في صورة الملصق والتي تدل على التوتر والتركيز تارة، وعلى الثقة والشجاعة والبطولة واستشراف المستقبل تارة أخرى برأيه.

– السنن الطوبولوجية: اهتم المقارب بدلالة تواجد جنود الأمريكان في ميدان المعركة

بالعاصمة مقديشو لوحدهم في صورة الملصق، مبينا أنّها توحي إلى أنّ هؤلاء الجنود هم المخلصون للشعب الصومالي المضطهد.

3) علاقة الشخصيات بالنقد النفسي: ركز المقارب على هيئة وتواجد فرقة the tast force banger و التي يدل وجودها في الملصق حسب رأيه على أنّ الشعب الصومالي سيمر إلى مرحلة جديدة بعد القضاء على الإرهاب، حلل المقارب عنوان الفيلم لغويا، حيث يرى أنّه يشير السياسة التدخل بدعوى المهام الإنسانية التي تبناها الصقور (الرئيس الأمريكي جورش بوش ونائبه...)، أمّا ما يتعلق بالمباني الظاهرة في الملصق تدل على حرب الشوارع الشرسة، والمأذنة تدل على الخلفية الإسلامية للأحداث.

4) النقد: قام المقارب بنقد صورة الملصق التي تجسد معركة مقديشو 03 أكتوبر 1993، فهذه الصورة تسعى إلى شرعنة التدخل الأمريكي في الصومال بحجة تأمين وصول المساعدات الغذائية للشعب الصومالي.

بعد قراءة مقاربة الملصق سيميولوجيا، استنتج أنّ الملصق له أبعاد سياسية تمثلت في استقطاب الرأي العام العالمي حول شرعنة الحرب، وترسيخ فكرة الأمريكان تتصدر ساحة الدفاع عن حقوق الإنسان والعدالة والقيم النبيلة.

5) الميدان الجمالي: يرى المقارب أنّ جمالية الملصق ظهرت من خلال تظافر عدة عناصر (طريقة الرسم، تقديم الصورة، والكتابة، والألوان)، والانسجام الحاصل بين هذه العناصر عبر عن مضامين الفيلم.

استنتج المقارب بعد تحليل الملصق أنّ مبدعه تعمد رسمه بهذا الشكل لعدة أهداف منها:

1) البعد السياسي: إضفاء الشرعية على الحرب.
2) البعد الإعلامي: تسويق صورة مثالية معبرة عن الجندي الأمريكي تترجم شجاعته من خلال دراسة المقارب لملصق الفيلم، تبين لنا أنّه اتجه نحو القراءة التاريخية لأحداث الفيلم، مسقطا إيها على الملصق الإعلامي دون إعطاء فرصة للبنى السطحية والعميقة لهذا الملصق في إنتاج الدلالة.

# سادسا: الفن التشكيلي (الرسم)

يعتبر الفن التشـكيلي مسـاحة غنية بالمدلولات الخفية والظاهرة والمتراكبة، التي تمنحه جاذبية يحبذها المقاربون، وذلك لما فيه من اسـتفزازات لرصـيدهم المعرفي، فرغم صـعوبة تطبيق المنهج السيميائي عليه، نجد الكثير من المقاربين يدخلون خضمه وهذا الذي لم نلمسه في مداخلات ملتقى السيمياء والنص الأدبي التي انفردت هداية مرزوق في الاشتغال عليه:

| عدد الملتقى | اسم الباحث | عنوان الدراسة | الصفحة |
|---|---|---|---|
| الملتقى السادس | د: هداية مرزوق<br>قسم اللغة العربية وأدابها<br>جامعة فرحات عباس<br>سطيف. | التشكيل الجمالي والدلالي للوحة الفنية مقاربة سيميائية في لوحة (وجوه تبحث عن شكلها لعبد القادر بن سالم) | 725-734 |

**1- مقاربة هداية مرزوق بعنوان التشكيل الجمالي والدلالي للوحة الفنية، مقاربة سيميائية في لوحة (وجوه تبحث عن شكلها لعبد القادر بن سالم)**

انطلقت المقاربة في تحليلها من أسئلة هامة، كيف يمكن للوحة أنّ تحيل على العنوان؟ أو التعالق معه؟ وماهي العلامات الدالة والمتواشـجة في كليهما، وما مدى إحالتهما على النص؟ وللإجابة على هذه الأسـئلة توقفت المقاربة عند سـيمياء العنوان حيث ترى أن هذا العنوان يميل إلى الطول القائم على فاصلتين هما (وجوه-تبحث عن شكلها)، تصدرت كلمة (وجوه) صـفحة الغلاف باسـتقلالها المكاني من أجل إثارة المتلقي و تعالقت مع الفاصـلة الثانية (تبحث عن شكلها)، ثم انتقلت إلى مقاربة سيميائية للوحة الفنية حيث لاحظت أنّ هذه اللوحة تم رسمها بأسلوب الجرافيك – يعتمد الفنان التشكيلي في الجرافيك على تركيب عدد من الطبقات والصور فوق بعضها مما ينتج عنه شكل مميز يجمع عدة أشكال- مما وضعها أمام طبقتين ترتكزان على بعضـهما وتذوبان في اللوحة لتشـكل الوجه الظاهر منها، فاللوحة

باعتقادها نص بصـــري حروفها هي الأشـــكال تســـوق القارئ نحو مفاتيح النص المبدع، فالمقاربة ترى أن هذه اللوحة تظهر من خلال إماءاتها المختلفة في رحلة البحث عن الذات والهوية في نص العنوان.

ترى المقاربة أن مبدع النص والفنان التشـكيلي قد اتحدا في التعبير عن المأســاة التي عايشـها المجتمع الجزائري، فبدت اللوحة من هذا المنظور أن لها صـلة وثيقة بمعاني النص، فاللوحة في الوهلة الأولى تقدم للقارئ دفعة واحدة، وبمجرد تجوال نظر المتلقي في أنحاءها عبر شقوقها المرئية واللامرئية تحيله على جزيئاتها الحاملة لمضمون النص.

المقاربــة قـدمت تحلـيلا للوحــة الفنيــة وتعمقـت فــي دراســتها مدرجــة الكثيــر مــن خصائصــها، دون إرفـاق هـذا التحليـل بصـورة لهـذه اللوحــة ممـا يجعـل دراسـتها تفتقـر الى تعزيز لاستنتاجاتها وقراءاتها حول اللوحة.

# سابعا: الصورة

إن ما شـــهده العالم بصـــفة مجملة من تطور مس كل الجوانب، مس الجانب الثقافي والأدبي كذلك، وأنتج فيما يخص تطبيق المنهج الســيميائي أوجها جديدة للتطبيق كالصــورة، وذلك لدورها الكبير في التأثير على المتلقي الحديث، التي أصـــبحت مجالا يجذب المقاربين إليه بشكل كبير، على رغم قلتهم في ملتقى السيمياء والنص الأدبي

| عدد الملتقى | اسم الباحث | عنوان الدراسة | الصفحة |
|---|---|---|---|
| الملتقى الرابع | الأستاذ: منصور أمال<br>قسم الأدب العربي<br>كلية الأداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية<br>جامعة محمد خيضر بسكرة. | سيموطيقا الصورة سلطة الصورة أم صورة السلطة "سقوط النظام العراقي" أنموذجا | 81-67 |
| الملتقى الخامس | أ: د/ أ&برير بشير<br>جامعة عنابة. | الصورة في الخطاب الإعلامي دراسة سيميائية في تفاعل الأنساق اللسانية والأيقونة. | 52-71 |
| الملتقى السادس | أ.د: عبد الرحمان تبرماسين<br>أ: أمال ماي<br>قسم اللغة العربية وآدابها<br>جامعة محمد خيضر بسكرة. | سيميائية الصورة البراغماتية في الرواية الرقمية رواية الصقيع لمحمد سناجلة أنموذجا. | 322-297 |

**1- مقاربة عبد الرحمان تبرماســين بعنوان: ســيميائية الصــورة البراغماتية في الرواية الرقمية، رواية الصقيع لمحمد سناجلة أنموذجا**

درس المقارب الصورة في رواية الصقيع **لمحمد سناجلة** مستعينا بالمنهج السيميائي في تحليله على اعتبار أنّ الصــورة البصــرية جاءت بصــفة ســيميوطيقية، مركزا على الأيقون البصري.

قام المقارب بتجزئة دراسته إلى عناصر:

1) الروابط الأيقونية: من خلال دراسة هذه الخاصية، أوضح المقارب أنّها ساهمت في منح انطباع أولي عن حال الصراعات التي تسود النص، أو القائمة في نفس البطل، حيث يرى أن صورة الرجل الجالس وحيدا في الغرفة والمتزامنة مع أزيز الرياح وهزيم الرعد وعواء الذئاب، والتي في مجملها تعبر عن استمرار لشعور البطل بالوحدة والجفاء والبرد والرطابة والملل، وهذه العوامل زادت من الصراع النفسي والدرامي في نفسية البطل، فهذه الروابط الأيقونية المستخدمة في الرواية ألقت بسحرها التقني في تعزيز تلك المشاعر واحتدام الصراع النفسي الذي يعيشه البطل.

2) الصورة البراغماتية: لاحظ المقارب أنّ الصورة في الرواية الرقمية أيقون دال يعمل على إثارة المشاعر المختلفة في نفسية المتلقي، بل تهز مفاهيمه وثوابته، فالصورة الواردة في رواية محمد سناجلة جاءت مضببة /ضبابية، تحجب الرؤية على القارئ، فغياب الملامح يدل على الشمولية؛ أي أن صورة الرجل تعبر عن صورة أي رجل في العالم.

وجد المقارب أنّ الصورة في نص الصقيع تجمع بين الصورة الثابتة والمتحركة، تلاءمت وحالة البطل، فإذا كان البطل وحيدا يقدم الكاتب صورة ثابتة له وأما إذا كان البطل في حالة هيجان نفسي يعمل الكاتب إلى تحريك الصورة، وبالتالي فالصورة الواردة في هذه الرواية تشكل مشهدا مركبا يدور حول بؤرة دلالية واحدة وهي الوحدة، ثم قام المقارب بدراسة الصور التي توحي بالبرودة والوحدة، مستنتجا أنها حققت الغاية المسندة إليها من طرف المؤلف والتي تمثلت في جعل المتلقي يستجيب للصراع النفسي داخل البطل.

رواية الصقيع **لمحمد سناجلة** في رؤية المقارب، تضمنت رسالة موجهة للمتلقي وهي تعزيز للثقافة البصرية لديه، وإشراكه في خلق الرواية من جديد والمساهمة في تأويلها وفق منظوره وإمكانياته الخاصة، فالصورة في هذه الرواية لعبت دور اللحمة في نسج نص الرواية الذي يعكس صورة الانسان الرقمي في عالمه الافتراضي.

# ثامنا: الإشهار

يعد الخطاب الإشهاري نمطا تواصليا أنتجته الحضارة المعاصرة متمردا على القواعد اللغوية، ورغم اكتساحه كل مجالات الحياة اليومية إلّا أنّه لم يحظى في ملتقى السيمياء والنص الأدبي باهتمام يليق بأهميته من طرف المقاربين سوى قلة منهم شدوا الرحال في مغامرة محتشمة لصبر أغواره، وهي كالتالي:

| عدد الملتقى | اسم الباحث | عنوان الدراسة | الصفحة |
|---|---|---|---|
| الملتقى الخامس | أ: خشاب جلال<br>المركز<br>الجامعي –سوق أهراس – | تجليات الموروث في الخطاب الإشهاري العربي مقاربة سيميائية | 290-259 |
| | أ: أمال منصور<br>كلية الأداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية<br>قسم الأدب العربي، جامعة بسكرة. | صناعة الوهم مقاربة سيميوطيقية في الإرسالية الإشهارية العربية. | 450-440 |
| الملتقى السابع | الدكتور: وداد بن عافية<br>جامعة الحاج لخضر باتنة. | السيمائيات والإشهار قراءة في صالون السيارات 2013 دليل CITRONنموذجا. | 380-361 |
| | الدكتور: عبيدة صبطي<br>الدكتور: داود جفافلة<br>جامعة بسكرة. | الصورة الاشهارية وبعدها السيميائي (قراءة سيميائية لإشهار نجمة لاتصالات) أنموذجا. | 429-425 |

**1- مقاربة خشـاب جلال بعنوان تجليات الموروث في الخطاب الإشـهاري العربي، مقاربة سيميائية**

ركز خشـاب جلال في مقاربته على تجليات الموروث العربي في الخطاب الإشـهاري، حيث قام باستخراج دلالات وتمظهرات هذا الموروث، و يرى أن الإرسالية الإشهارية تتكون من عدة أشكال وصور مثل: صورة الشيخ وحفيده وصورة المرأة والملابس وكذلك الخطاب الشـفوي والعمل الموسـيقي، يبين من خلالها دلالات لموروثات ثقافية في المجتمع، ومثالا على هذا الأثر الواضـح في الخطابين الإشـهاريين ( إشـهار زيت واد سـوس، إشـهار شـاي السـلطان )، الذي عمل على ترسـيخ المنتج في ذهنية المتلقي بربط حاضـره بماضـيه، فاستحضار الموروث في الخطاب الإشهاري يسهم في إنجاح الإرسالية الإشهارية.

**2- مقاربة أمال منصـور بعنوان، صـناعة الوهم، مقاربة سـيموطيقية في الإرسـالية الإشهارية العربية**

قامت **أمال منصـور** بمقاربة إشـهار مقدم على قناة mbc1 حول منتج dettol متبعة الخطوات التالية:

1) مرحلة الوصف العام: وصفت فيه مشاهد الإشهار.

2) مرحلة تحليل المنتج (المادة): وفيها بينت النتائج المراد الوصول إليها من طرف المخرج.

3) مرحلة التحليل التشكيلي: ركزت فيها على مدى تأثير استغلال الطفولة في هذا الخطاب الذي أعطى مصـداقية لتسـويق المنتج، إضـافة الى تواجد المرأة الذي تراه ضـرورة تحتمه العملية الإشـهارية. لتتوجه المقاربة بعد ذلك إلى دلالة الألوان المستعملة في الإشـهار (اللون الأبيض والأخضـر) المرتبطين بمفهوم إسـلامي وهو الجنة، منبهة إلى اسـتراتيجية الإرسـالية الإشـهارية في استخدام الجمل القصـيرة من أجل تسـهيل تمريرها إلى المتلقي وتسـهم في ترك الأثر المطلوب فيه (تسويق المنتج).

4) مرحلة التحليل الأيقوني السيكولوجي للإرسالية: ترى المقاربة أنّ الإرسالية الإشهارية تعمد إلى التأثير في نفسية المستهلك.

استنتجت **أمال منصوري** من خلال دراستها أنّ الإرساليات الإشهارية العربية تغلف الأوهام وتسوقها، ولا تمتلك الإرسالية القدرة العالية في الإقناع.

المقاربة رغم توضيحها للبعض نقاط الغامضة في مقاربتها، إلا أنها اعتمدت على مخططات مبهمة لم تتبعها بشرح واف لتعميق الفهم المراد توصيله للقارئ.

## 3- مقاربة وداد بن عافية بعنوان السيميائيات والإشهار قراءة في صالون السيارات 2013 دليل citrone أنموذجا

اشتغلت المقاربة على استخراج العلامات السيميائية البارزة من دليل citrone في عرضه الإشهاري الذي عمل على بلورة وعي المتلقي وتوجيه ذوقه وتغيير قناعاته وإبرازها، من خلال دراسة العناصر التالية:

1) اللغة الإشهارية: ترى أن اللغة المستعملة في الدليل هي لغة متعددة عددتها الى (اللغة الرقمية، اللغة الإلكترونية، اللغة التقريرية، اللغة الإيحائية) ووضحت أساليبها في إقناع المستهلك.

2) الصورة الأيقونية: تلاحظ المقاربة أن الدليل أكد على إبراز عناصر من الصورة الإشهارية بإدخالها ضمن سياق سيميائي خاص يتجاوز الشكل النمطي الجاهز للسيارة، ويفتح أفاقا متنوعة للعرض والإغراء، معتمدا على الأشكال الخرافية في تقديم السيارة والأبعاد في التقاط الصور لها، وتشير المقاربة إلى العلامة الإشهارية المرتبطة في رأيها بخلفية علمية. وكذلك أبرزت ألوان السيارات الأكثر تواترا.

3) التأطير: تقول المقاربة أنّ الدليل اعتمد على ظاهرة التأطير لتبرير رسالته الإشهار، وشد انتباه المتلقي إلى أجزاء السيارة التي يود التركيز عليها والتشهير لها، فالتأطير يقوم بعملية التكثيف والاختصار والجذب، فهو برأيها تقنية من التقنيات البصرية التي تشد المتلقي.

4) المرأة: بحسب المقاربة فإنّ تواجد المرأة في معرض السيارات كان حضورا جسديا وصوتيا ونشاطا.

لم تقدم المقاربة سوى وصفا حرفيا لما وجد من معلومات في الدليل الإشهاري 2013.

## 4- مقاربة عبيدة صـــبطي وداود جفافلة بعنوان، بعنوان الصـــورة الإشـــهارية وبعدها السيميائي (قراءة سيميائية لإشهار نجمة للاتصالات أنموذجا)

قرأ المقاربين إشـهار نجمة حسـبما قدمه رولان بارت لإفراز الرسـائل التي تحتويها هذه الإرسـالية الإشـهارية، فقاموا بالتركيز على دلالة تواجد الفنانة وردة الجزائرية في الإشـهار والأغنية الوطنية المقدمة من طرفها المرتبطة بالعيد الوطني احتفالا بخمسـينية الاسـتقلال، ودلالة الألوان واللباس المرصـع بالورود الذي يدل برأيهما عن ربيع الجزائر متمثلا في إجراء تشريعيات 10 ماي.

# تاسعا: القرآن الكريم

تعد المقاربات السـيميائية في مسـتواها الإجرائي من أكثر المناهج انفتاحا على الحقول المعرفية المختلفة، خاصـــة الأدبية منها، لذا نلاحظ انصـــراف بعض المقاربين في ملتقى الســـيمياء والنص والأدبي إلى تطبيق إجراءاته على الخطاب القرآني لاحتوائه على آليات تناسب نمط النص كالاتي

| عدد الملتقى | اسم الباحث | عنوان الدراسة | الصفحة |
|---|---|---|---|
| الملتقى الثالث | الأستاذ: بن علي سليمان | العلاقات السيميائية في القران الكريم دراسة في دلالة الخفي المشاهد على المجرد الغائب. | 94-83 |
| الملتقى الرابع | الدكتور: دفة بلقاسم<br>قسم الادب العربي<br>كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية<br>جامعة محمد خيضر بسكرة. | بنية الخطاب السردي في سورة يوسف دراسة سيميائية | 270-244 |
| الملتقى السابع | الدكتور: نور الدين دحماني<br>جامعة مستغانم الجزائر | سيميائية الترابط النصي في الخطاب القصصي القرآني قصص سيدنا موسى انموذجا. | 81-65 |

**1- مقاربة دفة بلقاسم بعنوان: بنية الخطاب السردي في صورة يوسف، دراسة سيميائية**

استفاد المقارب من النظرية السيميائية التواصلية لرومان يا كبسون في تحليله لبنية الخطاب السردي لصورة يوسف عليه السلام، متعاملا مع الإشارات والرموز الواردة في النص السردي بتقسيمه إلى عدة تمفصلات وحقول دلالية كالآتي:

1) الوحدات السيميائية الدالة على بشائر النبوة: أجمل المقارب العلامات اللغوية الدالة على بشائر النبوة في ما يلي: (أحد عشر كوكبا، الشمس، القمر، ساجدين، الشيطان، الإنسان) وهذه الألفاظ برأيه تمثل وحدات سيميائية يحمل دلالات وإشارات عن النبوة، أحد عشر إشارة إلى **إخوة يوسف** والشمس تشير إلى **خالته**، والقمر يشير إل **والده يعقوب**، والسجود يشير إلى تواضعهم ودخولهم تحت أمره، وهي كلها عناصر لسانية تدرك دلالتها من خلال السياق وعلاقتها مع العلامات والتراكيب الأخرى في النص.

2) الوحدات السيميائية الدالة على الكيد وتدبير المؤامرة: استخرج المقارب من نص القصة الوحدات الدالة على المؤامرة وهي كالاتي: (فيكيدوا، اقتلوا، اطرحوه، الجب، السيارة، الذئب، القميص، الدلو، الدم، بضاعة، ثمن، بخس، مكره)، فالمقارب يرى أنها أسهمت في إثراء الحقل الدلالي.

3) الوحدات السيميائية الدالة على الرؤية والعلم والتأويل: يرى المقارب أنها تمثلت قدرة يوسف على فك شفرات العلامات السيميائية (الخمر، الرأس، الطير).

- الوحدات السيميائية الدالة على التحقيق في المؤامرة والبراءة: تمثلت هذه الوحدات حسب المقارب في المقاطع التي تناولت موضوع التحقيق في المؤامرة التي وردت ضمن القرآن الكريم.

4) الوحدات السيميائية الدالة على إنعام الملك على يوسف بخزائن مصر: تمثلت في المقاطع التي تناولت الأحداث بعد تفسير رؤية الملك من طرف يوسف عليه السلام.

5) الوحدات السيميائية الدالة على انفراج الأزمة: تمثلت في المقاطع التي وصفت اللقاء المثير بين يوسف وأبيه يعقوب عليهما السلام وإخوته.

وصل المقارب من خلال دراسته لهذه الوحدات السيميائية إلى أن النظام السردي في قصة **يوسف عليه السلام** قائم على ذلك التفاعل المنطقي لسير الأحداث، وأن بناء الحبكة السردية يخضع لنظرة عميقة تعتمد على التسلسل المنطقي للأحداث عبر زمن خطي، من الطفلة إلى بلوغ يوسف عليه السلام أشده ثم الرجولة، فالأحداث جاءت متعاقبة يتلو بعضها البعض في حلقات محكمة تتسم بالوحدة العضوية، ويرى القارب أن هذه القصة زاوجت بين السردية والاستعراضية، ساهم في نسج البنى السردية وتشكيلها.

ركز المقارب في تحليله على الحقول الدلالية لقصة يوسف عليه السلام، لكنه لم يوضح بدقة أين تكمن العلاقات الدلالية، بل قام بسرد أحداث قصة **يوسف عليه السلام** متجزئة على هذه التمفصلات.

وفي ختام هذا الفصل التطبيقي توصلنا الى ان المنهج السيميائي يعد من بين أهم المناهج النقدية الحديثة، التي تم تطبيقها على الكثير من المجالات (الشعر، السرد، الرسائل، السينما، المسرح، الصورة، الإشهار)، غير أننا نلمس تباينا وتفاوتا في مستوى هذه المقاربات المقدمة من طرف المداخلين في ملتقيات السيمياء والنص الأدبي، يتأرجح بين التطبيق الآلي لآليات المنهج والتطبيق الجامد الذي لا يتوصل به صاحب المقاربة الى النتيجة المرجوة من تطبيقه في مقاربته، وبين التطبيق الواعي الذي يراعي الأبعاد الفلسفية والمعرفية والإيديولوجية لهذا المنهج.

# الخاتمة

بعد هذه المسيرة الطويلة والشيقة في دراسة محتوى محاضرات ملتقى السيمياء والنص الأدبي توصلنا إلى جملة من النتائج تمت صياغتها في النقاط التالية:

- ✓تعددت الإتجاهات السيميائية وتباينت آراء روادها، واختلفت تصوراتهم، وذلك عائد إلى تعدد الروافد والمشارب التي نهل منها كل باحث على حدة.
- ✓تسرب المنهج السيميائي إلى العالم العربي عن طريق الترجمة والمثاقفة من بوابة المغرب العربي بصفة خاصة.
- ✓ارتبط الخطاب النقدي السيميائي الجزائري نظريا وتطبيقيا بالمرجعيات الغربية الخالصة.
- ✓وقعت بعض المداخلات في عدة اضطرابات اصطلاحيه ومفهومية بسبب انتقال تلك الإشكاليات للمنهج السيميائي من التربة الأصلية الغربية له.
- ✓صال جل الباحثين المشاركين في ملتقى السيمياء والنص الأدبي بين المرجعيات والمنطلقات الفلسفية والأبعاد الإيديولوجية للمنهج السيميائي وبين تلك الرغبة في الحفاظ على خصوصية النص العربي.
- ✓أغرقت بعض المحاضرات ملتقى السيماء والنص الأدبي بمواضيع النشأة والتطور والمبادئ وبرز فيها المؤرخ وغاب عنها الناقد السيميائي.
- ✓عند تتبع التطبيقات التي مارسها الباحثون في الملتقى يلحظ تباين واضح في منهجية التحليل، فهناك من استثمر الإجراءات السيميائية لمدرسة بعينها وهناك من التزم بطريقة محددة لسيميائي معين، وانتهج آخرون منهجية التلفيق والتركيب بين المناهج في مقارباتهم.
- ✓اغترف النقد الجزائري من الينابيع الغربية للمنهج السيميائي دون اتخاذ طريقة ممنهجة رصينة هادئة مدروسة، إنما كان هذا الإغتراف لا يحتكم لضوابط علمية تراعي خصوصية الفكر العربي والغربي معا في معظم الجهود.
- ✓توزعت الممارسات التطبيقية المقدمة في ملتقى السيمياء والنص الأدبي على النصوص الأدبية ومجالات أخرى على النسب التالية والموضحة أدناه برسم تخطيطي يبين ذلك التفاوت بين كم المقاربات التي اندرجت ضمن كل مجال من مجالات السيمياء:

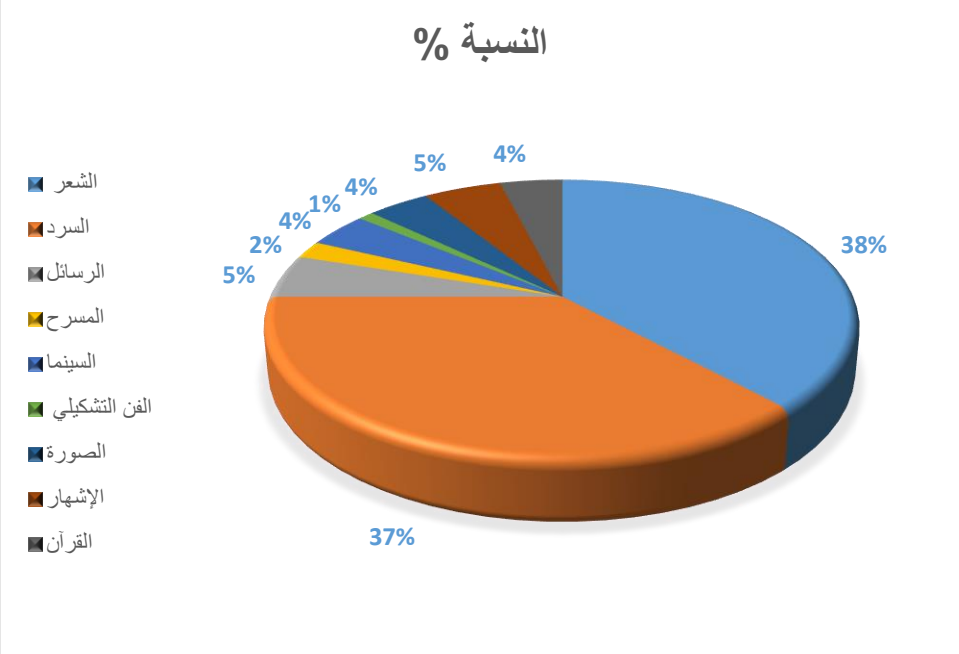


ونلاحظ من خلال هذا الرسم التخطيطي أنّ المقاربات التي اشتغلت على السرد والشعر أخذت حظ الأسد من محاضرات الملتقى، بينما توزعت بقية النسب على المجالات التالية (المسرح، السينما، الصورة، الخطاب الإشهاري، الفن التشكيلي).

# قائمة المصادر

# والمراجع

# أولا: المصادر

1) محاضـــرات الملتقى الوطني الأول الســـيمياء والنص الأدبي، (د،ط)، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، عين مليلة، الجزائر، (7،8 نوفمبر 2000)

2) محاضـــرات الملتقى الوطني الثاني، الســـيمياء والنص الأدبي، (د،ط)، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، عين مليلة، الجزائر، (15،16 أفريل، 2002).

3) محاضـــرات الملتقى الثالث الســـيمياء والنص الأدبي، (د،ط)، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، عين مليلة، الجزائر، (19،20 أفريل 2004)

4) محاضرات الملتقى الرابع السيمياء والنص الأدبي، (د،ط)، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، عين مليلة، الجزائر، (29،28 نوفمبر 2006)

5) محاضـــرات الملتقى الدولي الخامس الســـيمياء والنص الأدبي، (د،ط)، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، عين مليلة، الجزائر، (15،17 نوفمبر 2008)

6) محاضـــرات الملتقى الدولي الســـادس الســـيمياء والنص الأدبي، (د،ط)، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، عين مليلة، الجزائر، (18،19،20 أفريل 2011)

7) محاضـــرات الملتقى الدولي الســـابع الســـيمياء والنص الأدبي، (د،ط)، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، عين مليلة، الجزائر، (29،30،31 أكتوبر 2013)

# ثانيا: المراجع

1) أحمد يوسف: الدلالات المفتوحة، مقاربة سيميائية في فلسفة العلامات، (ط1)، الدار العربية للعلوم، منشورات الاختلاف، المركز الثقافي العربي، بيروت لبنان، 2005

2) أمبيرتو إيكو: التأويل بين الســـيميائيات والتفكيك، تر، تح، ســـعيد بن كراد، (ط1)، المركز الثقافي العربي،2000

3) أمبيرتو إيكو: الســـيميائية وفلســـفة اللغة، تر: احمدالصـــمعي، (ط1)، منطقة العربية للترجمة، بيروت، لبنان،2005

4) أمبيرتو إيكو: العلامة تحليل المفهوم وتاريخه، تر: ســـعيد بن كراد، (ط1)، المركز الثقافي العربي، المغرب،2007

5) أنور المرتجى: سـيمائيات النص الأدبي، (د،ط)، دائرة الثقافة والإعلام، الشـارقة، (د،ت).
6) بيرو جيرو: علم الإشـارة السـيميولوجيا، تر: هياشـي، (ط1)، دار ملاس للدراسـات والترجمة والنشر، 1988.
7) تامر السكري: الإتصـالات التسويقية والترويجية، (ط1)، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2006.
8) توسان بيرنار: ماهية السيميولوجيا، تر: محمد نظيف، (ط2) إفريقيا الشرق، المغرب، 2000.
9) جميل حمداوي: الإتجاهات السـيميوطقية، التيارات والمدارس السـيميوطقية في الثقافة الغربية، (ط1)، مؤسس المثقف الغربي، 2015.
10) جوليا كريسـتيفا: علم النص، تر: فريد الزاهي، مر: عبد الجليل ناظم، (ط2)، ، دار توبقال للنشر، دار البيضاء، المغرب ،1997.
11) حسـن ناظم: مفاهيم الشـعرية، دراسـة مقارنة في الأصـول والمنهج والمفاهيم، (ط1)، المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان، 1994.
12) حصـة البادي: التناص في الشـعر العربي الحديث، البرغوثي نموذجا، (ط1)، دار كنوز المعرفة العلمية، عمان، الأردن، 2009.
13) حنون مبارك: دروس في السـيميائيات، (ط1)، دار توبقال لنشـر، الدار البيضـاء، المغرب، (د،ت).
14) خيرة حمر العين: جدل الحداثة في نقد الشـعر العربي، (د، ط)، منشـورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، سوريا، 1996.
15) دنيال تشـاندلر: أسـس السـيميائية، تر: طلال وهبة، مر: ميشـال زكريا، (ط1)، المنظمة العربية للترجمة، الحمراء، بيروت، لبنان، 2008.
16) رشيد بن مالك: السيمائيات السردية، (ط1)، دار المجدلاوي للنشر والتوزيع، الأردن، 2006.

17) سـراج أحمد: دور الصـحافة في تشـكيل الوعي الاجتماعي، مجلة دراسـات عربية، (ع7،ماي، 1985).

18) سـعيد بن كراد: السـيميائيات والتأويل، مدخل السـيميائيات ش، ص؛ (ط1)، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء المغرب، 2005.

19) سـيزا قاسـم ونصـر حامد أو زيد: السـيميوطيقا حول بعض المفاهيم والابعاد، ضـمن كتاب: أنظمة العلامات في اللغة والادب والثقافة، مدخل إلى السـيميوطيقا، (ط1)، دار إلياس العصرية القاهرة، مصر، 1987.

20) سيزا قاسم القارئ والنص، (د،ط)، المجلس الأعلى للثقافة،مصر،2002.

21) صـلاح فضـل: النظرية البنائية في النقد الأدبي، (ط1)، درار الشـروق، القاهرة، 1998م.

22) طامر أنوال: المسـرح والمناهج النقدية الحداثية، نماذج من مسـرح الجزائر العالمي، (د، ط)، دار القدس(6) وهران الجزائر ،2011.

23) عادل الفاخوري: علم الدلالة عند العرب، دراسـة مقارنة مع السـيمياء الحديثة، (ط2)، دار الطليعة، بيروت، 1994.

24) عادل فاخوري: حول إشـكالية السـيميولوجيا، مجلة عالم الفكر، مج24 (ع3 مارس 1996)،

25) عبد السـلام أبو قحف: محاضـرات في هندسـة إعلان، (د، ط)، ديوان مطبوعات الجامعية، بيروت، لبنان ،1995.

26) عبد العزيز حمودة: المرايا المقعرة، نحو نظرية نقدية عربية، (د،ط)، مطابع الوطن، الكويت، 2001، ص- 491.

27) عبد القادر شـرشـار: تحليل الخطاب الأدبي وقضـايا النص، (د،ط)، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، سوريا،2006 .

28) عبد القادر شرشار: قراءة لقاموس التحليل السيميائي للنصوص، محاضرات الملتقى الأول، السيمياء والنص الأدبي.

29) عبد الله محمد الغذامي: الخطيئة والتكفير، من البنيوية إلى التشـــريحية، قراءة نقدية لنموذج معاصر، (ط4)، الهيئة المصرية العامة للكتب، (د،ب) 1998.

30) عبد الملك مرتاض: الأدب الجزائري القديم، دراســـة في الجذور، (د، ط)، دار هومة للطباعة والنشر، الجزائر،2009.

31) عبد الملك مرتاض: شعرية القصيدة، قصيدة القراءة، (ط1)، دار المنتخب، بيروت، لبنان،1994.

32) عبد الملك مرتاض: نظام الخطاب القرآني – تحليل سيمائي مركب سورة الرحمان – (د،ط)، دار هومة، الجزائر، (د،ت ).

33) عبد الواحد مرابط: السيمياءالعامة وسيمياء الأدب من أجل تصور شامل، (ط1)، الدار العربية، للعلوم ناشرون، بيروت، لبنان،2010.

34) عصام حفظ الله واصل: التناص، التراث في الشعر العربي المعاصر، أحمد العواضي نموذجا، (ط1)، دار غيداء للنشر والتوزيع ،2011.

35) عصام كامل: الاتجاه السيميولوجيا ونقد الشعر، (د،ط)، دار فرحة للنشر والتوزيع، (د،ب)، (د،ت).

36) عمر أوكان: لذة النص، مغامرة الكتابة لدى بارت، (ط1)، دار إفريقيا الشـــرق، دار البيضاء، المغرب،1991.

37) فرديناند دوسوسير: علم اللغة العام، تر: يوئيل يوسف، عزيزمالك، يوسف المطلبي، (ط3)، دار الأفاق للصحافة والنشر، بغداد ،1985.

38) فيصل الأحمر: معجم السيميائيات، (ط1)، الدار العربية للعلوم ناشرون، العاصمة، الجزائر، 2010.

39) محمد إقبال بحروى: السيميائيات وتحليلها لظاهرة الترادف في اللغة والتفسير، مجلة عالم الفكر، مج24، (د، ط) المجلس الوطني لثقافة والفنون والآداب، الكويت، (ع3، يناير–مارس1997).

40) محمد خير البقاعي: دراسة في النص والتناصية، (ط1)، مركز الإنماء الحضاري، حلب، سوريا،1998.

41) محمد عبد المطلب: قضـــايا الحداثة، عبد القاهر الجرجاني، (ط1)، الشـــركة العربي العالمية، عمان، الأردن 1995.

42) محمد عزام: النص الغائب، تجليات التناص في الشـــعر العربي، (د،ط)، منشـــورات إتحاد الكتاب العرب، دمشق، سوريا،2001.

43) محمد فليح الجبوري: لإتجاه الســـيميائي في نقد الســـرد العربي الحديث، (ط1)، منشورات الإختلاف، الجزائر،2013.

44) محمد مفتاح: تحليل الخطاب الشـــعري اســـتراتيجية التناص (ط1)، المركز الثقافي العربي الدار البيضاء، المغرب ،1992.

45) محمد مفتاح: التلقي والتأويل، مقاربة نســـقية لمحمد مفتاح، (ط1)، المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان، 1994.

46) محمد مفتاح: سيمياء الشعر القديم، دراسة نظرية وتطبيقية، (د،ط)، دار الثقافة للنشر والتوزيع، دار البيضاء، المغرب، 1989.

47) مفيد نجم: التناص الإســطوري في شــعر محمد إبراهيم بوســنة، (ط1)، المصــرية، القاهرة، مصر،2003.

48) إلين أستون جورج ساتون: المسرح والعلامات، تر: مساعي السيد، (د، ط)، مطبعة المجلس الأعلى للأثار، القاهرة، مصر(د.ت)، ص19.

49) ســـعيد يقطين إنفتــاح النص الروائي، (ط2)، المركز الثقــافي العربي، بيروت، لبنان،1989.

# ثالثا: المعاجم والقواميس

1) أحمد علي المعزي الفيومي: المصـــباح المنير، ط1، دار الكتب العلمية بيروت، (د،ت).

2) أحمد بن فارس: مقاييس اللغة، تح: السلام هارون، (ط1)، دار إحياء التراث العربي، بيروت لبنان 2008.

3) الفيروز أبادي: القاموس المحيط، تح: محمد نعيم العرقسوسي، ج3، (ط8)، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان،(د،ت)

4) جمال الدين ابن منظور: لســان العرب، ج12، (ط1)، دار صــادر، بيروت، لبنان، 1997.

5) جيرالد برنس: قاموس السرديات، تر: السيد إمام، (ط1)، ميريت للنشر والمعلومات، القاهرة، مصر،2003.

6) عبد الله البستاني: البستان، (ط1)، مكتبة لبنان،1996.

## رابعا: المجلات

1) أحمد علي محمد: مفهوم اللغوي والاصطلاحي، لليسيمياء عربيا بحث في المصطلح والمصطلح المجاور لمقاربة فيلولوجية. جامعة بغداد، كلية قسم اللغة العربية ص248.

2) أمينة رشيد: "السيميوطيقا مفاهيم وابعاد "مجلة فصول، مج1، (د،ط)، تصدر عن هيئة العامة المصرية لنشر، (ع3ابريل 1981)

3) بشير إبرير: دراسة في تحليل الخطاب الغير الادبي، (ط1)، عالم الكتاب الحديث للنشر والتوزيع، الأردن،2010، ص-

4) بلقاسم دفة: علم السيمياء في التراث العربي، مجلة التراث العربي،(د،ط)، اتحاد الكتاب العرب، دمشق،(ع91، 01 سبتمبر 2003à، ص -73.

5) محسن أعماره: مدخل الدراسات السيميائية بالمغرب – محاولة تركيبية -، مجلة علامات، ع20، ص -103.

## خامسا: المذكرات

1) هبام عبد الكريم عبد المجيد علي: دور السيميائية اللغوية في تاويل النصوص الشعرية شعر البردوني انموذجا –وليد سيف سمبر ستيته، (ط1)، الجامعة الأردنية، مذكرة ماجيستير.

# الفهرس

| العنـــــــوان | الصفحة |
|---|---|
| **مقدمة** | ا–ب |
| **ملتقى السيمياء والنص الأدبي ... معطيات نظرية** | |
| **تمهيد** | 4 |
| **أولا: مفهوم السيمياء** | 5 |
| **ثانيا: سيميولوجيا دي سوسير وسيميوطيقا بيرس** | 7 |
| 1) سيميولوجيا دي سوسير | 7 |
| 2) سيموطيقا بيرس | 8 |
| **ثالثا: إتجاهات السيمياء** | 10 |
| **رابعا: أهم المفاهيم المتداولة في الملتقى** | 14 |
| **1- العلامة** | 14 |
| 1) تعريف العلامة | 14 |
| 2) العلامة في التراث الغربي | 16 |
| 3) العلامة في التراث العربي | 16 |
| 4) العلامة من منظور النقاد الغربين المعاصرين | 17 |
| 5) العلامة العدمية | 19 |
| **2- التناص** | 21 |
| 1) الفرق بين التناص والتداخل النصي | 22 |
| 2) القراءات التناصية | 24 |
| **3- التشاكل** | 26 |
| 1) مفهوم التشاكل | 26 |
| **4- الخطاب الإشهاري** | 32 |
| 1) تعريف الإشهار | 32 |
| 2) المقاربات المنهجية في تحليل الخطاب الإشهاري | 34 |
| **خامسا: تلقي السيمياء في النقد العربي** | 36 |
| 1) التجربة السيميائية العربية | 36 |
| 2) التجربة السيميائية المغاربية | 42 |
| 3) الدرس السيميائي في الموروث العربي القديم | 44 |

## السيمياء والنص الأدبي ... معطيات تطبيقية


تمهيد 48

01) الشعر 49

02) السرد 67

03) الرسائل 82

04) المسرح 84

05) السينما 86

06) الفن التشكيلي 90

07) الصورة 92

08) الإشهار 94

09) القرآن الكريم 98

خاتمة 102

قائمة المصادر والمراجع 107